



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10349 Monday 9 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10349 الإثنين 9 آب (أغسطس) 2021 - 1 محرم 1443 هـ

**زهاب اليسار وما يصيبه من بلاء في لبنان اليوم**

23

**ميسي يودع برشلونة باكيا ويلمح لإمكان انتقاله لباريس سان جيرمان!**

19

**محمد عساف يحيي القدس في أغنية جديدة**

14

**«بوابة المطر» للفلسطيني راكان حسين واحتمالات الحكاية**

13

**بوابة المطر**

13

## «بيان عشائر حوران» يطالب باللامركزية... وقصف للنظام يتسبب في قتل 4 أطفال أشقاء في حماة سوريا: قوى سياسية جنوبية تطالب بنشر قوات عربية وإشراف أممي لحماية أهالي درعا

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وكالات: في مجزة جديدة ارتكبتها النظام السوري، قتل 4 أطفال أشقاء، وأصيب 5 آخرون من العائلة نفسها بجراح متفاوتة، خلال جولة جديدة من القصف المدفعي والصاروخي نفذتها قواته بدعم جليها الروسي، منتصف ليل السبت/الأحد على قرى ريف حماة شمال غربي سوريا، فيما استمر التصعيد العسكري وتكرار الهجمات وإحكام حصار قوات النظام على درعا البلد، وقائد الخلية الأمنية المسؤولة عن المنطقة التابعة للنظام السوري، اللواء حسام لوكا. ومع تصاعد البيطش والحصار على أهالي درعا، أصدرت عشائر حوران بياناً نعت فيه «النظام المركزي السوري» وقالت العشائر في بيانها الذي نشرته عدة مواقع سورية: إن زمن الانفضة المركزية قد ولّى إلى غير رجعة، كما أكدت أن الفرق شاسع بين الحكم والإدارة. وأكدت بيان العشائر أن الظروف المعيشية ازدادت سوءاً، والفساد استشرى ليزاحم الناس في أزواقهم ويجعل أملاكهم مستباحة، الأمر الذي أدى إلى هجرة التجار والصناعيين هرباً من تعسف السلطة وبيطشها. وجاء في البيان «إن من يحكم البلاد ويسيطر على جيشها وعلاقاتها الخارجية قد لا يستطيع بالضرورة إدارتها بشكل سليم دون عملية ديمقراطية لا مركزية تختار فيها المحافظات والبلديات ممثلين وتحاسبهم من خلال الشفافية والعمل المؤسسي الصحيح».

## ليبيا: قوات حفتر تطرد عناصر وزارة الداخلية من بوابة في سرت وتسرق سياراتهم

طرابلس - «القدس العربي»: وفي وقت سابق وقبل أيام طالبت اللجنة العسكرية المشتركة ب-5+5 في بيان لها بنقل ما يؤدي للفرقة والفتنة بين المدن والمناطق الليبية. وقالت اللجنة إنها «تتابع الأحداث الأخيرة التي وقعت على الطريق الساحلي في شرق البلاد وغربها، التي تمثل شكلاً من أشكال نشر الكراهية بين الليبيين» وتابعت أن من يقوم بهذه الأفعال هم «مجموعات من الحزبيين والغولغابيين والعابثين بأمن الوطن والوطن» وفي وقت سابق قبل أيام أعلنت اللجنة في بيان مصور، فتح الطريق الساحلي الرابط بين شرق ليبيا وغربها. وقالت اللجنة أن هذا التطور جاء «في ختام أعمال الجولة الحادية عشرة للجنة بمدينة سرت والتي استمرت ثلاثة أيام على التوالي».

## السودان يستدعي سفيره من إثيوبيا بعد رفضها وساطته في تيغراي

لندن - «القدس العربي»: الحقائق في علاقتها بالسودان، وترويج مزاعم لا تملك لها سنداً، ولا تقوم إلا على أطعاف وائر في الحكومة الإثيوبية لا تتورع عن الفعل الضار لتحقيقها. وأوضحت أن «اهتمام السودان بحل نزاع إقليم تيغراي هو جزء من التزامه بالسلام والاستقرار الإقليمي، وتعبير عن حرصه على استتباب الأوضاع في إثيوبيا، وللضمان فيما تواجه من تحديات». وحسب البيان «مبادرة رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك في إطار رئاسته لأليات تهدف إلى تشجيع الأطراف الإثيوبية على التوصل لوقف شامل لإطلاق النار، والدخول في عملية حوار سياسي شامل للحفاظ على وحدة واستقرار إثيوبيا».

## لبنان: البطريك يطالب العيش بمنع إطلاق صواريخ «حزب الله»: سئمنا الحرب والنهجير

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: ما زال ما جرى على الجبهة الجنوبية اللبنانية أخيراً التي قد تشعل عند أي شرارة جديدة، مجالاً للتجادب بين مختلف الفرقاء. وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يبدي في كلمة القاها بمناسبة حرب تموز/ يوليو 2006 أسفه «لساعة بعض اللبنانيين لتحقيق العدو أهدافه لجهة سعيهم لإضفاء ليثا وقوته» بعد منع الحرب من إطلاق صواريخه من بعض أهالي قرية شويبا في الجنوب. والرد الأبرز على نصر الله من دون تسميته جاء من البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي أكد «أننا نثق في جانبنا هنا في الجنوب لنشجب توتر حالة الأمن،

## «بيان عشائر حوران» يطالب باللامركزية... وقصف للنظام يتسبب في قتل 4 أطفال أشقاء في حماة سوريا: قوى سياسية جنوبية تطالب بنشر قوات عربية وإشراف أممي لحماية أهالي درعا



شباب في حقل ضمن مخيم للتناحين في بلدة الغزعا يطلقون ما سموه «أولمبياد الخيمات» تيمناً بأولمبياد طوكيو أمس

بين المقاتلين الحليين والقوات المهاجمة التي تحاول اقتحام المنطقة. ووفقاً للمتحدث فقد سحبت «ميليشيات الغيتب التابعة للفرقة الرابعة العشرات من عناصرها من مدينة درعا نحو العاصمة دمشق». وقال الحوراني إن «بعض السيارات حمل أنوات منزلية تمت سرقتها من بيوت الأهالي بعد مداومتها من قبل ميليشيات الفرقة الرابعة

في مدينة درعا». وأصدرت «حركة العمل الوطني من أجل سوريا» و«حركة نهضة سوريا» و«رابطة المستقلين الكرد» و«الجلس السوري للتغيير» بياناً مشتركاً طالب فيه بتوفير حماية دولية لحفاظة درعا، عبر نشر قوات حفظ سلام عربية من السعودية والأردن ومصر، برواية جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. (تفاصيل ص 23)

## أفغانستان: طالبان تسيطر على عواصم خمس ولايات خلال ثلاثة أيام

قندوز - أف ب: صبقت طالبان الخناق، أمس الأحد، على شمال أفغانستان حيث سيطرت على عواصم ثلاث ولايات أخرى، في وقت تفعلت معركتها إلى المدن بعدما انتزعت معظم مناطق الريف في الأشهر الأخيرة. وسيطر المسلحون على ما يصل إلى خمس عواصم ولايات منذ الجمعة، في هجوم سريع يبدو أنه شكل ضغطاً كبيراً على القوات الحكومية. وأكد نواب ومصادر أمنية وسكان أن مدن قندوز وساري بول وتالقان في الشمال سقطت ببارق بضع ساعات بين عاصمة ولاية وأخرى الأحد، وحدثت أحد سكان قندوز عن «حالة قوضى تامة» تعم المدينة. وأكدت طالبان في بيان: «بعد قتل شرس سيطر المجاهدون بفضل الله على عاصمة (الولاية) قندوز». وأضافت: «سيطر المجاهدون أيضاً على مدينة ساري بول بما في ذلك المباني الحكومية وكافة المنشآت فيها». وفي وقت لاحق أمس، أكدت

الحركة على تويتر أنها سيطرت على تالقان، عاصمة ولاية تخار. وقالت باروينا عظيمي، الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة في ساري بول، إن مسؤولي الحكومة والقوات المتبقية انسحبوا إلى تكتلات تقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات عن المدينة. وأقاد عضو في مجلس الولاية يدعى محمد حسين مجاهد زاده بأن طالبان «حاصرت» المجمع، وجاء بعدها دور تالقان الأحد فقال أحد قاطنيها ويدعى ذبيح الله حميدي بغيرانس برس عبر الهاتف، إنه شاهد قوات الأمن والمسؤولين يهاجرون المدينة في قوافل، وأكد مصدر أممي: «انسحبوا من المدينة بعد ظهر اليوم إثر فشل الحكومة في إرسال المساعدة. باتت المدينة لألسف بالكامل في قبضة طالبان». وتعد قندوز أهم مكسب تحققة طالبان منذ شنت هجوماً في أيار/ مايو مع بدء القوات الأجنبية آخر مراحل انسحابها من البلاد، ولطالما كانت هدفاً بالنسبة لطالبان التي اجتاحت مقاتلوها المدينة في عام 2015 ومرة أخرى في 2016، لكن من دون أن

## استهداف 3 أرتال للتحالف في العراق

بغداد - «القدس العربي»: نقلت مواقع إخبارية محلية عراقية، عن مصادر أمنية، أن 3 أرتال تعود للتحالف الدولي بقيادة واشنطن تعرضت، أمس الأحد، إلى هجمات بعوات ناسفة وسط وجنوب البلاد، من دون خسائر بشرية. ووفقاً للمصادر فإن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة رتل دعم لوجستي تابعاً للتحالف الدولي لدى مروره ضمن حدود بابل». مضيفة أن الانفجار وقع لحظة عبور الرتل، إلا أنه لم يخلّف إصابات بشرية، ليكمل الرتل مسيره إلى وجهته المقصودة. وبعد هذا الحادث الثاني من نوعه خلال ساعات، إذ سبق أن انفجرت عبوة ناسفة على رتل لوجستي للتحالف على طريق الناصرية السريع جنوبي العراق، فيما استهدفت عبوة ناسفة وتلا ثائلاً أثناء مروره ضمن حدود محافظة بغداد، حسب المصادر.

## خطة إسرائيلية جديدة لنهجير عائلات فلسطينية من الضفة والقدس

الناصرة - «القدس العربي»: كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن فحوى خطة استيطانية جديدة، تسمى سلطات الاحتلال من خلالها إلى طرد ونهجير المزيد من الفلسطينيين من بيوتهم في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وحسب الصحيفة، في تقرير أعدته هاجر شيزراف، فإن ما يعرف بالهندسوق القومي الإسرائيلي يعمل على تسجيل آلاف المقارنات في الضفة الغربية والقدس، وهو الإجراء الذي يمكن أن يؤدي في عدد من الحالات إلى إخلاء أصحابها الفلسطينيين.

## مدرسة بريطانية تتصل ببرنامج مكافحة الإرهاب للتعامل مع طفلة عمرها 6 سنوات

لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «التايمز» البريطانية، أمس الأحد، في تقرير يراد من مدرسة ابتدائية كاثوليكية في نيوكاسل أبون تاين، شمال بريطانيا، قامت بالاتصال بخبراء مكافحة الإرهاب في الحكومة، بعد ارتداء تلميذة عمرها 6 سنوات الحجاب، ورفضها التصفيق للأطفال المسيحيين. وأضافت الصحيفة أن الفتاة عادت إلى المدرسة في أيلول/ سبتمبر وهي مرتدية الحجاب، وذلك بعد أن كانت قد أمضت عطلة في السودان. وطلب منها في ذلك الوقت خلع الحجاب لكونه محظوراً في سياسة الزي المدرسي، وبعدها اتصلت المدرسة ببرنامج «بريفينت» الحكومي لمكافحة الإرهاب. وحسب برنامج «بريفينت» الحكومي، الذي بدأ عام 2015، فإن على المدارس والهيئات المسجلة التي تقدم خدماتها للأطفال، مسؤولية العمل على منع الأطفال من الانجراف إلى التطرف والإرهاب. وقالت الدة الطفلة، من دون الكشف عن هويتها، إنه بعد أن قامت المدرسة بالاتصال بالبرنامج، قالت لها ابنتها إنها لا تشعر بأنها محبوبة». وأضافت: «إنهم لا يجوبوني بسبب حجابي». ورفض ذلك التمييز الفتاة للتصفيق للأطفال المسلمين فقط في الصف. وبعد شكوى الأم، انهت العلاقات مع المدرسة ومُنعت من دخول المكان حتى صيف عام 2022. واعتبر تحقيق أجرته المدرسة في يناير/ كانون الثاني الماضي، أن سلوكيات الطفلة تتعارض مع قيم وأخلاقيات المدرسة. وأضافت: «كان الموظفون يعتبروا مهمين إذا لم يعربوا عن مخاوفهم إزاء الطفلة والأم، بالنظر إلى أنهما قضتا عدة أشهر في السودان خلال جائحة كوفيد». ووصف التحقيق الفتاة التي تبلغ من العمر 6 أعوام بأنها «تهديد»، زاعماً أنها «سعت لتقويض سلطة مدير المدرسة».

## ذهبيتان لقطر... سباح تونسي يافتح يلبض الأنظار والمغرب يعود لألعاب القوى ختام «الرحلة الأكثر تحدياً» لأولمبياد طوكيو... وهيمنة أمريكية!

لندن - «القدس العربي»: في طوكيو، لكن الولايات المتحدة قلبت النتيجة أمس بعدما توجت سيدات الولايات المتحدة بلقب كرة السلة للمرة السابعة تواليًا. كما أحرزت سيدات الولايات المتحدة ذهبية الكرة الطائرة على حساب البرازيل بنتيجة 3-0. وكان هذا الأولمبياد أيضاً وجه خير للمغرب، فظفروا بأعلى حصيلة من الميداليات في تاريخ مشاركاتهم بخمس ذهبيات وخمس فضيات و8 برونزيات، فيما حققت قطر أولى ذهبياتها، وعاد المغرب إلى منصات ألعاب القوى، وسرق السباح التونسي اليافع أيمن الحفناوي الأنظار. وكانت أفضل حصيلة عربية قبل طوكيو، في أولمبياد أثينا 2004 بـ4 ذهبيات وفضيتين وبرونزيتين. وكانت قطر الأكثر حصداً للذهب (2) في طوكيو، فيما كان مجمل الميداليات مصر الأعلى بذهبية وفضية وأربع برونزيات.

## ميسي يدموع حارقة: لم أكن أريد ترك برشلونة!

لندن - «القدس العربي»: بعد بضعة أيام عصيبة على مشجعي برشلونة، أكد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مخاوف الملايين من أنصار الفريق الكتلوني حول العالم، بأنه سيرحل عن النادي الذي أحضه أكثر من 20 عاماً، ودموع حارقة اعترف بأنه لم يكن يريد الرحيل هذا الصيف. وعقد ميسي أمس مؤتمراً صحافياً للحديث عن رحيله عن برشلونة، ولدى صعوده إلى المنصة وسط تصفيق الحاضرين أجهش بالبكاء، وبعدها تكلم مع الصحافة وقال: «لم أتصور إطلاقاً الرحيل عن برشلونة لأنني لم أفكر بهذا الأمر. كنت أريد وداعاً مع الجميع على أرضية الملعب». وأضاف: «هذا العام، كنت أنا وعائلتي مفتنحين بأننا سنبقى هنا، في بيتنا، هذا ما كنا نريده أكثر من أي شيء آخر. الرحيل صعب وقاسٍ». وتابع: «ما زلت غير مصدق أنني سأترك هذا النادي وأغير حياتي، أنا أعشق هذا النادي، أما الآن فيتعين عليّ نقطة الصفر. لم أكن مستعداً لهذا سنياريو بصراحة». وأوضح: «أعطيت كل شيء لهذا النادي منذ اليوم الأول حتى الأخير، عنشت في صفوفه أوقاتاً جيدة وأخرى صعبة، لكن الناس هنا أظهروا حبهم اتجاهي وهذا سيبقى معي إلى الأبد».

## لجان لإقناع المنسحبين بالعدول عن قرارهم... ونائب: المشاركة تجنب البلاد تكرار أسباب «الدمار» تأكيد حكومي على إجراء الانتخابات العراقية في موعدها... ومخاوف من التزوير



عراقي يتحدث بطاقتة الانتخابية في مركز للمفوضية في بغداد

البحوث العلمي، فضلا عن مشاركة ممثل من منظمة الأمم المتحدة في مناقشة الآليات التي من شأنها فتح المجال للمشاركة الفاعلة للمرأة في الانتخابات المقبلة، كما بحث المجتمعون الأفكار التي تعزز تنفيذ مهام اللجنة وتوحيد العمل بين الجهات ذات العلاقة لتنفيذ خطة دعم المرأة التي أطلقت في الـ (17) من شهر حزيران/ يونيو الماضي ضمن الجدول الزمني الموضوع للتنفيذ، وصال إلى يوم الاقتراع في العاشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وتستمر مفوضية الانتخابات بالعمل على حجب البطاقات الإلكترونية (القصيرة الأمد) لعامي 2015 - 2016 من سجل الناخبين؛ لضمان عدم استخدامها في يوم الاقتراع، والعمل جار مع الشرطة الفاحصة لفحص البرامجات (السيرفرات) والوسط الناقل، وأيضا مع شركة (ميسرو) المصنعة للأجهزة الانتخابية؛ لبحث آلية تطوير البرامجات استعدادا لإجراء عملية المحاكاة الثانية التي من المقرر إجراؤها في منتصف شهر آب/ أغسطس الجاري.

شكاوى المتقدمين للعمل بوظيفة (موظف اقتراع) ممن لم يسلموا استماراتهم إلى مراكز التسجيل، وذلك عبر نافذة الشكاوى الموجودة في الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية، بشرطية أن يلتزم المشتكي بإرفاق الشكاوى مع الاستمارة التي توضح أسباب عدم تسلمها..

### دور المرأة

وأكدت مفوضية الانتخابات أنها تولي اهتماما كبيرا بدور المرأة في الانتخابات المقبلة، وتعمل على الارتقاء بواقعها وتعزيز مكانتها واحترامها القانوني في انتخابات تشرين، إذ عقدت لجنة تمكين المرأة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اجتماعها الدوري برئاسة الدكتورة (ولسام الجابري) عضوة مجلس المفوضين ورئيسة اللجنة العليا لدعم مشاركة المرأة في الانتخابات، وحضر الاجتماع ممثلون عن هيئة الإعلام والاتصالات، وحقوق الإنسان في وزارة الداخلية، ووزارة التعليم العالي

شكاوى المتقدمين للعمل بوظيفة (موظف اقتراع) ممن لم يسلموا استماراتهم إلى مراكز التسجيل، وذلك عبر نافذة الشكاوى الموجودة في الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية، بشرطية أن يلتزم المشتكي بإرفاق الشكاوى مع الاستمارة التي توضح أسباب عدم تسلمها.. وأضافت: «في إطار التعاون الدولي حضر رئيس الإدارة الانتخابية القاضي (عباس فرحان حسن) (الإثنين الماضي) توقيع اتفاقية النحلة القائمة إلى العراق من لندن الحكومة اليابانية الخاصة بالمساعدة الانتخابية على وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بعقر الأمم المتحدة في بغداد بحضور السفير الياباني سوزوكي كوتارو ومديرية الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في مكتب الأمم المتحدة في العراق السيدة أنجيبيوك سولازن، وأما ما يتعلق بتهيئة الموارد البشرية، فقد أشارت مفوضية الانتخابات إلى أنها وفقت باب التقديم لوظيفة (مدخل بيانات) للعمل على تبويب نتائج الاقتراع وإدخالها، ومن

تنفيذ الاستحقاق الانتخابي المقبل بمستوى عال من الشفافية والنزاهة وبما يتوافق والقوانين المنظمة للعملية الانتخابية، ويهدف تنفيذ هذا الاستحقاق الوطني على وفق اعتبار أساس هو صون مصلحة الناخب في العملية الانتخابية، تأمل مفوضية الانتخابات من وسائل الإعلام كافة ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بالشأن الانتخابي العمل على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، لا من منطلق إيجابي في عملية التداول السلمي للسلطة وتحقيق الأمن والاستقرار في بلدنا الحبيب».

وتابعت: «انسجاماً مع مبدأ الشفافية في أداء المهام، عملت مفوضية الانتخابات على إعداد تقرير فصلي للمعدة من (4/1) لغاية 2021/6/30) يُقدّم إلى مجلس النواب العراقي، يضمّ خلاصة أنشطة المؤسسة واستعداداتها المتعلقة بالعملية الانتخابية المقبلة بجميع محاورها القانونية والفنية والإدارية والمالية، فضلا عن أنشطة مكاتب إقليم كردستان التابعة لها». ولفتت إلى أن، في سياق التواصل مع الجهات الدولية، «استقبل رئيس مجلس المفوضين القاضي جليل عدنان خلف، في مقر مفوضية الانتخابات ببغداد، (الخميس الماضي) السفير البريطاني في العراق مارك برايسون والوفد المرافق له، حيث بين رئيس مجلس المفوضين لصفحه السفير برايسون، إن المفوضية أكملت أغلب الخطوات التي وضعتها في الجدول الزمني للتخصير ليوم الانتخابات في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2021، مثنيا على الدعم الدولي لإجراء الاستحقاق الانتخابي بشكل غير مسبق».

وأضافت: «في إطار التعاون الدولي حضر رئيس الإدارة الانتخابية القاضي (عباس فرحان حسن) (الإثنين الماضي) توقيع اتفاقية النحلة القائمة إلى العراق من لندن الحكومة اليابانية الخاصة بالمساعدة الانتخابية على وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بعقر الأمم المتحدة في بغداد بحضور السفير الياباني سوزوكي كوتارو ومديرية الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في مكتب الأمم المتحدة في العراق السيدة أنجيبيوك سولازن، وأما ما يتعلق بتهيئة الموارد البشرية، فقد أشارت مفوضية الانتخابات إلى أنها وفقت باب التقديم لوظيفة (مدخل بيانات) للعمل على تبويب نتائج الاقتراع وإدخالها، ومن

القوى الدولية والإقليمية في المنطقة، فهي تعتاش على هذا الأمر فهي تريد بقاء العراق على وضعه الحالي ضعيف وهش، ولا خلاص للوضع الحالي للعراق إلا من خلال صناديق الاقتراع». وسبق لرئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أن أكد للقوى السياسية الوطنية، على إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وقال المكتب الإعلامي، لرئاسة الوزراء، في بيان، إنه «عقد في القصر الحكومي، (أول أمس) وبرعاية رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، اجتماع القوى الوطنية بحضور رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، ومفوضي الانتخابات، وبعثة الأمم المتحدة في العراق».

وعرضت المفوضية، وفق البيان، «شراحا مفصلا، عن استعداداتها الفنية وقدرتها لإجراء الانتخابات في موعدا المحدد في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل». وأكد الكاظمي، «تمسك الحكومة بالموعد المقرر لإجراء الانتخابات، وقدرتها على توفير الأجواء الملائمة لإجرائها وبانسبائية عالية». وقد أجمعت القوى السياسية الوطنية، على إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وتمسكها بهذا الموعد، حسب البيان.

وجدد والقوى السياسية، الدعوة «للكتل السياسية المقاطعة للانتخابات، للعدول عن قرارها، حيث اقترح رئيس مجلس الوزراء تشكيل لجنة من القوى السياسية الوطنية للحوار مع الكتل المقاطعة، وإقناعها بالعدول عن قرارها؛ من أجل توحيد الجهود خلال المرحلة المقبلة».

### رفع المستوى التوعوي

وفي شأن متصل، وجهت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، رسالة إلى وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بالشأن الانتخابي، معربة فيها عن أملها العمل على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة. جاء ذلك خلال الكلمة الأسبوعية، أمس الأحد، والتي أشارت فيها إلى أن مع دخول المرحلة الحاسمة للاستعدادات الانتخابية وبإدخال العد التنازلي ليوم الاقتراع الذي تقدر إجراؤه في العاشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، تستنفر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جميع ملامكتها وجهودها وطاقاتها

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

تُجمّع السلطات وأغلب القوى السياسية العراقية، على أهمية إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، في موعدا المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ورغم عثرة الحديث عن صعوبة ذلك في ظل الأجواء المتوترة «أمثيا وسياسيا» في البلاد، تعمل مفوضية الانتخابات، على رفع المستوى التوعوي للمجتمع بأهمية المشاركة الفاعلة. وبالإضافة إلى التأثيرات المحتملة للسلاح المنفخت، والمال السياسي، على «نزاهة» عملية الاقتراع، ظهرت مخاوف سياسية جديدة تتمثل بأية فرة وعد الأصوات.

والنائب الكردي، هوشيار عبد الله، أشار في بيان صحافي، أمس الأحد، إلى أن «استماتة بعض الكتل السياسية من أجل العد والفز الإلكتروني هو تكرار للتزوير الذي حصل في الانتخابات الماضية». وأضاف: «في اجتماع الكتل السياسية مع المفوضية اعتمدوا مرة أخرى على العد والفز الإلكتروني، وبعض استمات للإبقاء عليه دون التوجه لليدوي، أي تكرار سيناريو 2018 من حيث التزوير الإلكتروني». وشدّد على أن ذلك «يعني فوز الأغلبية ليس بأصوات حقيقية بل بأصوات داخل فلاش (في إشارة إلى وحدة تخزين البيانات)».

### فساد وطاقية

في مقابل ذلك، يرى النائب خالد العبيدي، أن المشاركة في الانتخابات يجنب البلاد تكرار أسباب «الدمار» الذي حل به جراء فضفي الفساد والطاقية». ووفقا فإن «الطاقية والفساد، هما سبب ما وصل إليه العراق من تدهور الأوضاع على مختلف الأبعاد، خصوصا أن العراق يمر بمراحل خطير بسبب البناء الخاطئ على أساس طاقي وأساس الفساد الذي لم ينتج عنه إلا الدمار الخراب». وبيّن، أن «إيرادات الدولة العراقية من سنة 2003 وإلى سنة 2021 تصل إلى (1000) مليار دولار، والمواطن العراقي يخشى من الموت إذا وصل إلى مستشفى حكومي والتعليم في تدهور والخدمات الأساسية معدومة والمواطن في قلب العاصمة بغداد في سنة 2021، يطلب توفير مشاريع مياه صالحة للشرب». وأضاف، أن «من أسس للفساد في العراق هي

## طائرات مسيرة لحماية أبراج نقل الطاقة في العراق

في الأسلاك في منطقة السلامية قرب قرية الكصر في محافظة نينوى، مما أدى إلى ضعف في تجهيز الطاقة الكهربائية في عموم محافظة نينوى». وأضاف، أن «كوارثنا قد عملت على الخط نفسه وأنجزت أعمال نصب البرج المرقم 28 من خلال عد مواصلة استمر لغاية الخامسة فجرا من إعادة نصب البرج وإعادة الخط إلى الخدمة، وفعلا دخل الخط بالخدمة الساعة (5:30)؛ وتوقف نتيجة العمل التخريبي الساعة (5:45) أي أنه استمر 15 دقيقة فقط بالعمل وتم استهدافه وخرج من الخدمة». وتابع البيان: «على الفور شرعت ملاكاتنا الهندسية والفنية من مجاهدي فرق صيانة الخطوط شبكة نينوى بالتعاون مع الجيش العراقي وشرطة الكهرباء والجهد الهندسي إلى مكان الغرض وبادرت بالعمل على إعادة تشييد البرج الساقط وتصليح الأضرار وإعادة تسليح الخط لإعادته إلى الخدمة بأسرع وقت».

وأشار إلى «تعرض منظومة نقل الطاقة الكهربائية الشمالية إلى عدد كبير من الأعمال التخريبية والاستهدافات المباشرة لأبراج نقل الطاقة خلال الأيام القليلة الماضية، مما أدى إلى توقف خطوط ناقلة عدة وسقوط 16 برجا ناقلا للطاقة في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين».

وأضاف أن السفارة «أوفدت عدداً من الدبلوماسيين للوقوف على تفاصيل الحادث ميدانيا في الشريط الحدودي بين بيلاروسيا وليتوانيا وبحضور عائلة المفيد وممثلين عن السلطات المعنية في الجانب البيلاروسي، ثم اجتمع الوفد العراقي في مقر وزارة الخارجية البيلاروسية مع الجهات المتخصصة بالمتابعة وكان ذلك (الجمعة الماضية)». وتتواجد الوفد القطري العراقي في بيلاروسيا لإصدار جوازات للمواطنين العراقيين هناك.

## «العصائب» تطالب بكشف نتائج التحقيق في تعذيب عراقي

منه «يتابع ميدانيا عبر الرصد والتوثيق وضمن ملف العدالة الجنائية وأقع مراكز الاحتجاز التي تخضع لسلطات وزارة الداخلية والتوصيات التي ترفع نتاج مئات الزيارات الميدانية سواء عن الحالات التي ترصد عن سوء المعاملة والتعذيب أو أوضاع الاحتفاظ الخطيرة أو تأخير التحقيق».

وأضاف: «بعد المعلومات المؤسفة بوفاة الموقوف محمد حافظ كاظم الذي كان موقوفا في مديرية مكافحة الإجمام والذي جاء بعد حادثين آخرين مؤسفين بوفاة موقوفين آخرين خلال أقل من شهر، يجدد المكتب وضمن المسؤولية الملقاة عليه أن يطالب رئاسة اللجنة الأمنية العليا ووزارة الداخلية في اتخاذ الإجراءات العاجلة».

وأضاف أن السفارة «أوفدت عدداً من الدبلوماسيين للوقوف على تفاصيل الحادث ميدانيا في الشريط الحدودي بين بيلاروسيا وليتوانيا وبحضور عائلة المفيد وممثلين عن السلطات المعنية في الجانب البيلاروسي، ثم اجتمع الوفد العراقي في مقر وزارة الخارجية البيلاروسية مع الجهات المتخصصة بالمتابعة وكان ذلك (الجمعة الماضية)». وتتواجد الوفد القطري العراقي في بيلاروسيا لإصدار جوازات للمواطنين العراقيين هناك.

## الخارجية العراقية تؤكد متابعة أوضاع مواطنين عالقين عند الحدود البيلاروسية - الليتوانية

من العراقيين ممن يقعون في شرك شبكات الإيجار بالبشر والهجرة غير الشرعية وضحية الاستغلال المادي، كما نفكر كل المسبيات التي تدفع شبابنا لهذا الطريق» مؤكداً «أنهم جوهر المجتمع، ويجزئنا أن نفقد أي منهم نتيجة لعود كاذبة، ونحطّم على الصمود أمام التحديات والوقوف معنا لتجاوز كل ما يعصف بالوطن من محن، فمن دونهم يستحيل النهوض والعمل».

وأضافت: «أنا ملتزمون بوقفنا الرسمي الذي نعبر عنه في كل الحافل، بأننا مع العودة الطوعية لأي مهاجر» داعية من يرغب بالعودة إلى «التواصل مع الوزارة مباشرة أو عن طريق وزارة الخارجية».

وأضافت: «أنا ملتزمون بوقفنا الرسمي الذي نعبر عنه في كل الحافل، بأننا مع العودة الطوعية لأي مهاجر» داعية من يرغب بالعودة إلى «التواصل مع الوزارة مباشرة أو عن طريق وزارة الخارجية».

## لجنة برئاسة التعايشي تزور مدينة الفاشر... وتبادل اتهامات بين الطرفين دارفور: محاولات لتطويق العنف بين مكونات عربية ومقاتلين في حركات سلام جوبا



التعايشي عند وصوله إلى الفاشر

يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار، وإعاقة عملية الانتقال السياسي في السودان عموماً، ودارفور خصوصاً ومحاولة لإجهاض العملية السلمية في الإقليم».

وأصدرت حركة «العدل والمساواة» الموقعة على سلام جوبا بياناً مهوراً باسم معتمد أحمد صالح، أمين الإعلام في الحركة، قال فيه «تدين الحركة باًغسل السلام هذه العملية الغادرة والتي تعد استهدافاً لعملية السلام من قبل أعداء السلام والذين يسعون لتقويض العملية السلمية وإعادة الإقليم والسودان إلى مربع الحرب والدماء، وهي محاولات يائسة ومستهجنة، ونحن مدركون، وعلى وعي تام بها ومستستمر قوى الشر بزرع الفتن وإشغال نيران القرعة، هنا وهناك، لكننا في الوقت ذاته نؤكد أن إرادة السلام ستنتصر».

ودعت «جماهير الشعب» في دارفور بمختلف مكوناتها إلى الانتباه وتقويت الفرصة على التريصين بأمن واستقرار الإقليم والسودان، وألا تكون وقوداً للحرب، الخاسر الأول والأخير فيها هو إنسان دارفور، وألا نلجأ ما يروج له أعداء السلام والاستقرار والتاجرون بدماء الأبرياء».

كما دعت «رحلات الإدارة الأهلية والفاعلين في المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب بدورها في رفق النسيج الاجتماعي وتثني المجتمعات بخطورة المخططات التي تسعى جهات معادية للمجتمع والسلام لبثها بين الناس».

وقال المواطن حميد العطوة لـ«القدس العربي»: «كل سكان الفاشر شاهدوا عربات حركة الطاهر حجر وهي تتزود بالوقود، وهم يتحدثون عن تعرضهم لكمين، لكن كل الفيديوهات الصورة توثق دخول هذه القوة وتوغلها داخل كوكلي، وهي تبادر بإطلاق النار على المواطنين العزل، وهذا يؤكد حديثنا أن القوة المشتركة ليست مؤهلة لحماية المدنيين لأنها تضم قبائل هي طرف في الصراع، وهذه القبائل تعتقد أنها بعد تسلمها للسلطة ستخضع مواطن دارفور غير المنتمين لها، وأنها يمكن أن تنتقم منا، لكن هذا لن يحدث ونحن أحياء، ولو أراد وحيدتي الاستمرار في دور الحماية لهم سيقتفط تعاطفنا وللابد».

### صراع متجدد

وأكدت حركة «جيش تحرير السودان» في بيان، أن هذه الأحداث بدأت كصراع قديم متجدد بين الرعاة والمزارعين في المنطقة، ومعالجتها تحتاج إلى الحكمة والوعي للوصول إلى حلول نهائية».

وأشارت إلى أن «حادثة الجمعة ليست لها علاقة بالصراعات القبلية كما ظل يروج لها دعاة الفتنة وصناع الأزمات لتغذية النعرات القبلية في الولاية كما شهدناها في مواقع أخرى من أقاليم السودان».

وأوضحت أن هذه الأحداث متعلقة عبر تنظيم دقيق وواضح

ومنذ نهار الجمعة دارت أعمال عنف في بلدة كلوفي حيث سقط ما لا يقل عن 13 شخصاً بين قتيل وجريح، في نزاع وقع بين مسلحين وقوة من حركة «تجمع قوى تحرير السودان» ومكونات عربية. وتبادل الطرفان الاتهامات حول البدء بإطلاق النار.

وتشهد المنطقة نزاعات مستمرة بين المزارعين والرعاة بسبب الزراعة في مسارات الرعاة وحرق مخلفات الزراعة بعد الموسم على يد المزارعين، مما يتسبب في إتلاف المراعي الطبيعية.

### كمين

وحسب «تجمع قوى تحرير السودان» فإن «كميناً نصب لقوة عسكرية لتتجمع تعمل ضمن القوات المشتركة على تأمين وحماية الموسم الزراعي، أثناء زهابها إلى مقر ارتكاز القوات المشتركة، قرب منطقة قلاب، مما أدى إلى مقتل عدد من جنودها».

واعتبرت الحركة التي يقودها عضو مجلس السيادة الطاهر حجر، الهجوم على القوة التابعة لها بمثابة «سلك إجرامي مخالف لجميع قيم السلام».

ونفى رئيس التجمع، عضو مجلس السيادة، الطاهر حجر، في تصريحات صحافية ما تردد حول دخول قواته بشكل منفصل في الأحداث، وقال إن «حكومة أمن ولاية شمال دارفور كونت قوة نظامية مشتركة قوامها (104) عربات عربية من بطون الثريقات الذين يمثلون العمود الفقري لقوات حميدتي».

لكن «تنسيقية القبائل العربية» قالت إن «قوات تجمع قوى تحرير السودان هاجمت المنطقة انتقاماً لأهلهم الذين اختلفوا مع أهالي كوكلي في كيفية الزراعة، ووقع توتر لعدم اعترافهم بملكية الأرض للعرب».

واتهمت، الحركات الموقعة على اتفاق السلام بمهاجمة كوكلي فجر وظهر الجمعة عبر قوة على من 44 سبطورة عسكرية، مما أدى إلى وفاة 4 أشخاص من الطرفين وجرح ثلاثة آخرون.

وقال شهود عيان من القبائل العربية لـ«القدس العربي» إن «قوة مشتركة من قوات اتفاقية سلام جوبا هاجمت قبائل عرب الشطية في مناطق كوكلي وتاب، وإن سكان المنطقة قد شاهدوا جثمان قائد قوات تجمع قوى تحرير السودان في المنطقة العميد إبراهيم بنينيو مضرًا بالدماء إلى جانب أكثر من 20 آخرين، وجرح ما لا يقل عن 50 من جنود الحركات، إضافة لمقتل وجرح العشرات من سكان المنطقة جراء القصف بالأسلحة الثقيلة».

### مواجهات شاملة

وأشار أحد الشهود ويدعى الحاج آدم شمله، إلى أن «الأحداث تطورت إلى مواجهات شاملة، عقب تهجم الحركات الموقعة على اتفاقية سلام جوبا أمس على سكان منطقة كوكلي، استخدموا فيه الأسلحة الثقيلة والخفيفة

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

واصلت، أمس الأحد، لجنة التحقيق العليا برئاسة عضو مجلس السيادة في السودان، محمد الحسن التعايشي، عملها من داخل مدينة الفاشر، للوقوف على أسباب العنف المسلح الذي وقع في بلدة كوكلي التابعة لولاية شمال دارفور، والذي خلف عشرات القتلى والجرحى، بينهم ضباط سلاح برقيعة من قوات الحركات المسلحة التي وقعت اتفاق سلام جوبا.

وقال مصدر حكومي لـ«القدس العربي»: «فور وصول اللجنة انخرطت في اجتماعات مع لجنة أمن الولاية وأعيان المنطقة، والوقوف على إعلان الطوارئ في منطقتي كوكلي وقلاب والمناطق المجاورة لها في ولاية»

#### محاولات لخلط الأوراق

وتابع، دون نكره هوته: «في تقديري الشخصي، هناك من يسعى باجتهاد، لخلط الأوراق قبيل وصول حاكم دارفور، ومن منطلقات كثيرة، فمنهم من يريد إسفين في تصاليف قوى سلام جوبا وتحديدًا بين نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) والحركات التي تمثل مكون قبائل الزغاوة، عبر خلق صراع بينهم وبين القبائل العربية من بطون الثريقات الذين يمثلون العمود الفقري لقوات حميدتي».

#### تنقيص الحقائق

وكان وفد رفيع من الحكومة الانتقالية، برئاسة التعايشي، وصل مساء أمس الأول إلى مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور، لتنقيص الحقائق حول الأحداث التي شهدتها منطقة كوكلي، وما جاورها من مناطق في الولاية، بحسب بيان للفرع الرئاسي، الذي أشار إلى أن اللجنة تضم «عضو مجلس شركاء السلام وقائد ثاني قوات الدعم السريع الفريق عبد الرحيم حمدان دقلو، والفريق عبد الله البشير إسحاق وممثل النائب العام والأمين السياسي لحركة العدل والمساواة نائب رئيس اللجنة العليا المشتركة الدكتور سليمان صندل حكار وعددا من القيادات العسكرية وأطراف العملية السلمية».

وقالت لجنة أمن ولاية شمال دارفور، في بيان وزع للصحافيين أمس، إنها قررت «جعل مناطق كوكلي وقلاب والبلدات المجاورة لها، مناطق طوارئ يمنع فيها التجمع والتحرك دون إذن».

وأشارت إلى أنها «أرسلت تعزيزات عسكرية على متن 45 سيارة لتتسلم على القوة الموجودة بمناطق الأحداث»، وأعلن البيان عن «تشكيل لجنة تحقيق بقيادة النيابة العامة، فيما سحبت القوات غير المنضوية تحت مظلة القوات المشتركة من مناطق النزاع».

## جنوب السودان: 30 قتيلا في اشتباكات داخل حركة مشار

■ جوبا - د ب أ: قال المتحدث العسكري باسم نائب رئيس جنوب السودان ريك مشار، أمس الأحد، إن معارك بين الفصائل المتناحرة في الحركة التي يتزعمها مشار أسفرت عن مقتل 30 عسكريا على الأقل وإصابة 13 آخرين.

ومنذ بداية عام 2020 تقود جنوب السودان حكومة انتقالية هشة برئاسة الرئيس سيلفا كير وزعيم المتمردين السابق ريك مشار، اللذين قادا في السابق فصائل متناحرة خاضت حربا أهلية استمرت لسنوات.

وتقع بصورة متكررة اشتباكات في الدولة الغنية بالنفط بين الحزب الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان - في المعارضة» بزعامة مشار، وكذلك بين فصائل داخل الحركات نفسها.

واندلعت الاشتباكات بعدما أعلن خصوم مشار بقيادة الجنرال سيون جاتويش دوال أنهم لم يعودوا يعترفون بمشار كزعيم

للحركة. كما أعلن دوال نفسه رئيسا مؤقتا للحركة.

وعبرت الخارجية السودانية عن قلقها الغنية بالنفط بين الحزب الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان - في المعارضة» بزعامة مشار، وكذلك بين فصائل داخل الحركات نفسها.

واندلعت الاشتباكات بعدما أعلن خصوم مشار بقيادة الجنرال سيون جاتويش دوال أنهم لم يعودوا يعترفون بمشار كزعيم

## تضرر آلاف المنازل في السودان جراء الفيضانات

■ الخرطوم - أ ف ب: تضررت آلاف المنازل في السودان بعدما تسببت الأمطار الغزيرة في وقوع فيضانات في أجزاء مختلفة من السودان وأغرقت العاصمة الخرطوم، في ظل ضعف أنظمة تصريف المياه.

وتهدل أطمار غزيرة على السودان عادة في الفترة الممتدة من حزيران/يونيو إلى تشرين الأول/أكتوبر. كما يقضي نهر النيل وفروعه المختلفة، مما يؤدي لدمار كبير في البنية التحتية والمحاصيل والمنشآت العامة.

ونكرت تقارير رسمية أن مئات المنازل دمرت نتيجة للسيول والفيضانات.

وغمرت مياه الأمطار السيبت معظم شوارع الخرطوم ما تسبب بصعوبات لحركة السير، وأسفدت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) أن مئات المنازل «انهارت»، في عطرية، الواقعة على بعد 350 كيلومترا شمال العاصمة.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشسا) إن 12 ألف شخص في ثماني ولايات من جملة ولايات

## الداعية محمد حسان يدلي بشهادة في محكمة مصرية وينفي التحريض على العنف

وظهر حسان، قبل الدخول إلى قاعة المحكمة، وهو يستند إلى شخصين ليتمكن من السير، فيما بدا أنه يعاني من علة صحية كما صرحت أسرته، الأمر الذي منعه من الحضور للإدلاء بشهادته في



مبنى دار القضاء العالي في القاهرة

وأضاف أنه «في البداية يكون التكفير يليه بعد ذلك استئصال القتل وإراقة الدماء وانتهاك الأعراض، ومن ثم الفوضى والفساد في الأرض، وهو الأمر الذي تنتهجه قيادات التنظيم، وحزم الدين الإسلامي اقتراحه، نافية أن تكون»

### يعتلون المنابر

وجه رئيس المحكمة سؤالاً لحسان: «هناك جموع من الشباب يعتلون المنابر على أنف الناس ويخطبون، لماذا لم تمنع ذلك خاصة أنهم يريدونك وأتباعه؟»

وأجاب حسان «قلت مراراً لا يجوز لأي أحد أن يتقدم للدعوة العامة سواء منابر أو قنوات فضائية أو إعلامية والظهور من خلالها إلا إذا كان أهلاً لذلك».

وتابع: «وإنما كنت أول من دعا للحج الدعوي، وعلى علم به، ولا يجوز لأي إنسان أن يرى أنه عالم ويخطب رغماً عن الناس، مضيفا: «ونحن لا نملك سلطة المنع، ولا نقول لأحد أن يتحول لداعية، فنحن نختبب في الناس لنربيهم على الأدب وليس للعلم والدعوة».

وأضاف القاضي في حديثه لحسان قائلاً: إن «متهمين في القضية امتلوا الكلام واستندوا لخطبك وأحاديثك في ارتكاب أفعالهم» فأجاب قائلاً: «لقد سأؤاؤوا الفهم».

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

أنلى الشيخ والداعية السلفي المصري، محمد حسان، أمس الأحد، بشهادته في قضية «خليية داعش إمامية»، حيث نفى أن «تكون الخطب التي يلقيها على تلامذته من طلبة العلم تحرض على إراقة الدماء» كما هاجم جماعة الإخوان المسلمين.

وقال ردا على سؤال للمحكمة بشأن رأيه في الجماعة، خلال شهادته أمس في المحكمة، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خليية داعش إمامية» «جماعة الإخوان كانت دعوية في بدايتها، قبل أن تتحول إلى جماعة سياسية، تستهدف كرسي الرئاسة، وتمكنت من الفوز به وجميع المناصب، من رئاسة مجلسي الشعب والشورى، ومعظم المحافظات والوزارات والهيئات».

#### «فشل الإخوان»

وأضاف أن «الجماعة لم تتمكن من التوفيق بين فكر الجماعة الواحدة، وفكر الدولة المتعد، ما أدى إلى فشلهم، فرغوا شعاع الشرعية أو الدماء، ما شاهدناه في مظاهراتهم».

وقال إن «أي جماعة مهما كان مساهمها في حال إذا ما انخرقت عن كتاب الله وسنته وتركزت رجال الصحيح للدين الإسلامي، واستلحت دماء رجال الجيش والشرطة، باسم الدين والجهاد فهي جماعة مارقة وعلى ضلال».

ولفت إلى أن الجماعة «لم تستطع الانتقال من سياسية الطيف الواحد، ولما حدث الصدام كنت لنتأني أن تنرك الحكم، وإن كانت محقة، حقناً للدماء».

وتأشد الدولة لإجراء مراجعات فكرية من جديد، لأن الفكر لا يتنزع إلا بالفكر، مؤكداً أن «الواجبة الأمنية تكون لمن يحمل أسلحة».

وجاء رد حسان على سؤال حول رأيه في فكر تنظيم القاعدة، في أفغانستان والعراق أن «فكر ومنهج تنظيم القاعدة يقوم في الأساس على الحكم على المسلمين أجمعين بالردة، كما يعتبر التنظيم أن جميع الحكومات العربية كافرة، ومن ثم يأتي التدمير والخراب، وبالتالي، فهو دعوي ومخالف لتعاليم الإسلام، وأنه تنظيم يستحل الدماء وينتخب الأعراس».

## ناشطان معتقلان في السجون المصرية حوالا الانتحار

### القاهرة - «القدس العربي»:

القضية رقم 558 لسنة 2020، وقبل إتمامه عاما في الحبس الاحتياطي، حصل على إخلاء سبيل، لكن هذه المرة أيضا لم تتمكّل فرحته بالقرار، ليظلّ مختلفاً رغم تقديم أسرته بلاغات لتلغراف للنائب العام والجهات المختصة، لتفديد اختلافه، لكن دون جدوى، ليختفي الأمر بظهوره على ذمة القضية الأخيرة رقم 1056 لسنة 2020.

وتأتي تلك الواقعة بعد أيام قليلة من محاولة انتحار المدون محمد إبراهيم الشهير بـ«أكسجين» داخل منزله، وفقا لسببب العربية لمعلومات حقوق الإنسان، بسبب ما وصفها بالإجراءات التعسفية ومنع الزيارة عنه.

كما أدانت الشبكة ما يتعرض له أكسجين في سجن طرة من تنكيل وإجراءات تعسفية تسببت في وصوله لحالة من اليأس دفعته لمحاولة الانتحار داخل محبسه، قبل أن يتم إنقاذه في المحلطات الأخرى.

وذكرت أن مولكها يتعرض لمعاملة قاسية، بالسجن وهو «امر شاذ على العدالة»، وأن «محاولاتها مع سببب ما وصفها بالإجراءات من نيابة أمن الدولة لتتمكن المحامين من زيارة أكسجين، للوقوف على مدى سلامته الجسدية والذهنية والنفسية».

وقالت شقيقة «أكسجين» إن الزيارة ممنوعة عن محمد منذ شهر فبراير/ شباط الماضي، ولا يمكن للأسرة إلا توصيل الملابس والطعام له، كما أن إدارة السجن تمنعت في تسليم أي أموال يتم وضعها لتجهل في «كانتين» السجن. وتعلم الأسرة أخبار نجلها من جلسات التجديد لباقي المحبوسين، كما علمت بمحاولة انتحاره من خلال المحامين.

في أبريل/ نيسان 2018 اعتقلت قوات الأمن «أكسجين» من منزله في حي المعادي بالقاهرة، ونقلوه إلى مكان مجهول، وتزامن القبض على المدون في العام الذي جرى فيه حجب أكثر من 497 موقعا إلكترونيا حينها، وأغربت حينها منظمة «فرونت لاين» عن قلقها إزاء احتجاجاز، وقلقها بشدة بشأن أمنه وسلامته البدنية.

وسُدر قرار بإخلاء سبيل أكسجين بتدابير احترازية في القضية رقم 1356 لسنة 2019، الذي كان يواجه فيها تهمة «الإلتصاف إلى جماعة إرهابية» ونشر أخبار كاذبة، أيضا صدر قرار بإخلاء سبيله في القضية رقم 621 لسنة 2019، ولم يتم تنفيذ القرار، وتم التحقيق معه في القضية الحالية 855 والتي يواجه بها التهم السابقة نفسها.

### شهادة يعقوب

وكانت محكمة جنائيات القاهرة قررت في وقت سابق استدعاء حسين يعقوب، ومحمد حسان، بعد أن طلب دفاع المتهمين سماع شهادتهما والاستماع إلى أقوالهما ومناقشتها في الفكر المنهج الذي يتبعانه أمام المحكمة، خاصة بعد أن أكد متهما في القضية أنهما يعتقدان الفكر المنهج ذاته الذي يقماته، وكان يعقوب قال في شهادته في الجلسة الماضية إنه ليس متفقها في الدين وإنه حاصل على دبلوم معلمين، وإن كل ما يقوله هو اجتهادات شخصية، موضحاً أنه «ليست له علاقة بالسياسة، وأنه مهتم بما أسماه علم القلوب والسير إلى الله».

وأوضحت أن «المتهم الأول تولى تأسيس قيادة جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى الإخلال بالنظام العام، وتعرض سلامة المجتمع ومصالحه وأمنه للخطر، وتعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والأمن القومي».

وتدعو لتكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة، وكان الاعتداء على القضاء وأفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشآتهم، واستباحة دماء المسيحيين واستحلال أموالهم وممتلكاتهم وعبور حدودتهم، واستهداف المنشآت العامة، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة لتحقيق وتنفيد أغراضها الإجرامية على النحو المبين بالتحقيقات».

## قوى سياسية تطالب بنشر قوات حفظ سلام عربية وإشراف أممي لحماية أهالي درعا مقتل 4 أطفال أشقاء في قصف مروّع لقوات النظام السوري على إدلب



أحد الأطفال الجرحى نتيجة قصف النظام على ريف حماه

### اتفاق تركي روسي لحل مشكلة المياه والكهرباء شمالي سوريا

■ تل أبيخ - الأناضول: توصل مسؤولون عسكريون أتراك وروس، إلى اتفاق لحل مشكلة المياه والكهرباء في منطقة عملية "نبع السلام" شمالي سوريا ومحافظتي الحسكة (شمال شرق) التي تعد مركزاً للحمية السوادية لتنظيف "ي ب ك/ جي" كما ونظام الأسد.

وأفيد الأحد، أنه بفضل التنسيق والتعاون بين الوفدين التركي والروسي تم التوصل إلى اتفاق يوفر الكهرباء لـ 200 ألف مدني يعيشون في منطقة عملية "نبع السلام" شمالي سوريا، إضافة إلى توفير مياه الشرب لسكان الحسكة وبلدة تل تمر، وتنفق وفدان عسكريان تركي وروسي محطة مياه "علوك" بالرأف الشرقي لبلدة رأس العين في منطقة عملية نبع السلام.

ومنذ أبريل/ نيسان الماضي، حرم تنظيم "ي ب ك" الإزهابي بتصنيف تركيا) أهالي منطقة "نبع السلام" من الكهرباء المنتجة من السدود على نهر الغرّات، بحسب مصادر محلية. وخلال تلك الفترة عانى قطاع الزراعة المصدر الرئيسي للدخل في الحسكة وبلدة تل تمر من نقص المياه، ليؤثر سلباً على محصول الشعير والقمح والبقوليات في المنطقة. ويستخدم التنظيم موارد الطاقة الكهربائية الواقعة تحت سيطرته كوقرة سياسية.

يشار إلى أن محطة مياه "علوك" تقع بالقرب من مدينة رأس العين في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وتعمل بالكهرباء، فيما يقع المصدر الوحيد للكهرباء لمنطقتي "رأس العين" و"تل أبيخ" في الجنوب. ويعتقد تنظيم "ي ب ك/ جي" كا، ونظام الأسد، عمداً وصول الكهرباء إلى محطة مياه "علوك" والمنطقة، مما يجعل توفير المياه من المحطة مستحيلًا ويعقد الظروف الإنسانية بالمنطقة.

دقيقة الإصابة ومنهجه تستهدف منازل المدنيين والشافي والمرافق الحيوية ومراكز الدفاع المدني والعمال الإنسانيين، في سياسة شبيهة بما كان يجري خلال عشر سنوات وتأتي في إطار سياسة تهدف للحفاظ على حالة من الأجر واللاسلام، بهدف منع أي حل سياسي على الأرض، ومنع الاستقرار في المنطقة.

وصف منظمة الخوذ البيضاء فقد استجابت فرق الإنقاذ منذ بداية شهر حزيران حتى صباح الأحد 8 آب لأكثر من 393 هجومًا من قبل قوات النظام السوري والروسي على منازل المدنيين في شمال غربي سوريا، وتسيب تلك الهجمات بمقتل أكثر من 94 شخصًا، من بينهم 17 طفلًا و17 امرأة، فضلاً عن إصابة أكثر من 260 شخصًا من المدنيين.

عضو لجنة التفاوض المركزية أبو علي الحامدي قال في اتصال مع "القدس العربي" إن القوات بين لجنة التفاوض والروس متوقفة للغاية الآن، وليس هناك أي تواصل بين اللجنة والجانب الروسي، ولا يوجد موعد لأي اجتماع مرتقب.

وطالب الحامدي وهو أحد وجهاء درعا البلد، الدول الضامنة لاتفاق عام 2018 بالتدخل من أجل إيجاد حل يحول دون اقتحام قوات النظام والمليشيات الإيرانية للأحياء المحاصرة، وقال "لم تصلنا أي رسائل من الدول الضامنة، ونحن نطالب بتدخل أردني لحل الأزمة، وأن تكون المملكة طرفاً في المفاوضات وكذلك أمريكا وكل الدول الموقعة على اتفاق عام 2018".

وأصر المتحدث على مطالبة النظام السوري بتوقيف ما جاء باتفاق 2018 من قبل الأطراف الموقعة عليه، معتبراً أن لا بد من "التفكير الجماعي إذا أصر النظام على دخول درعا".

والتقال إلى الشمال الغربي، قال الدفاع المدني وهجمات باتت شبه يومية وبالأسلحة متطورة

في منطقة الغابات بالقرب من قريتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات داعمية. وأفيد الأحد، أن حرائق اندلعت في غابات جبل التركمان بريف محافظة اللاذقية السورية إثر هجمات قوات النظام وداعمية. وأفيد الأحد، أن حرائق اندلعت

في منطقة الغابات بالقرب من قريتي سلور وكز، في ساعات الليل.

ولفت إلى أن الحرائق نجمت عن هجمات قوات نظام بشار الأسد، والمجموعات داعمية. وأفيد الأحد، أن حرائق اندلعت

## ... وهجمات النظام السوري تتسبب بحرائق في غابات ريف اللاذقية

منذ الصباح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

## ريفي هاجم «المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية»... والمفتي دريان يركّز على الحكومة ونبذ الفتنة نصر الله مصرّ على ردع إسرائيل... والبطريك يهيب بالجيش منع إطلاق الصواريخ حرصاً على لبنان

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

## فقدان المازوت يقاوم أزمة انقطاع الكهرباء وفاتورة المولدات إلى ارتفاع جنوني بأسيل يحمّل «القوات» مسؤولية العتمة... ومسؤولوها يردون على «سمسار البواخر والسدود»

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

مبدأ أو قاعدة "كاد الريب" أن يقول خذوني، ومن استبقيات "حزب الله" الإجماعية، أستطيع القول بأن حزب حسن نصر الله متورط في هذه الجزرة الإنسانية. وختم موجهاً التحية "الأهلنا الشرفاء في خدّة، شويبا، عاليه، الجيمزة ونهر الكب، فقد انتهت مرحلة النذل والهوان وكرامتنا تبقى الأغلى ووطننا لبنان سيعود هو الأعلى".

منذ الصبح الباكر. وتتواصل أعمال التبريد في المناطق التي تمت فيها إخماد الحرائق، فيما لا تزال النيران متواصلة في بعض الأماكن.

# «يد بايدن وكثف الأمير»... صورة بدلالات «أردنية» أعمق والسؤال: أين أدوات «جمع المكاسب»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

بدت أكثر من صورة ملتقطة بعفوية في نطاق «التلغيز» السياسي عند رصد أي محاولة لتفكيك الدلالات الرمزية بعد زيارة مثيرة ومهمة قام بها إلى الولايات المتحدة الملك عبد الله الثاني، وانتهت السبت الماضي.

يمشي الملك في أروقة البيت الأبيض إلى جانب الرئيس جو بايدن، والصورة توضح أن الرئيس الأمريكي يضع يديه بيهجة على كتف ولي العهد الشاب الأمير حسين بن عبد الله. وتلك صورة تعني الكثير سياسياً، والتقطها وبثها الطاقم الإعلامي المعاون للرئيس الأمريكي على هامش زيارة كانت مفرقة في الإشارات والانطباعات، وهي زيارة مهمة ومفصلة، برأي الخبير السياسي والاقتصادي الدكتور أنور الخفشي، ليس على الصعيد الأمريكي فقط، ولكن على الصعيد الأردني أيضاً.

يضم الدكتور الخفشي، وهو يلقب بأوراق الزيارة وتفصيلاتها مع «القدس العربي»، صوته للقاتلين بأن ما بعد هذه الزيارة أردنية ليس كما كان قبلها، وأن الجيوسياسي الأردني يعود بكفاءة إلى واجهة المشهد، معتبراً أن التحدي الرئيسي بعد الاختراقات الملكية المؤثرة والعميقة له علاقة بكيفية تصرف المؤسسات والنخب الأردني لاحقاً في عدة ملفات مهمة وعلى أساس قطف الثمار والمكاسب وبصورة تليق بما أنجزته المؤسسة الملكية في واشنطن.

عودة إلى يد بايدن اليمنى، التي وضعت على كتف الأمير الشاب الحسين بن عبد الله بابوية، يمكن القول إن مؤسسة وليادة الأردن الملكية خارج أي نطاق للتجانس الآن، فقد تحدثت بايدن حصرياً مع الأمير الشاب في عدة قضايا خلال اللقاء الرسمي، وأبلغه بذكرات يحفظ بها مع والده وكذلك مع جده الملك حسين بن طلال.

يبدو أن بايدن تقصد توجيه رسائل عميقة من خلال إظهار الاهتمام باستقرار الأردن وأمنه، وحسم تجاذبات كانت قد اشتعلت بها قلباً بعض تقارير الصحافة الأمريكية، وحتى المشاورات الملكية على هامش الزيارة تضمنت إشارات لتلك المقاصد التي احتفظ بها بايدن وعبر عنها عندما استقبل



الرئيس جو بايدن خلال استقباله الملك عبد الله الثاني (أرشيفية)

وجامل وتقصد التحدث مع الأمير الشاب، في إشارة يفهم منها بأن الحليف الأمريكي مهتم باستقرار الأردن ومستقبله أيضاً، ويثبات المعادلة ضمن نطاق الشرعية الدستورية الأردنية. برأي الباحث والناشط الأمريكي السلفطيني الدكتور سحان شقديج، تلك فرصة كبيرة تؤسس حقاً للتحدي الأردني التكنوقراطي والسياسي، فالأردن في

موقع متقدم مع الإدارة الأمريكية الحالية، وعلى عمن أن تنتبه جدياً لتحسين مكاسبها؛ لأن الرئيس بايدن مهتم فعلاً بالأردن ودعمه، ويعمل معه فريق مؤمن باستقرار الأردن وتعزيز مصالحه لا بل وبحمايته.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول بأن إشارات البيت الأبيض، وهو يستقبل ولي العهد، لها معانيتها خصوصاً بعد صدمات

وإسلامي يستقبله بايدن، إنما تتعلق أيضاً -وقد يكون هذا الأهم- بمستوى وعمق وحجم التسهيلات الأمريكية السياسية والأمنية التي دفعت بتاجها لقساء صريحة وحيوية ومهمة جداً بعد بايدن بين الوفد الملكي الأردني ونخبة عريضة من أهم رموز المؤسسات الأمريكية.

أراد البيت الأبيض بوضوح هنا أن يقول بأن الحماسة لإطلاق علاقات استراتيجيّة مع الأردن لا تقتصر فقط على المكتب الرئاسي، بل أصبحت مهمة وواجباً عند جميع مؤسسات وأفراد طاقم الرئيس الأمريكي. يفسر ذلك أن الملك الأردني قد يكون الوحيد، ومنذ سنوات طويلة، من الزعماء الذين أتاحت لهم اجتماعات عميقة وسريعة مع أهم مؤسسات العمق الأمريكي، وليس فقط استقبالات تحالفية أمام الكاميرات.

عقد عاهل الأردن اجتماعات مع نائبة الرئيس الأمريكي ومع وزير الخارجية ومع أهم خمس لجان في الكونغرس ومع طاقم حكومة الظل في البيت الأبيض، والأهم عقد اجتماعات مع جنرالات البنتاغون ومع رئيس الأركان الأمريكي وكيار اللاعبين، سواء في الخارجية أو في الكونغرس أو حتى في الوكالة الأمريكية للإنماء.

تلك مساحات لم تتح في الماضي حتى للأردن في أوقات سابقة، وبالتالي لها دلالات العميقة سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً. وقد تؤسس لحالة اشتباك وتعاطف مع عناصر الاستقرار الدستوري الأردني بعد الآن، وتسهم في توفير حماية للدولة الأردنية، ليس فقط في نطاق الأمن العملياني والعسكري، ولكن أيضاً في مواجهة مشاريع وطموحات وتحركات اليمين الإسرائيلي، وفقاً للخبير الخفشي وغيره.

تلك الاجتماعات من حيث حجمها وكثافتها، أظهرت تفوقاً كبيراً في حضي الأردنيين، وتوافق ذلك بوضوح مع اليأس الشديد الذي ظهرت فيه مجموعة تمثل المعارضة الخارجية وتدعو إلى إسقاط النظام في الأردن عندما أخفقت في جمع أكثر من سبعة أشخاص يقيمون في الولايات المتحدة في ساحتها البيت الأبيض، رغم الانشغال بخطاب البيت الحزبي طوال أربعة أسابيع. الأردن، استراتيجياً، أمام مرحلة مهمة ومعقدة، ستضخ وتنكشف بعض تفاصيلها لاحقاً. وحجم المكاسب رهين بالتأكد بمهارة الأدوات والمفاوض الأردني إن وجد أصلاً.

## «ميدل إيست أي»: تهديد إيران بالقنابل الإسرائيلية... هكذا تفكر «عصابة» السياسة الخارجية في واشنطن



الرئيس الإيراني الجديد يؤدي اليمين الدستورية

حول قاعدة لا أساس لها من الصحة تقول إن المشاكل العالمية تتراجع إذا تدخلت الولايات المتحدة، على الرغم من الإخفاقات الكئيبة لواشنطن في العالم، خاصة في منطقة الشرق الأوسط على مدى عقود.

المقال، كيف يمكن لثقل هذا الاقتراح المساعدة في إحياء الاتفاق النووي، أو تحسين الاستقرار الإقليمي؟ ولكن لا أجابة سوى أن هذه المقترحات هي أدلة إضافية على العجرفة والغرسة لعصابة «بلوبريز» والتي تتمحور

وتريد إيران العودة إلى الاتفاق الأصلي، وتقديم ضمانات من خلال آلية ملزمة، لكي لا تتكرر تجربة ترامب، وفيما يتعلق بوقف الأنشطة الخبيثة» وزعة الاستقرار، رأى الكاتب أن الأداة تقترح بشأن الولايات المتحدة التي تقوم بذلك من خلال بعض الحلفاء في المنطقة، وأشار المقال إلى مشاعر الاستغناء، التي تظهر ضمن خلال أفكار غربية لعصابة السياسة الخارجية، مثل أن طهران تعاني من مشكلة نفسية وليست سياسة وأن المحادثات

## «سترافور» الاستخباراتي الأمريكي: أبو ظبي أظهرت أنانيتها... ومستقبل الإمارات المتحدة في خطر

المالية لعام 2008 والتدابير المالية لوباء «كوفيد-19»، إن اقتصاد الإمارات يعتمد أيضاً بشكل كبير على أداء الاقتصاد العالمي، ويشير التحليل إلى أنه في الوقت نفسه، فإن التهديد المستمر بالحرب مع إيران، سواء من الولايات المتحدة أو إسرائيل، قد يتسبب في أضرار في جميع أنحاء البلاد أيضاً.

خلال الأزمة المالية لعام 2008، استخدمت أبو ظبي إنفاقها على الإمارة للحفاظ على اقتصادها في الوقت الذي سمحت فيه لبعض الشركات الصغيرة في دبي بالانهيار. وتلقت الإمارات الشمالية مساعدات أقل حتى الربيع العربي في عام 2011، عندما دفعت المخاوف بشأن الاضطرابات السياسية إلى تعديلات جديدة بالإنفاق من قبل أبو ظبي، وبالرغم من تراجع خطر الحرب بين إيران وجيرانها، إلا أنها لم تتخفف تماماً.

ويشدد التحليل على أن إعطاء الأولوية لأبو ظبي سيؤدي أولاً أثناء الكوارث إلى زيادة التوقعات بين أولئك الذين يعيشون في الإمارة بأنه سيتم حمايتهم مبكراً خلال حالات الطوارئ المستقبلية، ويمكن أن تتزايد انتقادات المقيمين في الإمارات الأخرى بسبب سلوك أبو ظبي التمييزي أثناء الأزمات. وفي الإمارات الأخرى، قد يؤدي انتقاد سياسات أبو ظبي لا سيما بين المقيمين لفترات طويلة والمواطنين الجدد، إلى جعل المناخ السياسي في البلاد أكثر تقلباً، مما يجبر أبو ظبي على تغيير استراتيجيتها السياسية لضمان هيمنتها على النظام الفيدرالي للبلاد.

يذكر أنه منذ عقود، تتبنى الإمارات مشروع هوية وطنية يهدف إلى توحيد إماراتها السبع في دولة قومية واحدة. وتم تصميص مشروع الهوية الوطنية هذا في البداية لمنع انفصال الإمارات إلى دول مستقلة خلال الأزمات الأولى من تأسيس البلاد، خاصة بعد رفض قطر الانضمام إلى الاتحاد في عام 1972. ومنذ ذلك الحين، تمت إعادة صياغة المشروع للتأكيد على السمات الوطنية ولإنتاج مواطنين منافسين اقتصادياً ومعادين للإسلاميين والجهاديين ومعادين لإيران ومتوافقين سياسياً مع الدولة.

وقول التحليل إنه من المرجح أن تستمر أبو ظبي في إعطاء الأولوية لمواطنيها والمقيمين فيها في حالات الطوارئ الوطنية المستقبلية، سواء كانت أزمات اقتصادية أو طوارئ أو أزمات اقتصادية، ما يقوض الوحدة الوطنية. وتسمح ثروة أبو ظبي، المدعومة باحتياطيات نفطية كبيرة وصندوق ثروة سيادي تبلغ قيمته نحو 900 مليار دولار، بإبعاد نفسها عن التفاعلات التجارية والسياسية التي تعتمد عليها الإمارات الأخرى للحفاظ على استمرارية اقتصاداتها في أوقات الأزمات. وبحسب موقع «سترافور» فمع تغير المناخ، تعد دولة الإمارات عرضة لكوارث طبيعية أكثر شدة وتوتراً بما في ذلك الأعاصير والزلازل. وأكث من حوالي 4 ملايين برميل يوميا الآن. ويتخوف المراقبون من انهيار تحالف أوبك+ بسبب الجمود الذي استمر أكثر من أسبوعين، ولكن التحالفات التي توصل إلى اتفاق تسوية في النهاية.

ومع ذلك، لا تزال الخلافات بين السعودية والإمارات قائمة، مع فروق اقتصادية وجيوسياسية، وما قالت أمريكا سبن، مديرة الأبحاث في «إنبرج سيكس»، في اليوم التالي لإعلان اتفاق أوبك+ فإن التوترات الأساسية بين السعودية والإمارات العربية لم تتخفف.

وأكدت سبن أن الخلاف كان نتيجة لقضايا أوسع، وليس فقط بسبب مستوى الإنتاج الأساسي في «النفاتاق» -وهنا يسأل كاتب

والبنوك في قضية إعادة التجارة مع إيران، وكان ذلك في عهد أوباما، ولم تقدم إدارة بايدن حتى الآن أي تنازلات.

وفي أيار/مايو 2018، انتهكت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب رسمياً الاتفاق النووي واعتمدت سياسة «الضغط الأقصى»، وانتظرت طهران بدون جدوى أن تقوم القوى الأوروبية بإتخاذ الاتفاق، وفي مايو 2019، بدأت طهران في اعتماد إجراءات مضادة من خلال التقليل من الامتثال للاتفاق النووي، وفي كانون الثاني الماضي، أعلن بايدن أنه يريد الانضمام إلى اتفاق ولكن مع شروط جديدة من بينها تعديد مدة الاتفاق والتصدي للصوصيح الباليستية ووقف الأنشطة الخبيثة» في المنطقة وغير ذلك.

شعور بالاستثنائية والتفوق

وقد يستنتج أي شخص جديد، بحسب ما ورد في المقال، بأن طهران هي التي تخلت عن الاتفاق النووي وتطلب الآن الانضمام إليه، بشرط أن تقدم بعض التنازلات، وهي وجهة نظر شبيهة بخرافات «ليس في بلاد الحجاب» -وأنشار كارنيولوس إلى أنه تم التوقيع على الاتفاق النووي في عام 2015، بتسديد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقد نفذته إيران، ونفذته أمريكا جزئياً، وفي الواقع، لم تقدم الولايات المتحدة أي تنازلات في قضية تخفيف العقوبات، بل مارست ضغوطاً على الدول

## «يوراسيا»: هل يستطيع اليمن الحفاظ على وحدته الترابية؟

اصطناعية من شركة «إنتل لاب» الأمريكية عبر وسائل إعلام مثل مجلة «ذي درايف» الأمريكية وقناة «تي أي كسي» التركية، والتي تظهر أعمال إصلاح وتوسيع على مدار 1.8 كلم في جزيرة بريم.

وفي البداية، كان هناك غموض كامل حول الجهة التي تنفذ أعمال البناء، واتجهت الشكوك على الفور إلى الإمارات، التي سبق لها أن بدأت في بناء مدرج في الجزيرة بطول 3 كلم للطائرات المقاتلة في وقت مبكر من عام 2016، لكنها أوقفت العمل في العام التالي. ومع ذلك، اعترف التحالف الذي تقوده السعودية في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أواخر مايو/أيار، بأنه وراء أعمال البناء في المدرج، وفقاً لصحيفة «دايلي صباح» التركية.

وهذا يتناقض بشكل كامل مع تصريح وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك، الذي نقلته «الأناسول»، بأنه «لا يوجد اتفاق مطلقاً مع أحد على إنشاء قاعدة عسكرية على الأراضي اليمنية». ويذكر الحادث بأخر مماثل جرى في أواخر أغسطس/آب 2020، ففي ذلك الوقت، تحدثت تقارير عن أنشطة إسرائيلية -إماراتية في جزيرة سقطرى، وهي بؤرة إقليمية ثابتة تقع على بعد 340 كلم جنوباً من البر اليمني و100 كيلومتر من منطقة القرن الأفريقي.

وبينما لا يوجد تأكيد لخطط إنشاء قاعدة تجسس في تلك الجزيرة، يمكن من خلالها مراقبة حركة النقل البحري في المحيط الهندي بسهولة، حذر شيخ مشايخ سقطرى عيسى سالم بن ياقوت في سبتمبر/أيلول 2020 من تقيؤص الحقوق الإنسانية لليمن بالجزيرة. وكان ياقوت يشير إلى الأنشطة التي تخطط لها في جزيرة سقطرى، التي سيطر على الجزيرة منتصف عام 2020، ومن ناحية أخرى لربط الجزيرة بالإمارات، كما ذكرت مؤخراً قناة «فرانس 24» ومركز «ريسنوسيل ستيت كرافت» البحثي.

وحسب التحليل فمن خلال مشاريع البناء الخاصة بهما، لا يقوم التحالف السعودي والإمارات بتأمين الجزر في اليمن لأهدافها الاستراتيجية الخاصة فحسب، بل ويحيطان بحركات مماثلة من دول مثل روسيا، التي ترغب أيضاً في تعزيز قدراتها على نشر قواتها بالمحيط الهندي. ويؤكد أن الوضع الحالي يشكل خطراً كبيراً على اليمن، فطالما بقيت السلطات اليمنية غير قادرة على الحفاظ على السيادة الإقليمية بمواجهة العالم الخارجي والدول في اتفاقيات حق انتفاع مع الحلفاء، فسيفسكون هناك حافز إضافي للدول المعنية للعب على الوقت، وتشجيع حكومة يمنية عاجزة، والسماح باستمرار الوضع القائم.

## «أويل برايس»: الخلاف السعودي - الإماراتي لم ينته على الرغم من اتفاق أوبك

الذي كتبه تسفيتانا باراسكوفا، فقد كانت المنافسة بين السعوديين والإماراتيين موجودة منذ سنوات، على الرغم مما بدأ دائماً على أنه «صداقة» بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وولي عهد الإمارات محمد بن زايد. وأشار التقرير إلى أن السعوديين والإماراتيين حلفاً عندما يتعلق الأمر بمواجهة النفوذ الإيراني، ولكن لديهم وجهات نظر متباينة بشأن قضايا جيوسياسية أخرى، كما تتنافس السعودية والإمارات على الاستثمار الأجنبي ضمن محاولة لتتوسع اقتصاداً بعيداً عن الاعتماد المفرط على النفط، وأوضاع محروم

النفط في العالم بسبب الخلافات حول كمية النفط التي يمكن لأبو ظبي وبعض الأعضاء في أوبك ضخها مع بدء التحالف النفطي في حل 5.8 مليون برميل من الخفيفيات اليومية.

وفي حين فاجأ الخلاف العديد من المشاركين في السوق، ولكن بالنسبة للمحللين والخبراء الذين يتابعون التطورات في الشرق الأوسط، لم يكن الأمر مفاجئاً بسبب تزايد المنافسة الاقتصادية والجيوسياسية المتزايدة بين دول الخليج والسعودية، ومع ذلك، هناك مؤشرات متزايدة على أن الحكومة اليمنية المحترق بها غير قادرة بشكل متزايد على تأكيد وحدتها مع اليمن، حتى في مواجهة حلفائها الدوليين.

ويشير التحليل أنه في مارس/آذار 2021، تم تداول صور أقمار



## ازدواجية عمل ومعايير

# الشرطة الإسرائيلية تفك رموز 22% فقط من الجرائم في البلدات العربية مقابل 72% في اليهودية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر عبرية أن الشرطة الإسرائيلية فكت رموز 22% فقط من جرائم القتل داخل البلدات العربية مقابل 72% من الجرائم في البلدات اليهودية، مما يؤكد مجددا اتهامات فلسطينيي الداخل لها بغض الطرف عن الجريمة والتواطؤ مع المجرمين بهدف ضرب مجتمعهم من الداخل، وإشغالهم وتثنيهم عن الانخراط في تضال سياسي. يشار إلى أنه منذ بدء العام الحالي قتل في أراضي 48 نحو 64 شخصا، منهم عشر نساء، وهذا استمرار لارتفاع في ظاهرة الجريمة في السنوات الأخيرة.

ويوجه قادة الشرطة الإسرائيليون الانتقاد للشرطة الإسرائيلية بالتآمر مع تجار السلاح والسموم والجرائم منذ أن شاركوا في هبة القدس والأقصى في مطلع الانتفاضة الثانية عام 2000 وذلك بهدف تفتيتهم وضرب مناعتهم الذاتية ودفعهم للتواطؤ في إطفاء حرائق بلا من التمثال مع شعبيهم الفلسطيني لخدمة قضيتهم الوطنية ومن أجل قضاياهم السياسية.

يذكر أن القادة العبرية 12 كشفت في الشهر الماضي أن «يد الشرطة الإسرائيلية مكيدة في مواجهة الجريمة المتفشية داخل الشارع العربي بسبب دعم المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) للمجرمين العرب كونهم عملاء لها»، وتظهر معطيات نشرتها صحيفة «هآرتس» أسس أن زيادة بالغة بجرائم القتل تم رصدتها منذ مطلع العام، إذ قتل 64 عربيا بين / كانون الثاني ويوليو/ تموز ( واثان آخران في أوائل آب/أغسطس) بينهم عشرة من النشتر الشرقي من مدينة القدس مقابل 51 قتيلا في الفترة نفسها من العام الماضي، علما أن السلطات الإسرائيلية الرسمية تدخل عادة القدس المحتلة ضمن معطياتها لاعتبارها المدينة جزء من دولة الاحتلال.

### انخفاض الجريمة في البلدات اليهودية

وتقول «هآرتس» إن الشرطة الإسرائيلية لا تتشدد ببيانات ومعطيات حول فك رموز جرائم القتل، بل ترفض تسليحها. لذلك فإن الصحافة تجمع البيانات بشكل مستقل وترافقها. وفق للبيانات التي تم جمعها، كان معدل فك رموز جرائم القتل في المجتمع العربي منخفضا أيضا في العام الماضي، إذ تم تقديم لوائح اتهام ضد القتلة في 31 قضية من أصل 97 قضية أي أقل من الثلث، أما في المجتمع يهودي فقد تم حل ثلثي القضايا أي في 29 قضية من أصل 44 جريمة.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن حكومة الاحتلال خصصت الأسبوع الماضي أكثر من مليار شيقل لبرنامج ما تسمى بوزارة الأمن الداخلي «مكافحة الجريمة في المجتمع العربي». إلا أن الوزارة تخطط لإنشاء مراكز شرطة إضافية في البلدات العربية لزيادة ما يسمى «تطبيق القانون والردع»، وكذلك لاستكمال إنشاء قسم أو وحدة «سيف» لـ «منع الجريمة داخل المجتمع العربي» الذي سيحل محل وحدة منفصلة.

### اعترافات الشرطة والنيابة العامة

ويتبنى تحقيق «هآرتس» إلى أن النيابة العامة والشرطة الإسرائيلييتين تعترفان بأنهما تواجها صعوبة في التعامل مع الزيادة في عدد جرائم القتل في المجتمع العربي.



وفاة احتجاجية في مناطق 1948 ضد العنف في البلدات العربية وتقصير الشرطة

توسيع أفاق التوظيف للشباب في المجتمع العربي، هذا هو الهدف الأساسي الذي يجب أن تسعى إليه الدولة...  
وحسب «هآرتس» تعتبر بلدة يركا في الجليل مثلا لمشكلة الشرطة الإسرائيلية في فك رموز جرائم القتل، إذ وقعت ست جرائم قتل في البلدة منذ عام 2020 ولم يتم حل سوى واحدة قتل فيها امرأة على يد شقيقها.  
وتقول الصحيفة، إن الشرطة الإسرائيلية - ضمن سلسلة مزاعمها وتعتبر ويشكل عام، القتل دون سلاح أسهل فكه لأنه في كثير من الحالات تنقل الأدلة في مكان الجريمة بسبب الاتصال المباشر الوثيق بين المجرم والضحية.  
وتضيف أنه في الأسبوع الماضي قتل الشاب سرحان عطا الله 30 عاما من بلدة يركا وقتل

الشرطة الإسرائيلية القبض على العديد من المشتبه بهم، لكن ما زال غير واضح ما إذا كان سيتم تقديم لوائح اتهام.  
في المقابل، وقعت ثمانية جرائم قتل في مدينة الطيرة منذ عام 2020 ولم تحل سوى قضية واحدة بينما لا تزال القضايا الأخرى مفتوحة.  
وتنوه «هآرتس» أيضا أن معطياتها هذه جاءت بعيد تقارير صحافية كشفت عن محادثات داخلية وتشريعات لأقوال ضابط كبير في الشرطة حول انتشار الجريمة في المجتمع العربي، إذ أشار التقرير إلى أن الضابط أكد أن معظم من يقعون في الجرائم في المجتمع العربي هم عملاء للشاباك، وجاء هذا الادعاء ضمن ادعاءات الشرطة الإسرائيلية حول فشلها في محاربة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، إذ تدعي أن هؤلاء

# الدكتور حاتم كناعنة: حكايات طبيب من الريف عن الحياة في الجليل الفلسطيني

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تجسد سير ذاتية مجموعة أشخاص من فلسطينيي الداخل خلال فترة الحكم العسكري الذي فرضته عليهم إسرائيل منذ النكبة حتى نهاية 1966 أمثلة على قصة البقاء والتطور المحمدي لهم وهم ينهضون من الرام والركام ويسبسون في دروب وعرية ومراكمة المتعبات. ومن هؤلاء نتوقف اليوم عند الدكتور حاتم كناعنة، أول طبيب في بلدته عرابية البطوف، ويروي الدكتور كناعنة ( 83 عاما) لـ «القدس العربي» أنه قدم التفتل بين الوطن والمهجر منذ عقود، ويقول إنه وصل للولايات المتحدة في 1960 وأقام عشر سنوات وعاد واستقر هنا ثم عاد بعد عام 1976 وبسبب كونه متزوجا من أمريكية من جزيرة ها واي فهو دائم السفر بين هنا وهناك و دائم الاشتياق للابناء والأحفاد.

ويوضح أن عرابية البطوف التي باتت مدينة اليوم تعداها 25 ألف نسمة وتعتبر عاصمة الأطباء في العالم لكنهم فيها. كانت تعد قبل النكبة نحو 2000 نسمة يعشاش أهلها على الزراعة وفق نظام القايضة والاعتماد على الزيت والقمح والبطيخ وفق ما يؤكد كناعنة، منوها أن بطيخ البطوف من أجود أنواع البطيخ في فلسطين.

### مهنة الطب

وردا على سؤال يوضح أنه لو كانت العجلة تعود للوراء لاختار مهنة أخرى، ولكن أماليه منذ طفولته المبكرة كانوا يدعونه الدكتور ويحلمون بأن يصبح طبيبا منوها أنه ولد لعائلة فلاحين كثيرة الأبناء في عرابية البطوف. عن تلك التجربة الصعبة قال: لم يكن مالوا فن أن يبيع أحد الناس أرضه لتعليم ولسد وكفن والذي العائلة عاد بعدما كان شقيقه البكر المؤرخ والأديب الراحل محمود كناعنة أول طالب يخرج من القرية للتعلم في ثانوية الناصرة. كان شقيقه محمود صاحب ذاكرة فوتوغرافية حفظ أشعارا كثيرة ونمت فيه رغبة بالتعلم وخرج عن إرادة الوالد وجاء للناصرة وتعلم لوجه، ولاحقا جاء والذي عنده وتصالسا وصار يتفق عليه ثم لحق به شقيقه البروفيسور شريف كناعنة، فكانت هذه مظنة أن تتعلم نحن الثلاثة الأبناء الصغار. كان يملك عدة قطع أرض في البطوف وصار يبيعهما تباعا ويأج آخرها كي يقتني بطاعة سفر للولايات المتحدة بهدف التعليم.

وعن جده أحمد مصطفى كناعنة قال حاتم كناعنة إنه كان ملاكا في سهل البطوف ووضع المادي فوق المتوسط بعدما عمل حارسا على جسر بنات يعقوب بين الجليل والجلولان، ويتابع، وقتها وبناء على روايات العائلة عاد جدي من وظيفته وسرج حصانه ملوفا بالذهب وتزوج فتاة جميلة ومعرفة. بغضل ثروته اقتنى جدي أراضي واسعة في مرج البطوف التي باعها والذي لاحقا لينفق على دراستها. أما جدته والدة أبنيه فلم يعرفها وقد كانت واحدة من مجموعة بنات حضرن مع والدهم اديريس النجدي وله ضريح كبير في مقبرة عائلة كناعنة في عرابية، وهو شيخ طريقة صوفية غادر الحجاز بعد ظهور حركة الوهابيين الذين طردوا الصوفيين خلال القرن الثامن عشر.

### المرحلة الابتدائية

في عرابية البطوف درس حاتم كناعنة في المرحلة الابتدائية، فقد بدأها في الابتدائيات وأنهاها عام 1954، وعن ذلك يقول «كنت أول مدرسة في عرابية في ثلاثينيات القرن الماضي وكانت هناك عائلة ميسورة الحال تدعى

عائلة أبو حشيش وهو مالك أراض في سهل البطوف وقد قتل أحد أبنائها مع آخرين من قرية نمرين، القرية الجارة لقرية حطين، وقد سددت عائلة القتال من المنارة «الدية»، وتبرعت بها عائلة أبو حشيش لبناء أول مدرسة في عرابية».

وعنها يضيف «كانت مدرسة بسيطة جدا تعلمنا فيها حتى الصف السادس فقط. كان تعدادنا وقتها لا يزيد على 100 تلميذ. كان الأساتذة بالأساس من خارج البلدة ولكن مديرها حسين ياسين كان من عرابية نفسها ولاحقا عالجته بعد عودتي طبيبا من أمريكا. بعد احتلال 1948 صارت المدرسة مشهورة وذاع صيتها لأن تلاميذها كانوا إضرابا ضد ضريبة «الراس» الإسرائيلية غير العادلة عام 1954 ومن أبرز قادة الإضراب الشيخ توفيق كناعنة، وقد نتج عن الإضراب أن انضم فلسطينيو الداخل للاحتجاج وتوقفوا عن دفع الضريبة ونجح هذا النضال.

■ بمن أستاذت؟

□ أنا أصغر واحد في الأسرة وكل أشقائي قذوة لي، لكن علاقتي بشريف كانت خاصة لأنه يكبرني بعامين، وأكثر ما طبع في وعي الدكتور كناعنة شظف الحياة وتضحية والده بالأرض، وربما هذا ما حفزه لأن يعتمد خلال دراسته الجامعية في الولايات المتحدة كليا على نفسه رغم تلقيه مساعدات من الزوجين الأمريكيين اللذين التقاهما في الناصرة صدفه في نهاية الخمسينيات.

كما يوضح أن كثيرا من العائلات الفلسطينية في الداخل تبنت تقاليد التعاون والمشاركة من أجل دعم من يحسن دوره للتعلم من أبناء الأسرة وعن نضالها اليومي. ويتابع «كانت جميلة شقيقتي الصغرى يوميا تستيقظ قبل الفجر لتخصير «زودة» لي ولشقيقي محمود، وكان شقيقي أحمد يستيقظ أيضا معها فيذهب مشيا على الأقدام حتى طرف القرية ومعه ما أعدته جميلة من طعام يوميا يأخذها وينتظر سائلك الباص الذي يسلمها لمسؤول التذاكر في الناصرة محمد غنيم في مكتبه وأنا وشقيقي محمود نزوره بعد نهاية دوام المدرسة بعد ظهر كل يوم ونستلم منه الطعام، وهذا طيلة سبع سنوات، طالما اعتبرت هذا دينا كبيرا لي لجميلة وأحمد ولكل الأسرة. كان كناعنة قد أنهى الثانوية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، ووقتها تعرف على فيصل محمد على الصقوري صاحب دكان «تذكاريات» للسائحين، وكان يبي أن يجد مواطنا أمريكيا يكفله. ويتابع «بالضبط هذا ما حصل فقد التقيت في أحد الأيام زوجين أمريكيين سائحين من بنسلفانيا بول أو لا وكلائي لاحقا.

■ أستاذ أثر فيك؟

□ هناك فضل لكثير من المربين وللمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة سعيد خميس، لكن الأستاذ حنا إبراهيم من قرية الرينة ترك أثرا عميقا علي، فهو من علمنا العربية وحببني بها وشجعني كثيرا على الكتابة ومن وقتها وأنا استمتع بالكتابة وبعد عملي كطبيب عملت كاتبا وحتى الآن صردلي ثلاثة كتب.

### السفر لأمريكا

أنهى حاتم كناعنة الثانوية عام 1958 وعمل لعامين معلما بدليا في بلدتي إكسال وسخنين ثم تيسرت الأمور عام 1960 وسافر لأمريكا. وتابع «لم أكن أعرف الولايات المتحدة شرقها من غربها لكنني اخترت جامعة منحتني منحة صغيرة وفرصة عمل جزئية وأنا طالب، هي جامعة صغيرة تعداد طلابها 500 طالب في مدينة بانتون في داكوتا الجنوبية، منطقة سهلية تسير طيلة أيام وأنت لا ترى سوى سهول خضراء للدرسة. وقتها وصلت في البداية وسكن معي بمسكان

الطبية طالب من اندونيسيا صيني الأصل يدعى دجامان وصار مثل أخي، أقننا سننتين وكان البرد في الشتاء لا يطاق وهو غير معناس، ففصحني بالذهاب لجامعة في مكان دافئ فاخترنا جزيرة هاواي، وهناك استكملت وتعرفت على زوجتي دوليريس وتزوجنا هناك، وفي تلك الجامعة حصلت على البكالوريوس في العلوم وعندما انتقلت لجامعة هارفارد لتعلم الطب وكانت زوجتي تنفق علي حتى أنهيت دراستي في كلية الطب».

■ سُر النجاح الناتج خاصة الخطف؟

□ لا أستطيع التخيل في هذا المجال لكنني من العودة أقول إننا تزوجنا بتفاهم كامل وقتل لها مسبقا إن العودة من بوسطن لعرابية البطوف القرية الصغيرة من دون هاتف ولا كهرباء، وهي التزمت أن تبقى معي مهما كان. لكن في الواقع التقفنا مبدئيا أنه لا إكراه وأنه في حال قرر أحدها أنه لم يعد يقوى على تحمل البقاء يبلغ الثاني بذلك، هي شراكتها ولكنها غير إجبارية وهذه الشراكة عملت وصمدت والحمد لله».

### زوجة وسيارة وشهادة طبيب

مكث كناعنة في أمريكا عشر سنوات دون أن يعود للبلاد، فعاد للمرة الأولى عام 1970 ومعه زوجة وسيارة وشهادة طبيب.

يستذكر تلك العودة بمشاعر الحسرة: «عندما عدت كان والسدي قد مات ولم أفتاحي فقبل سفري كنت أعني أنه لن يطيل بسبب مرض السكري. كان يقول لي إن شاء الله تعود طبيبا وتداويني، لكنني في سري كنت أعلم أنني عندما سأعود لن أجده، هنا في عرابية البطوف مكثنا أربع سنوات حتى أنجبنا. عملت طبيبا وأخصائيا للصحة الجماهيرية وما لبثت أن عينت طبيبا لوائيا في مدينة عكا. بعد الظهر أعود للبيت في عرابية فاجد مرضى ينظرونني ولم يكن بد إلا من معالجتهم في عيادتي حتى قبيل منتصف الليل كل يوم. عندما تحسنت حالتني حتى حاولت اقتناء قطعة الأرض التي باعها والذي لاقتناء بطاقة السفر فرفض من اشتراها منه يزلت أياها فالتقيت قطعة أخرى بحدائق المساحة و ما زلت أفيحها حتى اليوم، فانا ما زلت فلاحا في داخلي وعاشقا للأرض».

### متعة التلوع

شارك الدكتور كناعنة في تأسيس جمعية الجليل للبحوث الصحية مع الدكتور أنور عوض والدكتور شكري عطا الله والدكتورة رونا مكاي، استكلندية الأصل، طبيبة في المستشفى الإنكليزي في الناصرة. وعن قيمة التلوع يقول «كان هذا أكبر وأهم مشروع أنجزته في حياتي لأهمية خدمات الجمعية، وترأست مجلس إدارتها لسنوات طويلة، شاركت لاحقا مع الدكتور علي بدارنة في تأسيس مركز الرازي لتاهيل الأطفال في بلدتي عرابية البطوف بعدما اقترح الفكرة، وما زلت لليوم اتلوع في رئاسة مجلسها الإداري».

### التقاعد عام 2005

منذ تقاعده عام 2005 عاد الدكتور كناعنة للكتابة التي طالما أحبها، فوضع كتابه الأول «طبيب من الجليل» باللغة الإنكليزية، كتب فيه عن تجربته وعن تفاصيل حياة الفلسطينيين في الجليل، منوها أن الهدف «هو تعريف العالم بنا وبكيفية نعيشنا وواقعنا غير المريح داخل إسرائيل».

وما لبثت أن وضع الكتاب الثاني «الوجع الدفين... حكايات طبيب من الريف عن الحياة في الجليل» وهو



حاتم كناعنة في حديقة منزله

سيدة عطف لها عيادتي وكلما كنت أهم لعابته كان يبدأ ابنها بالبيكا فتدخل الأم وتقول له: لا يا أمي ما تبكي.. هو الكلب بدو يعضك، وتصبريني بيدها متوددة».

■ باعتبارك شاركت في مؤتمرات في دول كثيرة، لأي مدى العالم الغربي يعرف فلسطيني الداخل؟

□ «لا، مما زال كثير من العالم لا يعلم كسا يجب عن فلسطيني الداخل، وأحيانا يخلطون أصلا بين فلسطين وبين باكستان لتشابه تسميتهما في الإنكليزية.

أطلق على ابنته اسم روضة معتمدا على زوجته الأمريكية لأنها معاً عن اسم يسهل تلفه بالإنكليزية. فاختارنا «روضة» علما أن اسم جدة زوجته «رودا» وكريته روضة تعمل محاضرة في جامعة أمريكية في موضوع الانثروبولوجيا، وكذلك ابنه المحاسب طي فهو «يسهل لفظه وأملوف في أمريكا».

ويخلص الدكتور كناعنة للقول لصاحبا: «أعود للبلاد مع بدء موسم التين والصبر والبطيخ كل صيف، إذ لا يوجد مذاق أشهى من بطيخ بلادنا، ومن هواياتي جمع الحجرات من الجبال وهي قطع أثرية عمرها ملايين السنوات، وعندي كمية كبيرة منها».

الأخر صدر بالإنكليزية، وهو عبارة عن مجموعة نهايات مع مرضاه وتمت ترجمته للعربية هذا الشهر.

وعن كتابه هذا يقول «أتخذت من الكتابة والتسجيل الصوتي خلال مسيرتي المهنية شكلا من أشكال العلاج النفسي/الدعم العموي الذي رأيت فيه متنفسا في التعامل مع الوجود القصامي الذي أعيشه ك فلسطيني ومواطن في إسرائيل في آن معا.

فمن المؤكد أن النظر إليك رسميا على أنك أحد أفراد أقلية يُعتبر محض وجودها على أنه سرطان و«جودي» للولدة التي أنت مواطنها، ومبعث ندم على عدم قيام مؤسسيها بعملية تطهير عرقية كاملة وشاملة ضد المجموعة العرقية التي أنت منها، ليس بالأمر الذي من شأنه أن يخلق لديك توراذا نفسيا».

ويضيف تحيّل كم سيكون الوضع أسوأ حين تلقى على عاتقك مسؤولية مهمة في المؤسسة ذاتها التي تنظر إليك بهذا النظار بينما تكون أنت أحد مركباتها الفاعلة. وضعت نصب عيني أن أقوم بمهمة سرد حكاية قريتي للعالم أجمع، على أمل كسر جدار الصمت والعزلة المفروضين على المجتمع الفلسطيني في إسرائيل».

ومن النهايات المسجلة في الكتاب يقول كناعنة «جاءت

## تضارب المواقف داخل الحكومة المغربية في شأن احتمال تأجيل الانتخابات وجدل حول تراجع مكانة «العدالة والتنمية» بعد انتخابات الغرف المهنية

الانتخابات المهنية، ثم اكتسح التشريعية والبلدية، رافضاً قياس الأمرين، خصوصاً أن "المصباح" لا يدير قطاعات الفلاحة والصيد البحري والصناعة والتجارة.

وأستخضر أمكان، ضمن التصريح ذاته، كون الانتخابات المهنية ليست مؤشراً، والبلدية من الاختلافات على مستوى الكتلة الناخبة، ثم عدم تغطية حزبه لكافة الدوائر، وأصفاً حضوره في هذه الانتخابات بالضعيف.

### تصويت عقابي

أما خالد البكري، المحلل السياسي والفاعل الحقوقي، فاعتبر أن البناء على الانتخابات المهنية أمر صعب، لكن التراجع الذي سجل في أصوات حزب "العدالة والتنمية" له دلالات عديدة، مسجلاً أن "المصباح" لم يحتفظ بأصوات السنوات الماضية، بل فقد العديد منها.

وأشار إلى أن أهم نقطة يمكن استنتاجها من الانتخابات المهنية هي الإنزال القوي للمال والقوة وإفساد العملية الانتخابية، مسجلاً أنه من المرتقب أن تشهد الانتخابات التشريعية الأمور نفسها، بدخول الأعيان والأموال بقوة.

في حين يرى المحلل السياسي مصطفى السحيمي، أنه لا علاقة مباشرة بين الانتخابات المهنية والتشريعية، فالأحزاب التي انتصرت الآن مثل التجمع الوطني للأحرار لها حضور تاريخي في القطاع التجاري والخدمي، خصوصاً الفلاحة والتجارة والصناعة.

وأضاف أن "سوسيولوجيا هذه الأحزاب أفرزت نتائج عادية"، مشيراً إلى أن معنى غياب الشباب والعاطلين والقطاع غير المنظم أساسي لعدم ربط هذه النتائج بما سيجري في انتخابات (أيلول/ سبتمبر).

وأردف بأن "الأحزاب لم تكن ناخبة ثابتة في هذه القطاعات، والعكس مثلاً بالنسبة لأحزاب اليسار، التي لم تحصد نتائج كبيرة، والسبب يبقى عدم توفرها على ناخبين كثر من فئة التجار، بل يكون حضورها قوياً على مستوى قطاع الوظيفة العمومية"، وفق ما نقلت عنه صحيفة "هسبريس".

أما موقع "24 الأيام" فقدم قراءة خاصة لسيناريوهات الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أنه رغم قيادة "العدالة والتنمية" للحكومة خلال ولايتين متتاليتين، فإن الحزب يخوض انتخابات الثامن من أيلول/ سبتمبر بنفس حيلته المعهودة، وأصعباً نصيب عينيه الظفر بولاية ثالثة، رغم فتحها السياسية، برأي البعض.

لكن المؤشرات الأولية المتوفرة -يرى المحلل المصدر- ترحب أن يفقد الحزب الدعم اللازم للبقاء "الذي كان يحصل عليه في السابق من شريكه الدعوي حركة" التوحيد والإصلاح، خاصة بعد تعميم قيادة هذه الأخيرة مراسلتها بشأن أي اعتراض على مرفعي الحزب في الدوائر الانتخابية، وذلك من أجل إبلاغ قيادة الحزب بلاخطات المسجلة بشأنهم، تمهيداً

لسحب دعم الحركة لهم في الحملة الانتخابية.

ومن المسائل التي قد تؤثر سلباً على أداء "المصباح" في الحملات الانتخابية، تنميش "توجيه" التوحيد والإصلاح على منع ترشيح أي مسؤول تنفيذي بالحركة في مختلف الجهات والأقاليم والمحليات، فضلاً عن منع مشاركتهم في الحملات الانتخابية.



الانتخابات المهنية في المغرب (أرشيفية)

خلال عام 2015، لم يتبوأ الحزب المرتبة الأولى في الانتخابات المهنية لكنه تصدر الانتخابات التشريعية وحصل على المرتبة الأولى وتمكن من تسير 80 في المئة من ميزانيات المجالس المحلية المنتخبة.

ويواجه الحزب نفسه بحصيلة عقد من العمل الحكومي وعدم قدرته على إنتاج سياسات عمومية قادرة على تجنب المغرب مشاكل اقتصادية واجتماعية عديدة، وهو ما يراه أعضاء الحزب مجاناً للصواب بدفاعهم

التواصل عن إيجابية الحصيلة الحكومية.

ورغم نتائج الانتخابات المهنية وسابقها النقابية، فإن محدودية الكتلة الناخبة والحصص التقليدي لبعض الأحزاب داخل قطاعات معينة أجلا كثيراً من الاستنتاجات التي تفيد بانتصار طرف على طرف، فيما استقرت قراءات أخرى على الاستعداد الجديد للتجمع الوطني للأحرار والتصويت العقابي ضد "المصباح".

واعتبر محمد أمكان، القيادي في حزب العدالة والتنمية وزير التشغيل والإدماج المهني، أن "الحصيلة مشرفة وجاءت بأشياء غير مسبوقة"، مشيراً إلى أن "الحزب قدم معطياته بهذا الشأن ولم يقدم أي طرف من الخصوم ما يفيد سوء الحصيلة".

وقال في تصريح للصحيفة المنكورة إن "الخصوم لا يصدرون سوى كلام سياسي عام عن الحصيلة، أما الأرقام والواقع فثنيه آخر"، مسجلاً أن ربط نتائج الانتخابات المهنية بالتشريعية والحديث عن التصويت العقابي "أمر خاطئ".

وأوضح أن حزبه في الانتخابات الماضية "احتل المرتبة الخامسة في

حيث إن اتخاذ قرار التأجيل ليس سهلاً بمكان في ظل التعقيدات الدستورية وكذا الكلفة المادية الكبيرة التي سيتسبب فيها قرار التأجيل في حال جرى إقراره، يسجل مصدر إعلامي.

وعلاقة بموضوع الانتخابات، ما زال النقاش محتدماً حول مدى انعكاس نتائج انتخابات الغرف المهنية على حظوظ حزب "العدالة والتنمية"، قائد الائتلاف الحكومي الحالي في الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة، إذ حل في المرتبة الثامنة، بحصوله على 49 مقعداً فقط من أصل 2230 مقعداً في مختلف الغرف المهنية. في المقابل، حل غريمه حزب "التجمع الوطني للأحرار" في المقدمة بـ638 مقعداً، متبوعاً بحزب "الأصالة والمعاصرة".

ولاحظت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية أن صورة الحزب وشعبيته قد تآثرت كثيراً على بعد أقل من شهر على تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية، حيث لم يحصل سوى على 2.2 في المئة من مجموعة المقاعد في انتخابات الغرف المهنية، بينما يبرر أعضاء الحزب هذه الهزيمة القاسية

بكون الحزب الذي يتخذ من "المصباح" شعاراً له، لا يتوفر على رصيد كاف للفوز في مثل هذه الانتخابات.

وقال مصطفى الإبراهيمي، رئيس الفريق البرلماني لحزب العدالة والتنمية بمجلس النواب، في تصريح للمصدر المذكور، إن "نتائج الانتخابات المهنية لن تؤثر بالمرءة على الحزب ومعنوياته، بحيث ما زال الزهان هو تصدّر نتائج الانتخابات التشريعية والبلدية المقررة يوم 8 أيلول/ سبتمبر المقبل".

وأوضح أن هناك فارقاً كبيراً بين الانتخابات التشريعية والانتخابات المهنية، بحيث إن كل مؤسسة هي مستقلة عن نظيرتها الأخرى، مبرزاً أنه

### الرباط - «القدس العربي»:

يسود نوع من التضارب داخل الحكومة المغربية في شأن احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية والبلدية المقرر إجراؤها أيلول/ سبتمبر، في حال استمر تدهور الحالة الوبائية" وذلك للحيلولة دون أن تسبب الحملات الانتخابية التي تشهد لقاءات بشرية مكثفة في المزيد من الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

وإذا كان سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، اعتبر أن تأجيل الانتخابات "قرار سيادي"، ولا حق للحكومة في إقراره، كما قال الأسبوع الماضي لوكالة الأنباء المغربية؛ فإن عبد الوافي لغفيت، وزير الداخلية أكد أن الاستحقاقات الانتخابية المقبلة ستجري في موعدها المحدد، وجاء الإعلان عن ذلك في التصريح الصحافي الذي تلا الإعلان عن نتائج الانتخابات المهنية، أول أمس السبت، حيث أشار إلى أن الظرفية الصعبة التي تمر منها البلاد -تزامناً مع الجائحة، لم تمنع من تنظيم انتخابات الغرف المهنية في ظروف وصفاً بالمثالية، وهو ما يعني -وفق المسؤول الحكومي نفسه- أن المغرب يوسعه مواجهة كل التحديات، في أفق بناء المؤسسات الديمقراطية عبر تنظيم الانتخابات المهنية والتحصير لإجراء الانتخابات في موعدها القانونية والدستورية.

### رفض التشكيك

وقوبل تشكيك سعد الدين العثماني في الأجددة الانتخابية برفض تام من قبل عدد من قادة الأحزاب السياسية، حيث أفسدت صحيفة "الأخبار" أن عدداً من الأبناء العائين غاضبون من تصريحات رئيس الحكومة بشأن تأجيل الاستحقاقات الانتخابية التي تعد مجالاً محفوظاً للعامل المغربي ولا تدخل ضمن اختصاصاته الدستورية.

ونقلت الصحيفة نفسها عن مصادر مطلعة قولها إن العثماني أوضح لبعض الأبناء العامين أن تصريحاته حملت ما لم تحتمل، وأنه كان يقصد الاحتمالات النظرية ولا يعبر عن وجود سيناريو التأجيل للانتخابات.

وأضافت أن أكثر من 5 أبناء عين اتصلوا بوزير الداخلية عبد الوافي لغفيت للتأكد من تلميحات رئيس الحكومة التي بناها على خلاصات توصيات اللجنة العلمية.

ومع الارتفاع المستمر لعدد المصابين بالفيروس خلال الأيام الأخيرة، طالب ناشطون ومدونون بتأجيل الانتخابات، بسبب الخوف من تدهور الحالة الوبائية في البلاد، في ظل صعوبة فرض الالتزام بالإجراءات الاحترازية خلال الحملات الانتخابية والتجمعات الجماهيرية التي تنظمها الأحزاب السياسية لتقديم برامجها للمواطنين.

وطالب عدد من المهتمين والناخبين للشأن السياسي في المغرب من الحكومة تأجيل الانتخابات ريثما يتحسن الوضع الوبائي في البلاد، باعتبار أنه حالياً لا يُسمح بإقامة التجمعات، خاصة أن حدث الاقتراع ليس مجرد حدث عادي. وفي هذا الصدد، انتقدت عشرات النقابات في مواقع التواصل الاجتماعي لنشاط مغاربة يناشدون من خلالها حكومة العثماني بتطبيق الإجراءات الاحترازية حتى على الانتخابات حفاظاً على الصحة والسلامة العامة.

أكد المطالبون بالتأجيل أن الحفاظ على سلامة المغاربة أهم حالياً من أي شيء آخر، وبالتالي لا مانع في تأجيل الانتخابات للأشهر التالية في انتظار تحسن الحالة الوبائية. ووجدت الحكومة نفسها في وضع لا تحسد عليه،

## دراسة تستكشف رأي المغاربة حول الحريات الفردية: 76 في المئة يؤكدون وجود علاقات قبل الزواج و50 في المئة يعتبرونها حرية شخصية

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعجو:

كشفت دراسة كمية حول الحريات الفردية بالمغرب، أجرتها مؤسسة "مخيمات للأبحاث والدراسات الاجتماعية"، عن نتائجها مؤخرًا

بمدى الحمدي.

وحسب نتائج الدراسة، فقد اعتبر 76.3% من المجوبئين، أن العلاقات الما- قبل زواجية أصبحت منتشرة في المجتمع المغربي، وصرح 60% منهم بمعرفة شخصية بفتى أو فتاة، له أو لها، ممارسات جنسية من هذا النمط.

وبخصوص العلاقات الجنسية ما قبل الزواجية، كشفت الدراسة أن حوالي 50% من أفراد العينة، اعتبروا القيام بعلاقات جنسية قبل الزواج لدى الفتيان كما الفتيات مسألة حرية شخصية، في حين توزعت باقي النسب على تعنت تلك العلاقات بالفلسد الأخلاقي والابتعاد عن التعاليم الدينية وسوء التربية.

بهذا الصدد، ركزت أسئلة الاستمارة على قضايا محددة، تمس بالخصوص الجسد الأنثوي في الفضاء العام، بهدف الكشف عن المعتقدات والمواقف "الحقيقية" من مسألة حرية الجسد.

ولذلك، كان التساؤل حول الموقف من إبراز زينة الجسد النسائي في الشارع، حيث اعتبر حوالي 50% من أفراد العينة المسألة حرية شخصية، وحتى بعد إدخال المتغيرات السوسولوجية الخمسة المعتمدة هنا، فإن النسبة لم تتغير بشكل جوهري.

مما يعني غلبة نسبية للمواقف الإيجابية من هذه المسألة في مجتمع غالباً ما يوصف بالحافظ والتقليدي.

وشددت الدراسة على أن هذا المنحى الإيجابي لأغلبية المواقف، ينبغي أن نأخذ بهنر شديد، حيث يمكن أن تكون بعض من تلك المواقف تعبير عن نوع من "عدم الاهتمام" أكثر منها تعبيراً عن اقتناع إيجابي بمسألة حرية الجسد الأنثوي في الفضاء العام.

وكانت إجابات المجوبئين بنسبة 78.2% متفقة بشكل مطلق ونسبي على هذه المسألة. وهي نسبة إحصائية لها منحى إيجابي إذا ما قورنت بنسبة 24.5% التي تحيل على عدم الاتفاق النسبي والمطلق.

وأكدت نتائج البحث الميداني حول تمثل الجسد تصورات متباينة، إذ يمثله حوالي ثلث مجتمع البحث (32.9%) جزءاً منهم، وهو رقم يتجاوز أكثر من نصف العينة المشاركة في البحث بقناعة أن الجسد هو كل شيء (52.6%)، في حين طابق ما نسبته (8.8%) من مجتمع البحث بينه وبين مفهوم الهوية.

أما البقية فتوزعت أراؤهم بين النظر للجسد كوسيلة عمل (2%)، أو أداة للتعبير (2.1%)، وهي آراء تحتل نظرة طبيعية أولية حول قدرات جسم الإنسان ومظهره.

وأوضحت "منصات" أن استمارة البحث اشتملت على سؤال حول مدى الموافقة على تمثل الجسد كشيء خاص جداً ينبغي التصرف فيه بحرية وبدون أية قيود.

أو من خلال الموقف من ممارسات الآخرين. وتضمن الاستمارة أيضاً أسئلة مباشرة تهم عدداً من بنود القوانين موضع النقاش حول الحريات الفردية من قبل بنود القانون الجنائي 220، 222، 490.

وأكدت نتائج البحث الميداني حول تمثل الجسد تصورات متباينة، إذ يمثله حوالي ثلث مجتمع البحث (32.9%) جزءاً منهم، وهو رقم يتجاوز أكثر من نصف العينة المشاركة في البحث بقناعة أن الجسد هو كل شيء (52.6%)، في حين طابق ما نسبته (8.8%) من مجتمع البحث بينه وبين مفهوم الهوية.

أما البقية فتوزعت أراؤهم بين النظر للجسد كوسيلة عمل (2%)، أو أداة للتعبير (2.1%)، وهي آراء تحتل نظرة طبيعية أولية حول قدرات جسم الإنسان ومظهره.

وأوضحت "منصات" أن استمارة البحث اشتملت على سؤال حول مدى الموافقة على تمثل الجسد كشيء خاص جداً ينبغي التصرف فيه بحرية وبدون أية قيود.

### التخطيط لحملة تطعيم شاملة وهيئة العلماء توصي بالصلاة في المنازل

## موريتانيا: الموجة الوبائية في تصاعد والداخلية تدق ناقوس التحذير

داعية "غير الملائقين للمساجد للصلاة في بيوتهم".

وتتعرض موريتانيا لهذه الموجة، فيما أعلن مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها التابع للاتحاد الإفريقي، أمس، عن وصول عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد بالقارة

داعياً -السكان، كل من موقعه، إلى مساهمة 1343 إصابة وفاة.

وحسب إحصائية للمركز المذكور، فقد تعافى من وباء كورونا على مستوى القارة 8817 مصاباً في 52 دولة بالقارة الإفريقية وصلها الفيروس حتى الآن.

وتحتل جنوب إفريقيا ومصر قائمة الدول الأكثر إصابة في القارة، حيث تجاوز عدد المصابين في كل منهما عتبة 4 آلاف إصابة.

وسبق لمنظمة الصحة العالمية أن توقعت إصابة ملايين الأفارقة بجائحة فيروس كورونا، وإقامة صلاة الجمعة والجماعة بأقل عدد ممكن من الناحية الفقهي.

وحثت الهيئة على "الابتعاد عن التجمع في المناسبات الاجتماعية والاكتفاء بالتهنئة والتعزية بالهاتف، وأخذ أصحاب الأعدار للحرص وصلاتهم للخمس والجمعة في بيوتهم، وبإقامة صلاة الجمعة والجماعة بأقل عدد ممكن فقهاً".

### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

بعد أن كانت الإصابات بوباء كورونا المسجلة في موريتانيا قبل شهر من الآن، تتجاوز يوماً حدود العشرين حالة، قاربت الإصابات المسجلة خلال الساعات الماضية

والأربعين الأخيرة عتبة 800 إصابة يومية و16 حالة وفاة بسبب الإصابات بمتحور "دلتا" الذي يجتاح جميع المدن الموريتانية منذ أكثر من أسبوعين.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية، أمس، عن تحضيرات لإطلاق حملة تستهدف تطعيم 300 ألف شخص

ضد فيروس كورونا المستجد، خلال أسبوع، وذلك ابتداء من يوم الخميس المقبل 12 آب / أغسطس الجاري.

وأشرف الرئيس محمد ولد الغزواني، وأواخر مارس/ آذار الماضي، على إطلاق حملة وطنية شاملة للتطعيم ضد كورونا، ووصل عدد من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح حتى اليوم إلى 211.447، أما من تلقوا الجرعة الثانية فلم يتجاوز عددهم 20025. وأكد وزير الداخلية الموريتاني، محمد سالم ولد مرزوك،

## المغرب يسجل أكثر من 10 آلاف إصابة بكورونا في يوم واحد



مرض مغربي يقوم بتحضير التطعيم ضد فيروس كورونا

### الرباط - «القدس العربي»:

ما زال فيروس "كورونا" المستجد يسجل العديد من الإصابات المرتفعة في المغرب، حيث أعلن مساء السبت، عن تسجيل 10 آلاف و609 إصابات جديدة، و6473 حالة شفا و92 وفاة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة إلى 687 ألفاً و292 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس من العام الماضي، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 605 آلاف و431 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 10 آلاف و255.

ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 71 ألفاً و606 حالات.

ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة خلال 24 ساعة 240. ليصل مجموع هذه الحالات إلى 1544، 1033 منها تحت التنفس الاصطناعي، أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19، فقد بلغ 43.1 في المئة.

في سياق متصل، نشر مصدر مطلع من اللجنة العلمية لمواجهة كورونا إصدار اللجنة لتوصيات جديدة بخصوص الوضع الوبائي المرتبط بانتشار وباء "رون" في الفترة الأخيرة، واعتبر الأخبار التي تروج على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص انعقاد اجتماع حكومي عاجل بخصوص

تطور الوضع الوبائي "عارية من الصحة". وأشار إلى أن اجتماع اللجنة العلمية في الأيام المقبلة سيتم خلال تقييم نتائج الإجراءات الأخيرة بعد خمسة عشر يوماً من تطبيقها، وحينها يمكن إصدار توصيات جديدة بخصوص معالجة الوضعية الوبائية، مضيفاً أن الأرقام الأخيرة للحالات الجديدة من الإصابة، مقلقة.

أما على صعيد استمرار حملة التطعيم، فأعلن مساء السبت أن عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح بلغ 15 مليوناً و37 ألفاً و701 شخصاً، فيما بلغ عدد المتلقين بالجرعة الثانية 10 ملايين و896 ألفاً و199 شخصاً.

## ليبيا: بعد فتح الطريق الساحلي بأيام... قوات حفتر تتمركز في سرت وتطرد عناصر وزارة الداخلية

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تحذير آخر شديد للهجة من المجلس الرئاسي الليبي، والذي يمثل مجتمعاً صفة القائد الأعلى للجيش الليبي، هذا التحذير جاء للواء المتقاعد خليفة حفتر، على إثر تصرفاته التي لم يضع فيها اعتباراً لم يعطوه سلطة، حسب بنود الاتفاق السياسي، وخارطة الطريق التي وضعت من قبل ملتقى الحوار السياسي الليبي.

حيث يستمر حفتر في ترقية الضباط والعسكريين بطريقة غير شرعية، ومنهم مجموعة لجنة 5+5 بعد أن ضم الكثير منهم تحت إمرته، وأصبحوا من المقربين منه.

وطالب المجلس الرئاسي، في بيان له السبت، جميع الوحدات العسكرية، بالتقيد بتعليماته قائد أعلى للقوات المسلحة، فيما يخص الترتيبات وتشكيل الوحدات العسكرية وتعيين أمري المناطق العسكرية وغيرها من اختصاصاته.

وأشار إلى الاختصاصات السندة له مجتمعاً، وفقاً لخرجات الحوار السياسي، في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، والتي تشمل القيام بمهام القائد الأعلى للجيش الليبي، قائلًا: «ووفقاً لذلك، لا يجوز مخالفتها مهما كانت الظروف والأسباب».

وأضاف أن أي مخالفة لهذه الاختصاصات يترتب عليها عدم مشروعية أي قرار صدر خلافًا لذلك، كما يعد تعدياً على صلاحيات القائد الأعلى للجيش الليبي.

وذكر المجلس أنه من ضمن اختصاصات القائد الأعلى للجيش الليبي، بحكم التشريعات النافذة، ترقية الضباط العادية والاستثنائية ومنهم القدم المتاز، وتشكيل وإنشاء الوحدات العسكرية، وتعيين أمري المناطق العسكرية ومعاونيهم.

وتابع: «وبالتالي فهي اختصاص أصيل للمجلس الرئاسي قانوناً بصفته القائد الأعلى مجتمعاً، وأي قرار يصدر بالمخالفة لذلك من أي جهة أو منصب يعتبر باطلاً وجب إلغاؤه لصوره من جهة غير مختصة».

وخذ المجلس بيانه على أن هذا البلاغ يوضع موضع التنفيذ الفوري، وعلى كافة الوحدات العسكرية التقيد بما ورد فيه.

صرفات حفتر ما زالت تثبت وبشكل مستمر عدم اعترافه بحكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي وخارطة الطريق التي أتت بهم، بل ما



جانب من إعادة فتح الطريق الساحلي (أرشيفية)

زال يخالف هو وقواته كافة البنود دون التفات لأي سلطة لا دولية ولا محلية.

فغضب فتح الطريق الساحلي وتحذير لجنة 5+5 ومنعها للتحركات العسكرية على الطريق الرابط بين سرت ومصراتة، نقض هذا الاتفاق بعد أيام فقط.

حيث أعلن المركز الإعلامي لعملية بركان الغضب أن الميليشيات 604 التابعة لحفتر قامت بالتمركز في بوابة الثلاثين غرب سرت وطردت قوات وزارة الداخلية ونهبت السيارات التابعة لها.

إشادة بدور الجيش في تطعيم المواطنين وتحذيرات من «تسييس» البواب

## تونس: «النهضة» تطالب الرئيس بالتحقيق في اختراق هاتف الغنوشي... و«يوم التطعيم الوطني» يقسم الطبقة السياسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعت حركة «النهضة» الرئاسية التونسية للتحقيق في اختراق هاتف رئيسها راشد الغنوشي، في وقت انقسم فيه السياسيون حول «يوم التطعيم الوطني»، فبينما أشاد البعض بالدور الذي قام به الجيش في تطعيم أكثر من نصف مليون شخص في يوم واحد، حذرت فيه أطراف سياسية من «تسييس» بقاء كورونا واستعماله لتصفية الحسابات بين رؤوس السلطة.

وكان موقع «ميدل إيست آي» البريطاني كشف قبل أيام عن استخدام السعودية برنامج «يغاسوس» الخاص بشركة «NSO» الإسرائيلية للتحسس على رئيس البرلمان التونسي وزعيم حركة «النهضة»، راشد الغنوشي.

وأصدرت الحركة بياناً، مساء السبت، عبرت فيه عن «استنكارها لاستهداف رئيس السلطة التشريعية من قبل جهة أجنبية (لم تُشر للسعودية) واعتبار ذلك اعتداء على الدولة التونسية وسيادتها»، ودعت «السلطات الرسمية في تونس، وعلى رأسها رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية، إلى التحقيق في الموضوع واتخاذ الموقف الرسمي المطلوب ضد هذا الاعتداء الخارجي».

وأكد في المقابل «حرصها على متانة العلاقة

بين تونس وبين كل الدول الشقيقة وعلى عدم توريث البلاد في أجندة وصراع المحاور، وأسفها الشديد لما نسب من إقدام جهات رسمية في دولة عربية شقيقة على هذه الأساليب التي لا تجيزها القوانين الدولية، فضلاً عن كونها تمس من مبدأ السيادة الوطنية، واستغرابها من تعمد هذه الجهة لهذا العمل في الوقت الذي يستوجب أن تقوم العلاقات بين الأشقاء العرب على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والابتعاد عن التجريح والاستهداف الشخصي، وتأكيداً على أن هذا الاستهداف لن يزيدنا إلا تمسكاً بديمقراطيتنا وثقتنا بأن تونس بكل أبنائها ستجتاز هذه المحنة بأقل التكاليف، بحول الله، وستتغلب على كل المصاعب والتحديات في إطار الحوار والثبات على منهج الاعتدال والتعاون، والتشيت بأسس الوحدة الوطنية».

وشهدت تونس إقبالاً واسعاً من التونسيين على مراكز التطعيم في مختلف الولايات ضمن «يوم تلقيح وطني» أعلنت عنه السلطات في وقت سابق، حيث تجاوز عدد الذين تلقوا الجرعة الأولى حتى منتصف نهار الأحد 300 ألف شخص، فيما توقعت مصادر صحية أن يتجاوز العدد نصف مليون شخص من نهاية اليوم، على أن يم لاحقاً تخصيص أيام أخرى لتلقيح 60 المئة من التونسيين، وفق ما أكد العميد علي مرابط المكلف بتسيير وزارة الصحة.

ويبدو أن يوم التطعيم الوطني ساهم في انقسام

الطبقة السياسية في تونس، حيث كتب هشام العجبوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي: «بعض مظاهر الفوضى أو الانكشاف من هنا ومن هناك، لا يمكن أن تغطي على التلاحم الكبير بين أعوان الصحة العمومية والخاصة والمتطوعين من منظمات المجتمع المدني ومن المواطنين، وذلك أعوان الأمن والجيش ومختلف الوزارات المعنية، وذلك بهدف تلقيح أقصى عدد ممكن من التونسيين. إلى حد هذه اللحظة، تجاوزنا رقم 200 ألف تلقيح، ومبدئياً يمكن تجاوز عتبة 400 ألف، وهذا في حد ذاته نجاح لهذه العملية، الأمر الأهم؛ عندما تتوفر الإرادة، ليس هناك شيء مستحيل. النقطة السوداء -حسب رأيي- هي بعض المظاهر الموقرية (نسبة لنظام بن علي) المرفقة التي أكل عليها الدهر وشرب، والتي تسيء إلى حدث 25 جويلية وإلى رئيس الجمهورية».

وأضافت ليلي حداد لنائب عن حركة الشعب: «التحدي الذي صنعه الجيش الأبيض والجيش الوطني والأمن الوطني والمجتمع المدني من أجل نجاح الحملة الوطنية لتلقيح تونس بخير حينما تكون هناك إرادة حقيقية، حينما يكون الأمل تونس أفضل يسواعد نساؤها ورجالها الصادقين». ودون الباحث والمحلل السياسي طارق الكحلوي: «رغم الفوضى في بعض المراكز فإن معظم المراكز تشغلت ولم تتوقف (بعكس ما حصل يوم العيد حيث توقف التطعيم في عديد المراكز وبعضها لم ينطلق أصلاً)، ويبدو أن

حملة التطعيم تتقدم بسرعة ويمكن وفق الأرقام الرسمية وصفها بأنها ناجحة حتى الآن (...) إذا وصلنا إلى 700 ألف تلقيح بنهاية اليوم والعدد نفسه نهاية أغسطس (آب) سنتمكن من التقدم خطوة جدية نحو ربح هذه الجولة ضد كورونا والتحضر للعودة المدرسية. كل التحية للمتطوعين والإطار الطبي وشبه الطبي».

فيما حذرت عيبر موسي، رئيس الحزب الدستوري الحر (ورئيسة كتلتها البرلمانية) من محاولة «تسييس كورونا واستعمال الوباء لتصفية الحسابات بين رؤوس السلطة والتضحية بالأرواح البشرية لرفع درجة الاحتقان»، لكنها -في المقابل- دعت التونسيين للإقبال على التطعيم «حتى التوصل نهائياً من هذا الوضع المرزى».

وانتقدت ما سمته «عملية تجاهل الشعب والتعظيم على خارطة الطريق والإبقاء على مشهد ضياعي غير مطمئن وخلق جوقة تطويل وتلهيل تدعي أنها عمالة بملامح الخريطة التي يجهزها الرئيس وتخرج لغرض أفكارها على بقية مكونات المشهد السياسي في تكريس للمحاباة

المحسوبة أمر مرفوض»، مشيراً إلى أن «تعهد رئيس الجمهورية بتقديم خريطة طريق لرئيس دولة أجنبية (ماكرون) يعتبر مساً من السيادة الوطنية».

كما تحدثت موسي عن وجود «تشابه في الأحداث والمطالب بين 2011 و2021، واستعمال



قيس سعيد

أقر منذ تشرين الأول/أكتوبر الفائت محاصرة انتشار الفيروس، وجاءت قرارات سعيد في فترة تخوض فيها تونس مفاوضات متقدمة مع صندوق النقد الدولي من أجل برنامج تمويل جديد هو الرابع خلال عشر سنوات مقابل القيام بإصلاحات اقتصادية مؤلمة. وتدعم شريحة كبيرة من التونسيين الذين خرجوا ليلة إعلان سعيد

عن قراراته للاحتفال بالشوارع، خيارات الرئيس، وينتظرون منه الضرب بقوة في ملفات الفساد والإفلات من العقاب في تعبير واضح عن سخطهم من الطبقة السياسية والأحزاب الحاكمة منذ سنوات.

ورفع سعيد الحصانة عن نواب البرلمان وبدأت ملاحقة بعضهم قضائياً في ملفات قديمة، وعبرت منظمات عن مخاوف وقلق تجاه عدم احترام الحقوق والحريات.

وفي رده على ذلك، أكد مردداً مقولة شهيرة للجنرال الفرنسي شارل ديغول: «كبرت على أن أصبح دكتاتوراً»، مشدداً على أن الإقالات ستشمل فقط كل من ملحق من العالة.

ويقول المحلل في منظمة «البوصلة» التي تتابع أعمال البرلمان أيمن بن صالح: «بعض النواب الملاحقين من القضاء يعتمدون على الحصانة ويحتمون بها»، مشيراً في الوقت نفسه إلى «نقص في المعطيات حول هذه التوقيفات».

وتقدر منظمة «أنا بقط» أن 14 نائباً يلاحقون قضائياً، وهم متهومون في قضايا مختلفة كالتهرب الضريبي والاحتيال وفساد وتضارب مصالح وتحرش جنسي.

ومن بين النواب الموقوفين الناشط السياسي ياسين العياري المتهم منذ العام 2018 من المحكمة العسكرية بانتقاد الجيش.

ودعت منظمات حقوقية عدة إزاء ما وصفوه بالفراغ السياسي، الرئيس قيس سعيد إلى التسريع بتقديم رئيس حكومة جديد وفريق عمله وتوضيح استراتيجية عمله.

وعبر حزب النهضة عن استعداده للقيام «بتنازلات» والشروع في مراجعات ونقد ذاتي للسياسات التي اعتمدها في السابق، ودعا سعيد إلى حوار وطني، لكن الأخير رفضها، مؤكداً «لا حوار مسرطناً».

وطالب «الاتحاد العام التونسي للشغل» (المركزية النقابية) بتسمية رئيس حكومة جديد في أسرع وقت ممكن من أجل تشكيل «حكومة إنقاذ مصغرة».

وفي المرسوم الرئاسي الذي أصدره سعيد، وردت عبارة «يمكن التمديد» في ما يخص مدة تنفيذ أعمال البرلمان بثلاثين يوماً، ما يثير قلق الحقوقيين والنشطاء السياسيين في البلاد مع استمرار غياب مخطط عمل واضح لسعيد.

ويوضح بن صالح: «يجب أن تكون هناك خارطة طريق للوضع الراهن ولما بعده من أجل تفصيل كيفية العودة إلى الإطار الدستوري، وهل ستكون هناك انتخابات مبكرة أو تنقيح للقانون الانتخابي؟».

ويعتبر الباحث في العلوم السياسية حاتم مراد أن تولي الرئيس التونسي قيس سعيد السلطة التنفيذية وتجميد أعمال البرلمان لشهر لوضع حد للانحرافات التي تضعف الديمقراطية الناشئة رهان محفوف بالمخاطر».

## إنقاذ 283 مهاجراً غير نظامي قبالة الشواطئ التونسية

تونس- «الأناضول»: أعلنت

السلطات التونسية، أن قواتها البحرية أنقذت 283 مهاجراً غير نظامي خلال يومين، كانوا بصدد اجتياز الحدود البحرية تجاه إيطاليا. جاء ذلك وفق 3 بيانات منفصلة صدرت عن وزارة الدفاع

ووفق البيان الأول، فإن «وحدات بحرية تابعة لجيش البحر أنقذت ظهر السبت، 101 مهاجر غير نظامي يحملون الجنسية التونسية وتتراوح أعمارهم بين 15 و52 عاماً شرق مدينة الشبابة التابعة لولاية

المهدية شرق البلاد». وجاء في البيان الثاني، أنه «في إطار مساهمة جيش البحر في الجهود الوطنية لإنقاذ الأرواح البشرية، نفذت السبت وحدة تابعة له عملية مشتركة مع وحدات بحرية تابعة

للحرس الوطني (الدرك) لتم إنقاذ 172 مهاجراً غير نظامي».

وأوضح أن المهاجرين هم 131 تونسياً و41 آخرون من أصول إفريقية مختلفة أعمارهم تتراوح بين 15 و40 عاماً بالواقع جنوب شرق الشبابة».

وفي البيان الثالث، قالت وزارة الدفاع: «جيش البحر أنقذ ظهر الجمعة، 10 مهاجرين غير نظاميين جميعهم تونسيون

تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، وبيهم امرأتان وطفل». وتشهد السواحل الجنوبية والشرقية لتونس عمليات إنقاذ شبه يومية لمهاجرين تعطلت مراكزهم بالبحر بين ليبيا وإيطاليا في البحر المتوسط.

كما شهدت تونس مؤخراً تصاعداً لافتاً في وتيرة الهجرة إلى أوروبا، خصوصاً تجاه سواحل إيطاليا على وقع تداعيات الأزميتين الاقتصادية والسياسية بالبلاد.

# اليمن: مبعوث الأمم المتحدة الجديد يبدأ مهمته (الشاقة) بعد فشل ثلاثة مبعوثين سابقين في وقف الحرب

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بدأ المبعوث الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن السعودي هانس غرنديبيرغ مهمته الشاقة بعد الإعلان رسمياً عن تعيينه في هذا المنصب الجمعة الماضي والذي جاء تعيينه بعد فشل ثلاثة مبعوثين سابقين في هذه المهمة، خلال الست السنوات الماضية، والتي لم يحرزوا خلالها أي تقدم يذكر على صعيد وقف الحرب ومسار إحلال السلام في اليمن.

وقبل تعيين غرنديبيرغ كمبعوث جديد للأمم المتحدة إلى اليمن خلفاً للدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث، بخيبة أمل كبيرة من قبل اليمنيين، سواء الوسط السياسي أو الشارع اليمني برمته لدى جميع الأطراف، نظراً لما شاهدوه من عدم تحقيق أي نتائج تذكر خلال مهات المبعوثين السابقين الثلاثة منذ اندلاع الحرب الراهنة في اليمن، وهم الغربي جمال بنعمر والورياتي إسماعيل ولد الشيخ أحمد والبريطاني مارتن غريفيث.

وأظهرت ردود أفعال الشارع اليمني سلبية كبيرة تجاه تعيين غرنديبيرغ في هذه المهمة، ليس تجاه شخصه، فهو دبلوماسي سويدي مشهود له باهتمامه الخاص باليمن، ولكن تجاه المهمة الشاقة لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، والتي لم ولن تكون سهلة في ظل تعنت مختلف الأطراف على مواقفهم وصولة أي مهمة على التنازل ولو قليلاً من أجل الوصول إلى نقطة التقاء وحل وسط مقبول لدى الجميع ويضمن سلاماً دائماً للبلاد.

وكما جاء مبعوث جديد للأمم المتحدة إلى اليمن يتراجع الأمل لدى اليمنيين وتتناقص الطلعات على إمكانية تحقيق أي نتائج تذكر على صعيد وقف الحرب وإحلال السلام، خاصة وأن التجربة الأممية في اليمن كانت فاشلة بامتياز رغم استعانتها بخبراء أمميين ودبلوماسيين دوليين من الوزن الرفيع، لكن كل جهودهم ذهبت

أندراج الرياح، وكل ما يأتي مبعوث جديد يبدأ من نقطة الصفر، وكان سابقه لم ينجح شيئاً، حيث مرسوم لهم خطوط عريضة ولكن لكل منهم رؤيته الخاصة في كيفية إدارة الصراع ومحاوله احتوائه، من خلال استخدام مهاراته الخاصة وعلاقاته السابقة بأطراف الصراع في اليمن، حيث عمل الدبلوماسي السعودي هانس جرنديبيرغ سفيراً للاتحاد الأوروبي لدى اليمن خلال السنوات الماضية وتعتقد الأمم المتحدة أن علاقته التي نسجها خلال فترة عمله هناك يمكن أن تكون داعمة لمهمته الجديدة كمبعوث للأمم المتحدة إلى اليمن وبداية مشجعة لأحداث حرق في جدار الأزمة اليمنية بعد فشل نظرائه الثلاثة السابقين.

ويعتقد الكثير من السياسيين أن المبعوث الأممي الأول لليمن جمال بنعمر لعب دوراً بارزاً في «حياكة خطوط اللعبة» التي أسفرت نتائجها الحرب الحالية في البلاد بعد أن خرج اللاعنون عن السار المرسوم لهم بتمرد جماعة الحوثي وانقلابها على السلطة الشرعية في البلاد واجتياحها للعاصمة صنعاء في 21 أيلول/سبتمبر 2014 بترتيب وتنسيق وتوافق مبعوث الأمم المتحدة والاعين الإقليميين والدوليين، والذين لم يعلن أي منهم حينها أي ردة فعل أو تنديد أو استنكار لذلك الانقلاب وأنه كان مساراً طبيعياً يسير وفق الخطة المرسومة له، رغم السفارات برمتها لم تغلق أبوابها ولم يتم إجلاء أي من الدبلوماسيين الأجانب رغم امتلاء شوارع العاصمة صنعاء بميليشيات جماعة الحوثي المدججين بالأسلحة الثقيلة وسيطرتهم على كافة منشآت ومؤسسات الدولة.

وجاء خلفاً له الدبلوماسي الوريثاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والذي كان مبعوثاً بالشرق اليمني، من خلال عمله السابق كمسؤول دائم مكتب الأمم المتحدة في اليمن، وتميز بالحكمة والجدية في وقف الحرب ومحاوله إقناع أطراف الصراع الأزمة المسلح في اليمن برؤيته لوقف الحرب



مخيم للاجئين في اليمن جراء الحروب الدائرة في البلاد

حوار قبل فتح المطارات والموانئ كاولوية وحاجة وضرورة إنسانية، وتابع عبد السلام: «لا نرى أي جدوى من ذلك، فالمبعوث ليس بيده شيء حتى نلتقيه»، وأنه لم يحدث أي تقدم بعد زيارة المبعوث الأمريكي لليمن تيم بلندر كينغ الرياض الشهر الماضي.

البلاء، على حديد تعبير أحد السياسيين اليمنيين له «القدس العربي». وتأتي لصعوبة المهمة التي تنتظره، جاء الموقف الحوثي على لسان كبير مفاوضي الجماعة، محمد عبد السلام، الذي قال على تويتر تعليقا على تعيين غرونديبيرغ: «لا جدوى من أي

يأتي الدبلوماسي السعودي هانس غرنديبيرغ، «لا يكون إضافة نوعية لإحلال السلام في اليمن ولكن لإضافة فشل جديد للأمم المتحدة هنا، وتجرب الجرب الذي ما عاد الناس يأملون من ورائه تحقيق أي نتائج تذكر على صعيد وقف الحرب وتحقيق سلام متين ودائم قوي ربوع

## بعد تضاعف أعداد الجنود المسلمين .. مطالبات بتعيين أئمة في الجيش الألماني

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

في حوار أجراه مع صحيفة «نويه أوستنبروك» الألمانية، طالب رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، أمين مزرك، السياسيين وصناع القرار في الحكومة الألمانية بتأمين الرعاية الروحية الإسلامية للجنود المسلمين في الجيش الألماني، والكف عن التعلل بعدم الاعتراف أو عدم تجانس المجتمعات الدينية الإسلامية، وأكد أن الحاجة إلى الرعاية الروحية الإسلامية بدأت منذ اليوم الأول الذي دافع فيه الجنود المسلمون عن ألمانيا.

وحسب مزرك، هناك ارتفاع في عدد المسلمين الذين ينخرطون في العمل في صفوف الجيش الألماني، حيث بلغ عدد الجنود المسلمين حوالي 3 آلاف إلى 4 آلاف جندي، لذلك فإن الحاجة إلى رعاية روحية تتوافق مع العقيدة الإسلامية باتت مطلباً ملحا لهؤلاء الجنود. وأشار إلى استعداد المجلس الأعلى للمسلمين للتعاون مع الحكومة في هذا المجال.

وينسار إلى أنه وفقاً للقانون الألماني، فإن لكل جندي

الحق في الرعاية الروحية، وممارسة شعائره الدينية دون عائق. وتقدم الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية في الجيش الألماني الرعاية الروحية العسكرية للجنود وأقاربهم، كما بدأ حاخام يهودي منذ يونيو 2021 بتقديم الرعاية الروحية للجنود اليهود. وبحسب الصحيفة الألمانية، فإن حوالي 300 جندي يهودي فقط يعملون في صفوف الجيش الألماني ويتوفر لديهم حاخام يتصرف عليهم دينياً، بينما بلغ عدد الجنود العاطلين في ألمانيا المسلمين عشرة أضعاف هذا العدد، ولا يتوفر لديهم رعاية الآن أية رعاية دينية خاصة.

وتظهر الأرقام الرسمية لوزارة الدفاع أن ما يقرب من 18500 جندي يخدمون حالياً في الجيش الألماني، ومن بين هؤلاء، هناك 53,400 عدد من البروتستانت وقليل من الكاثوليك، وتشير التقديرات إلى وجود 300 جندي من العقيدة اليهودية وأكثر من 3000 من العقيدة الإسلامية. وعندما أجرى الجيش العسكري البروتستانت المتجهة ولايته، سيغورد رينك، قديماً في منتصف العام الماضي 2020، تحدث عن 3000 إلى 4000 جندي من معتقي الديانة الإسلامية. وأشارت تقارير صحافية إعلامية ألمانية إلى نوع من خيبة الأمل لدى الجنود الألمان المسلمين لعدم تعيّنهم

دينياً أسوة بزملائهم من الديانات الأخرى. وكانت خطط رسمية قد أعلنتها وزارة الدفاع نهاية عام 2019 تحدثت عن ضرورة تعيين أئمة في الجيش للجنود المسلمين في صفوفها، فيما صرح المتحدث باسم النقابة السياسية المحلية، ماتياس ميدلبرغ، لصحيفة «نويه أوستنبروك» تسابوتونغ: «من المفهوم أن تعيين إمام عسكري إسلامي ليس بهذه السهولة، لأن الجمعيات الإسلامية ليس لها وضع مؤسسي في ألمانيا».

ويقدم القساوسة العسكريون أيضاً المشورة بشأن القضايا الأخلاقية، وفي العديد من الأماكن يقومون ما يسمى بدروس علوم الحياة، التي تهدف إلى تمكين الجنود من التصرف بمسؤولية وأخلاقية، كما يرافق رجال الدين أقارب الجنود في مهمات في الخارج. خدمات الكنيسة والصلاة في الداخل والخارج هي أيضاً من بين المهام الرئيسية.

ويتم تمويل وتنظيم الرعاية الروحية العسكرية من قبل الدولة، والكنائس والجماعات الدينية مسؤولة عن المحتوى وتوفر أيضا الرعاة. خلال المهمة، يرتدي رجال الدين ملابس عسكرية وأقية تحمل رمزا دينيا مثل الصليب بدلا من شارة الرتبة. بموجب القانون الدولي، يعتبرون مدنيين.

## محام سعودي يطالب الحكومة الأمريكية بدفع تعويضات لمعتقلي سجن غونتانامو

الرياض - دب أ: يعتزم محام سعودي دولي رفع دعاوى تعويض ضد الحكومة الأمريكية للمعتقلين في سجن غونتانامو منذ حوالي 20 عاماً. وقال عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو المحامي السعودي كاتب الشمري، أمس الأحد، إنه «يسعى مع زملائه في اللجنة لرفع دعاوى ضد الحكومة الأمريكية والمطالبة للمعتقلين في هذا السجن سيئ السمعة بالتعويض المادي والأدبي لما لحق من أضرار لهم وعائلاتهم نتيجة التعسف والإجراءات المخالفة للقانون الدولي والأعراف الإنسانية».

وأعلن تضامنه مع عشرات النواب الديمقراطيين الأمريكيين في مطالبة الرئيس الأمريكي جون بايدن بإغلاق هذا السجن في كوبا وفورا. ودعا مشرعات من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي، بينهم رؤساء لجان القوات المسلحة والشؤون

## فاتورة باهظة لجرائق الغابات في تركيا؛ تكاليف إطفاء وخسائر مباشرة وأخرى متوقعة للمقطع السياحي

الرائق لتعويض نقص عدم وجود هذه الطائرات في تركيا. وإلى جانب كافة الخسائر المباشرة السابقة، يتوقع أن يكون قطاع السياحة والضيافة من هذه الررائق، لا سيما أنها ضربت عصب ومركز السياحة التركي الممتد بين ولايتي أنطاليا وموغلا، حيث حولت الحرائق الجبال الخضراء الساحرة إلى جبال متحممة يتوشحها اللون الأسود. وادت الحرائق التي اقتربت كثيراً من المنتجعات السياحية، إلى ضربت الحركة السياحية وجوء الكثير من السياح لإلغاء حجوزاتهم وسط تضامؤم حول إمكانية الحصول على حجوزات بنفس حجم التوقعات السابقة، وهو ما يبطئ جهود الحكومة إعادة إعاش قطاع السياحة الذي بدأ بالفعل بالانتعاش جزئياً منذ إنهاء حبوب الإغلاق التي جانب منها السياح والحكومة أكدت على لسان وزير السياحة فيها محمد نوري أروصي، الجمعة، أن تركيا ملتزمة بأهدافها الرامية إلى جذب 25 مليون سائح هذا العام، وتحقيق عائدات قيمتها 34.5 مليار دولار، وهو رقم يقل كثيراً عن 40.5 مليار دولار حققها البلاد عام 2019 قبل الجائحة.

وتقدم الدعم للمتضررين من الإغلاق ودفع فاتورة المستشفيات، ولاحقاً اللقاحات، وهو ما ساهم في ارتفاع معدلات البطالة والتضخم بشكل كبير. وتجد الحكومة نفسها مضطرة لتقديم كافة أشكال الدعم للمواطنين المتضررين من الحرائق على الرغم من الصعوبات المالية التي تعاني منها خزينة الدولة، وذلك لتفادي المزيد من الخسائر السياسية التي يمكن أن تتسبب بها هذه الحرائق، لا سيما عقب اتهامات المعارضة الواسعة للحكومة بالتقصير في مكافحة الحرائق والجبل الحصاد الذي تفرج على خلفية عدم امتلاك الحكومة طائرات متقدمة لإطفاء الحرائق. وإلى جانب ذلك، كلف جهود مكافحة الحرائق الحكومة مبلغ باهظة جداً لم يسر تقديراً بعد، حيث تعمل على مدار الساعة منذ نحو عشرة أيام عشرات الطائرات والمروحيات التي جانب منها العربات وما تحتاجه من تكاليف الوقود، إلى جانب الاحتياجات العاجلة اللازمة للنطاق العام، والمساعدات الإنسانية للطائفة لسكان المناطق المتضررة، يضاف إلى ذلك الأرقام الكبيرة التي يتوقع أن تدفعها الحكومة لبعض شركات الطيران التي استأجرت منها طائرات مكافحة

أهمها ولاية موغلا التي توصف بأنها «جنة السياحة في تركيا». وإلى جانب المساحات الشاسعة من الغابات الخضراء التي كانت تشكل المنظر الجمالي الأول لجذب السياح إلى جانب مياه البحر الساحرة، أتت النيران على العديد من القرى السياحية والأعمال الزراعية وتربية الحيوانات، ودمرت مئات المنازل والمخازن ومزارع تربية الحيوانات، ووصلت إلى حدود بعض المنتجعات السياحية، كما كانت تتسبب في كارثة عندما التهمت جزءاً من محطة رئيسية للطاقة الحرارية. وبينما جرى السيطرة على الحرائق الأساسية الكبيرة في ولاية أنطاليا، ما زالت الكثير من الحرائق الكبرى تشتعل في مناطق مختلفة بولاية موغلا، وهو ما يصعب حتى الآن الخروج بإحصائية واضحة للكلفة التي خلفتها النيران المساحات الغابية التي الهمتها النيران أو عدد المنازل والمنشآت التي احترقت، أو حجم التعويضات التي ستدفعها الحكومة للمتضررين، على أن حجم الخسائر غير المباشرة التي تسببها الحرائق للمقطع السياحي سخحان إلى أن أسابيع لكي تتكشف تدريجياً.

## أنقرة - «القدس العربي»:

مع بدء انحسار الحرائق التي اندلعت جنوب وغرب تركيا منذ أيام، ولو بشكل جزئي في بعض المناطق، بدأت تتكشف الفاتورة الباهظة للخسائر الكبيرة التي خلفتها أسوأ موجة حرائق شهدتها البلاد منذ عقود، وتسببت في خسائر مباشرة كبيرة في الغابات والقرى الجبورة، وتكاليف باهظة جداً لعمليات الإطفاء والنواصلة ومتطلبات التعويض الحكومي للمتضررين، إلى جانب خسائر أخرى متوقعة للمقطع السياحي الذي غدت آمال واسعة على تعافيه الصيف الحالي بعد الأثار الكارثية التي تركتها جائحة كورونا على القطاع السياحي والاقتصاد التركي والعالم بشكل عام.

ومنذ قرابة عشرة أسابيع، اندلعت حرائق غابات على نطاق واسع، بدأت من ولاية أنطاليا السياحية جنوبي تركيا وامتدت لتشمل ولايات موغلا ومرسين وهاتاي وعثمانية وأضنة وغيرها، وأنت على سبيل المثال النواتج من الغابات، وتقول عشرات الرسمية التي سيطرت على أكثر من 200 حريق حتى الآن، في حين لا تزال تتواصل الحرائق في أكثر من 10 مواقع،

## سجينان أمريكيان في روسيا يحاولان العودة لبلادهما

■ موسكو - دب أ: من المرجح أن يسعى جنديان سابقان من مشاة البحرية الأمريكية، سجينان في روسيا، إلى العودة إلى الولايات المتحدة لقضاء فترة عقوبتهما، وهو اختبار ميكر ما إذا كان الكرملين مستعداً للرد على سياسة الرئيس الأمريكي جو بايدن الخاصة بإعادة المشاركة. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أنباء أنه من المتوقع أن يقدم بول ويلان، الذي صدر حكم بحقه بالسجن 16 سنة بتهمة اغتصاب العام الماضي، الطلب هذا الشهر، وفقاً لفريق دفاعه. كما يطمح أن يقدم تريفور ريد، الذي يقضي عقوبة بالسجن تسع سنوات بتهمة الاعتداء على ضابطي شرطة، طلباً لإرساله إلى الولايات المتحدة، حسبما أفاد محاميه سيرجي نيكيتينكويف.

وقال فلاديمير فرولوف، وهو دبلوماسي روسي سابق يعمل الآن محللاً للسياسة الخارجية في موسكو: «سيكون هذا مكسباً لجميع الأطراف (...) من الواضح أنه كان تهماً تم التوصل إليه في جنيف».

وبينما أثار بايدن القضيتين خلال قمته في جنيف مع نظيره الروسية فلاديمير بوتين في حزيران/يونيو، لم تؤكد الولايات المتحدة علناً أي تفاهم أو اتفاق بشأن هذه المسألة. وقال بايدين للمخاطبين في القمة من «ترك» ويلان (51 عاماً) وريد (30 عاماً) اللذين ينفيان ارتكاب أي أخطاء.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها «لا تزال تركز على تأمين الإفراج عن بول ويلان وتريفور ريد، بينما رفضت الإلاءة بمزيد من التعليقات. ورفضت السفارة الأمريكية في موسكو التعليق، وسوف تمثل عودة الأمريكيين الأثنين إلى وطنهما أول نتيجة ملموسة لجهود بايدين لتحقيق الاستقرار في العلاقات مع روسيا في مواجهة الانتقادات المحلية. وبدأ البلدان محادثات حول الحد من التسلح والأمن السيبراني، لكن ليس من المتوقع أن يحقق تقدماً سريعاً.

## الاتحاد الأوروبي يهدد رئيس بيلاروسيا بعقوبة جديدة عشية ذكرى إعادة انتخابه

■ بروكسل - دب أ: عشية ذكرى إعادة انتخابه، التي يعقد على نطاق واسع أنه تم تزويرها، هدد الاتحاد الأوروبي رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو بعقوبات إضافية. وقال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس الأحد: «الاتحاد الأوروبي يستعد للخطى في اتخاذ مزيد من الإجراءات في ضوء التجاهل الصارخ من جانب النظام للاتزامات الدولية»، وأضاف أنه مع الهبوط القسري وغير القانوني «لرحلة طيران لشركة ريان إير في أيار/مايو واستغلال المهاجرين لأغراض سياسية، فإن النظام «زاد من تحديه للمعايير الدولية».

والتج بوريل بذلك، من بين أمور أخرى، إلى أنه تم تسجيل أكثر من ألفي عملية عبور غير شرعية لحدود ليتوانيا العضو في الاتحاد الأوروبي مع بيلاروسيا في تموز/يوليو وحده. ومن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي، يتم ذلك عن عمد من جانب حكومة مينسك، وكان لوكاشينكو قد صدر صراحة بالأساح لأشخاص من دول مثل العراق وأفغانستان أو سوريا بعبور الحدود ردا على عقوبات الاتحاد الأوروبي.

وتم نشر بيان الاتحاد الأوروبي في ذكرى الانتخابات الرئاسية في بيلاروسيا التي أجريت في 9 آب/أغسطس من العام الماضي، وتم إعلان فوز لوكاشينكو على الرغم من الاتهامات الواسعة بتزوير الانتخابات، وتم إحصاء الاحتجاجات الجماهيرية بعد الانتخابات باستخدام العنف، وفرض الاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات في الأشهر الماضية بسبب قمع التجمع المدني والمعارضة الديمقراطية في بيلاروسيا.







بروين حبيب

## مُحَرِّصَات القِراءَة بين ما هو طويل وقصير

■ بمجرد أن رأى المقال طويلاً أعرض عن قراءته، بحث عن مقالات أقصر، وراح يقرأ من كل مقالة جزءاً صغيراً، أملاً في أن يجد ما يحسمه ليتمّ القراءة، تخيفه النصوص الطويلة، وحتى الرسائل الصوتية التي تصله على هاتفه، تثير أعصابه إذا ما تجاوزت دقيقة، يطلب من أصدقائه بشكل متواصل أن يختصروا، كتب «بوست» لتبنيهم لذلك «مختصر مفيد يا جماعة».

يدعي دائماً أن الحجم المثالي للمقال في جريدة أو موقع على الويب، يجب أن لا يتجاوز ثلاثمائة كلمة، وهذا ما يفتح باب الجدل مع أصدقائه ومعرفه، دون الاستقرار على حقيقة علمية تثبت كلامه أو تدحضه، يعتقد أن سباقه مع الزمن أصبح مرتبطاً بحجم ما يتجزه، وإن كانت القراءة من غير الغيات الجديدة للعصر قد أصبحت فعلاً غير منتج، فيجب تغيير طرق ممارستها، كان يصبح حجم المقال أقصر، وكَم المعلومات فيه مكثفاً أكثر، ومضغوطاً بطريقة ذكية، نظريته اللقطة للغالبية الساحقة، التي يمكن اعتبارها كأنها تثير المرتبة الأولى خلال عمليات البحث كانت تفوق 2000 كلمة، مبدئياً إذا ما الأمر متعلقاً فقط بعدد الكلمات فيمكن الاحتمال على غوغل، ونشر مقالات كبيرة الحجم، لكن الأمر ليس بهذه البساطة، محركات البحث يتم تطويرها يومياً، وهي مجهزة لتحدد نسبة المقروءة على المدى الطويل، تعمد، قد لن يحقق المقال الطويل المرتبة الأولى بين عشية وضحاها، لكنه على المدى الطويل يترجم على عرش المواد الأكثر قراءة، لأن مكثته يحتلها وفق محتواها، ووفق مرجعيته كمحتوى موثوق فيه، إنها عملية طويلة من الصبر، تؤتي ثمارها في النهاية، حسب إحدى الدراسات التي نشرت مؤخرا.

منذ سنتين أطلق موقع «ريدبنيغ لانغ» الذي يمنح القارئ الفقرة الزمنية اللازمة لقراءة أي كتاب، وقد تبين أن ثلث القراء يتخلون عن كتب يرغبون في قراءتها بسبب طول مدة قراءتها، فاليها أئتمن قراءة كتابك يوماً؟ أم تستغرق وقت أقل لقراءته؟ يضعنا هذا الموقع أمام حقيقة أخرى، وهي أن القراءة أصبحت من كماليات العصر، التي قد يستغني عنها الإنسان، لكن لعن عادلين، حين نتحدث عن تقليص زمن القراءة، إننا لا نتحدث هنا عن لغة التسويق الرقمي، وهي لغة كثيفة، رصينة، تدخل في جوهر المطلوب مباشرة، وبعيدة تماماً عن لغة الأدب، إن لا يجب عدم الخلط بين قراءة الأدب، وقراءة كتب متنوعة في اختصاصات أخرى، كما يجب عدم الخلط بين قراءة مقالاتنا المفضلة يومياً لكتاب وأدباء ومحللين سياسيين واقتصاديين، وآخرين من ذوي الاختصاص، ومقالات موجزة دخلت في إطار مواكبة الشريحة الأكبر من مستخدمي الإنترنت، التي تعتمد الكتابة القصيرة «لأنها في الغالب تحصل «وهي تتفادى الإسهاب، الذي قد يأتي بنتائج عكسية، وتتسبب الوصول إلى المعلومة».

كثيرة هي المواقع التي تنشر مقالاً، وتضع أمامه مدة قراءة، وعادة ما تكون الدقائق القليلة أكثر تشجيعاً للقارئ، ولتكا زادت تلك المدة قل حماسه، يربطنا هذا الأمر مباشرة بالسلع الرخيصة، التي قد تكون جيدة بنسبة ضئيلة جداً، إن قلما تصادف سلعة رخيصة ذات جودة عالية في الآن نفسه، كما يذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك، فيفتق قارئ الدوبلر لسكول.

سنة 2017 ضاعف تويتر عدد الأحرف المسموح بها للتغريدة من 140 إلى 280 حرفاً، كما سمح تطبيق إنستغرام بإطالة النصوص التوضيحية المرفقة ما قد يصل لحوالي 400 كلمة.

في عالم الكلمة ننسى الخوارزميات التي يستعملها نظام الويب لتحسين محركات البحث، وورد الوقت الذي يقضيه الشخص في القراءة والتفاعل مع المحتوى المنشور، ويبدو أن كل إضافة تحسب مع بقعة التوضيح لهذا هي محببة ومرغوبة.

عندما نريد الفهم والمقارنة والتحليل نحتاج لنص طويل، ولوقت كاف لقراءته والتعمق في محتواه، نحتاج ذلك أنفاساً كاملاً في الموضوع، واكتشاف جوانبه، وإعادة إنتاجه، هذا يبين بشكل غير مباشر أهمية النص القصير خارج هذه المخطبات، إذ تنحصر وظيفته في الإخبار السريع، لكنه يفقد خواص مهمة بالنسبة لمعايير تصنيفه عبر محركات البحث، غوغل حسب دراسة أجرتها SEMrush، عام 2017 واضح جداً في هذا الموضوع، فكلمة كان المحتوى أطول، كان في موقع الصدارة في نتائج البحث، لكن إن كنت من أنصار المحتوى «الطويل»، خذ حكمة سيث غودين رجل الأعمال الأمريكي والرئيس السابق للتسويق المباشر في «ياهو»، وضعا صوب عينيك: «من فضلك أعطني شيئاً طويلاً، لكن لا تضع وقتي».

سنة 1920 كتب هنغواي أقصر رواية على الإطلاق، مكونة من ست كلمات فقط لا غير، خلال تحدٍّ أطلقه أصدقاؤه، فكتب: «اللبيع: أحذية أطفال لم يتم استخدامها من قبل»، بالنسبة لقارئ شاب من عصرنا الحالي، هذه ليست رواية، ولا قصة قصيرة، ولا حتى تغريدة على تويتر، إنها «إعلان تسويقي» لا أقل ولا أكثر، لكن تاريخ هذه القصة التي نسبت لهونغواي، تحولت لدروس من دروس الكتابة الإبداعية، وقد خصص لها البعض مقالات طويلة، وسال حبر كثيرون بشأنها، ونسجت حولها قصص كثيرة، هناك من قال إنه كتبها في مقهى في باريس، وآخرون قالوا إنها كتبت في مطعم في نيويورك، لكنها تحولت إلى شبه أسطورة، حين بالغ أحد الأدباء في تصديقها، إلى أن خرجت إلى النور حقائق تثبت أن أساس اللصحة لهذه القصة، فلا هي حدثت في باريس ولا في نيويورك، ولا هونغواي كتبها، إنه إعلان نُشر في جريدة حين كان عمر هنغواي سبع سنوات.

اعتقد البعض عند إخراج هذه القصة من المخيلة التاريخية لأدباء وعشاق الأدب منذ عشرات السنين، أن نسب القصة لهونغواي قد تحلق بمعايير جديدة للكتابة الإبداعية، وأن قصر النص القصصي فيه تحديات سردية كبرى لأي كاتب، لكن بعد قرن من إطلاق هذه «الطرفة» وجد هواة كتابة البوب، كما يسميهم البعض، ما يحفزهم لإطلاق قصصهم الخاصة، فكتبت إحدى: «حين ذهبنا كانا اثنين، عاداً ثلاثة».

وجد عشاق هذا النوع من الكتابة ما يجعلهم جميعاً أدباء بدخول هذا التحدي، لكن من يصدر فعلاً أنهم أدباء؟ في ستينيات القرن الماضي دخل إلى فضاءنا الأدبي شعر الهايكو، كان تجربة جديدة، لكن سرعان ما وجدت مكانها في ثقافتنا، وكتب شعراء اشتغروا بالفضاء الطويلة هذا النوع، وظل تلقي أعمالهم على حاله، حتى أن البعض وجد في تلك الوضات الشعرية شكلاً مناسباً لتغيرات العصر، وأقصد هنا القصص تحديداً، للذكريات شعر الهايكو يتألف من بيت واحد فقط، مؤلف من سبعة عشر مقطعاً صوتياً، كتبت في ثلاثة أسطر مقسمة كالتالي: خمسة-سبعة-خمسة، تبقى شروط أخرى لا يسمح المقام للمخوض فيها اليوم، إن النصوص على نوعها مواقع مغامرة، تجارب حب، رحلات استكشاف، فضاءات للتأمل، وأخرى للتعلم، هذا ملخص كل شيء، ثمة ما يعيدنا إلى إنساننا، وثمة ما يفتح أبواب الفلسفة أمامنا ويثيرنا لعبورها، كل هذه الأرقام لا تغير شيئاً في أذواق الناس، هناك من يحترم الكتاب من أول نظرة، لأنه ضخم، وهناك من يعتقد أن صغر حجم الكتاب يجعله غير ذي قيمة، أمّا الذين تربطهم النصوص الطويلة، فقد جربت موقع «ريدبنيغ لانغ» وشعرت بأنه مشجع أكثر على القراءة، إذ يحدث زمن قراءة واية من 422 صفحة مثل «مئة عام من العزلة» بثماني ساعات، يمكن تقسيمها على أيام الأسبوع ساعة لكل صبيحة أو مساءً، فإذا بمحتوى الكتاب قد أصبح في ذاكرتنا، وجوارحنا، بكل ما يحمله من معارف لغوية، وثقافية وإنسانية وغيرها.

تري كم من ساعات نهدرها في جلسات القهوة والترثرة الهاتفية دون أن ندري؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



زيد خلدون جميل

«روميو وجوليت»، لكن مشاغلي الرجلين وعدم الاتفاق على التفاصيل الفنية أجل العمل، فمثلاً كانت هوية الجانبين المتصارعين في تغير دائم، لكن في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي أخذت الصحف الأمريكية تتناول بإسهاب أخبار عصابات المراهقين القادمين من أمريكا اللاتينية، فقرر الثلاثة جعل أحد طرفي الصراع عصابة بورتوريكية، وكان هذا غريباً نوعاً ما، لأن العصابات التي كانت الصحف الأمريكية تذكرها باستمرار، لم تكن من بورتوريكو، بل من المكسيك، ومن الخطأ الاعتقاد أن المكسيكيين كانوا مهاجرين إليها من أمريكا الجنوبية.

قام آرثر لورينز بكتابة المسرحية عام 1957، وتم عرض المسرحية في تلك السنة في نيويورك بنجاح ملحوظ (كان نجاح المسرحية في لندن أكبر)، وسرعان ما تقرر تحويل المسرحية إلى فيلم سينمائي، لكن أغلب المنتجين السينمائيين اعتقدوا أن قصة الحزينة للفيلم لا تتناسب مع طبيعة الأفلام الاستعراضية. وفي نهاية المطاف تم العثور على منتج للفيلم، لكنه اشترط اللجوء إلى المخرج روبرت وايز المعروف بالتميز بجزءه من جدول العمل، بينما تكفل جيروم روبنز بإخراج مشاهد الرقص وحسب، وكانت عملية اختيار ممثلة دور «ماريا» صعبة حتى وقع الاختيار على ناتالي وود لسبب ما، أما اختيار ممثل دور «توني» فكان أكثر صعوبة، حيث لم يتواصل بالقيس برسلي، لكنه رفض، وتم رفض بيرت رينولدز، بسبب مظهره غير الرومانسي، فلم تبحث ضمن ثم اختيار ممثل غير معروف يدعى ريتشارد بيير، وأما الرقصون، فاستعانوا برقصي المسرحية الأصلية، وجلب جيروم روبنز الممثلة ريتا مريينو والمغنية الأوبرالية، التي غنت أغاني بعض الممثلات في الفيلم، حيث سبق أن عمل معهما في فيلم «الملك وأنا» الذي كان من تمثيل يول برنز وديورا كار، ومع ذلك فإن المشاكل سرعان ما ظهرت وكان السبب هو جيروم روبنز الذي بالغ بالضغط على الرقصين، ما سبب زيادة واضحة في الإصابات بينهم، والتدخل في عمل الآخرين، فمثلاً طرد بعض الموسيقيين من الفرقة الموسيقية دون موافقة برنستين، وأدى كل هذا إلى تأخر في التصوير وزيادة في التكاليف، وأخيراً ضاع نزع الجميع روبنز وتم تسليمه، لكن بقي على اتصال بالقيامة الذي الفيلم محالاً لتقسيم النصوص.

كان نجاح الفيلم الكبير في أوساط النقاد والجمهور مصحوباً بالجوائز الكثيرة التي حازها مثل عشر جوائز أوسكار، ومنها جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة ثانوية لريتا مريينو، وأفضل ممثل ثانوي لجورج شاكيريس، وكان الاثنان النجمين الحقيقيين للفيلم، وقدمت جائزة أوسكار خاصة لجيروم روبنز، وأصبح الأسلوب الذي استعمل في صناعة الفيلم أسلوباً مفضلاً في ذلك النوع من الأفلام.

قام المخرج الشهير ستيفن سبيلبرغ بكتابة نسخة جديدة من الفيلم تعرض في مهرجان كان لأول مرة في ديسمبر عام 2021، وتظهر في هذه النسخة ريتا مريينو مرة أخرى وهي في التاسعة والثمانين من العمر. كان البورتوريكيون في الولايات المتحدة من أشد مهاجري الفيلم، فقد اتهموه بسوء التصرف في المجتمع البورتوريكي للعالم، واستمر مسرحية الظهور في السينما العالمية في أشكال مختلفة، فلن يشعر الجمهور بالملل منها، على الرغم من معرفة الكثيرين بتفاصيلها، وقد يكون السبب الأساسي السلا إرادية لدى الإنسان في أن يكون في علاقة حب عميق.

\* باحث ومؤرخ من العراق

## ماهر رجا

السن في الأسميات» كان ذلك عالماً سحرياً لقي به في الحلم وحمل خياله كل مساء إلى بلدان النهضة النائية، مره كمتسافر مجهول وأخرى كأنسان يحمل اسماً ما، مرة كمحارب وأخرى كضائع في الصحارى، مرة كشيء سحري في مدينة الحكايات وأخرى كأمبر، مرة كعاشق مغمم بالحياة وأخرى كقائل بلا صريح.

«بوابة المطر» هي المجموعة الأولى لتكامل حسين، لكنها تبدو نتاج كاتب محترف، لا يشبه أو يقلد سواه، وإنما يقدم للقارئ مغامرة فريدة ومتعة في آن معاً، بما تلقتهم من اللحظات الساحرة في العادي من الحياة، وقد جاءت أشبه برحلة من وحى المستحيل والموت والغبطة والخوف والأمل والعجز والبطولة، وعلى امتداد عناوين مشاكسة لقصص كـ«الطوفان» حيث يعيد المطر الحياة للخرائب ويفتح بوابة العودة، و«الخبيثة» حيث التوق الطفولي إلى مشيئة خارقة من حجر الكحل الكنعاني، إلى التغريبية الثالثة نحو أوروبا، حيث يتكشف القسى راكان بأنه يحمل اسماً آخر وذاكرة «شتاتلوس»، أو «الساعة» ساعة الضابط الألماني العائد من الحرب العالمية الأولى بكل ضجرها ودهشتها، على يد مهاجر ولاجئ ربما لا يعني لها شيئاً.

كان على راكان أن يتبع عن المزيروب وبالتالي يزداد ابتعاداً عن فلسطين، ثم كان عليه أن يكتب من ألمانيا عن ذلك الغياب وينتظر قليلاً، ينتظر كمن أطلق صرخة أمامه واد عميق ووقف يصغي للصدى، ومن الجهة الأخرى يأتي الصوت، لكن من حيفا هذه المرة، فالحكايات سبقت إليه هناك.

راكان حسين كاتب فلسطيني، عاشت عائلته مرارة اللجوء مرتين؛ من «مغار حزور» قضاء طبريا إلى «خراب نجيل» في الجولان إلى مخيم درعا فالزيبون جنوب سوريا. يعيش الآن في مدينة إيسين الألمانية التي وصلها قبل سبع سنوات. عمل مدرساً لثلاثة وعشرين عاماً في سوريا، وبدأ كتابة القصة قبل عشر سنوات لكنه لم يبدأ بنشر نتاجه إلا في السنوات الخمس الماضية في صحف ومواقع الكترونية مختلفة. صدرت مجموعته الأولى «بوابة المطر» قبل شهرين عن دار «كل شيء» في حيفا.

\* شاعر فلسطيني

## فيلم «قصة الحي الغربي» انعطاف سحري في تاريخ السينما الاستعراضية



ناتالي وود في دور ماريا وريتشارد بيير في دور توني

قصة حب بين مراهق ومراهقة ينتميان إلى عائلتين قويتين ومتخاصمتين، فقد أصبحت المراهقة العاشقة في الفيلم من الأقلية البورتوريكية في نيويورك، بينما العشيقة من الأغلبية البيضاء. لكن هذا التغيير أثر في القصة، إذ كانت العائلتان في المسرحية الأصلية متساويتين في القوة، بينما الفارق في القوة بين الطرفين في الفيلم هائل، حيث أن المجتمع البورتوريكي مجبر على طاعة القوانين الأمريكية والتعامل مع المحيط الأبيض بسلام، وكان سبب الخلاف بين الطرفين في الفيلم شعور الشباب البورتوريكيين بالإضطهاد، وعدم الشعور بالانتماء في المدينة.

كان الفيلم أكثر من عمل فني كبير، حيث تم استحداث أسلوب جديد في صناعة السينما الاستعراضية، عن طريق تحويل المشاهد الغنائية الراقصة من عناصر جمالية فقط في الفيلم الاستعراضي إلى عنصر أساسي ومشارك في سرد قصة الفيلم، ولذلك، فإن حذف المشاهد الغنائية الراقصة من فيلم «الغناء تحت المطر» Singing in the Rain (1952) تمثيل جين كيلي وديبي رينولدز، سيقلل من جمال الفيلم، لكن ذلك لم يكن ليقلل من قابلية المشاهد على فهم أحداث الفيلم، على عكس فيلم «قصة الحي الغربي» الذي كان حذف المشاهد الغنائية الراقصة سيؤدي إلى استحالة فهم أي شيء عن الفيلم، وقد أصبح هذا الأسلوب في ما بعد سمة أساسية في كثير من الأفلام الاستعراضية الشهيرة مثل فيلم «شيكاجو» (2002) تمثيل رني تسيبلنجر وريتشارد غير، وعلى الرغم من كون ذلك شيئاً جديداً في عالم السينما الاستعراضية، واعتبار النقاد له اختراع جديد، فإنه كان سمة معروفة في عالمي الأوبرا والباليه، وكان دخول هذه الظاهرة في الفيلم متوقعا، لكون ملحن الأغاني ليند برنستين، أشهر موسيقي الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الموسيقى الكلاسيكية، أما مصمم الرقصات، فكان رافض الباليه جيروم روبنز. وقد أدى هذا التطور في الفيلم الاستعراضي إلى زيادة واضحة في نسبة الرقص والغناء في الفيلم الاستعراضي، ما زاد بالتالي من أهمية الرقص الذي كان يماكنها كذلك التمثيل على حساب العمل العادي، وقد يكون هذا أحد أسباب التوتر الذي حدث بين ناتالي وود والراقصين، فهي لم تكن راقصة أو مغنية، فلم تظهر في الكثير من المشاهد المهمة، على الرغم من أنها الممثلة الشهيرة الوحيدة في الفيلم، وأحد طرفي قصة الحب التي كان محور الفيلم.

في البداية غنت ناتالي وود في الفيلم، لكن اقتراحها للموهبة لفتان بيضاء غسقت لوبا كان بورتوريكا، وهل سيكون نجاح الفيلم مماثلاً؟

### تاريخ الفيلم

بدأت فكرة الفيلم عام 1947 عندما اتصل راقص الباليه ومصمم الرقصات جيروم روبنز بالموسيقار ليند برنستين والكاتب المسرحي آرثر لورينز لإنتاج نسخة حديثة لمسرحية

على الغناء الأوبرالي، لم يحاول القائمون على الفيلم أن يكونوا دقيقين في تصويرهم للواقع، ولتوضيح الفرق بين البيض والبورتوريكيين، قام المخرج باستعمال مكياج غامق جدا على ممثلي الشخصيات البورتوريكية والبسهم ملابس غامقة، بينما ارتدى ممثلو الشخصيات البيضاء ملابس زاهية. وقد انتقدت الممثلة ريتا مريينو ذلك حيث أنها كانت هي نفسها من بورتوريكو، وذكرت القاصمين على الفيلم بأن البورتوريكيين ليسوا جميعاً بذلك البهجة غير بورتوريكية، وكان الهدف منها إظهار الخلاف بينها وبين القاصم على المكياج حتى اتهمها بأنها عنصرية، وتكلم ممثلو الشخصيات البورتوريكية بلهجة غريبة غير بورتوريكية، وحاولت ريتا مريينو إرشاد الممثلين حول كيفية التكلم كالبورتوريكيين بنجاح محدود، ولم يلاحظ الجمهور أن أفراد العاصميين لم يبدو مراهقين أو أفراد عصابات، ما قلل من التأثير الدرامي في الفيلم، وأما موسيقى الفيلم، فلم تكن بورتوريكية، بل موسيقى على نمط كلاسيكي بشبكة أمريكية جنوبية.

كانت نقطة الضعف الرئيسية في الفيلم الممثلين السينمائيين، أي ناتالي وود وريتشارد بيير، فلم تكن النجمة السينمائية صالحة لهذا الدور بالذات، وتقول ريتا مريينو، إن ناتالي وود نفسها كانت تترك عدم صلاحيتها، وأما ريتشارد بيير، فبدأ سانجا وافر ذلك بنفسه، كما كان فرق الطول بينهما كبيرا إلى درجة أن وجودهما في المشهد نفسه جعلهما يبدو أن وكأنهما من كوكبين مختلفين.

على الرغم من كون قصة الفيلم مقبوسة من مسرحية «روميو وجوليت»، فلم يكن العملان متطابقان، فـ«جوليت»، تنحرف في المسرحية الأصلية، بينما تبقى «ماريا» على قيد الحياة لسبب ما في الفيلم، ما قلل من العمق الدرامي للفيلم، ولم يكن العاشقان في الفيلم متساوين في المخاطرة، إذ يطلب «توني» من «ماريا» الهروب معه والزواج، لكنه فشل في الواقع يطلب منها أن تحرق سفنها في حالة فشل زواجهما لن تستغل العودة إلى مجتمعا، بينما كان هو قادراً على ذلك، واختار القائمون على الفيلم أن تكون محور الفيلم.

في البداية غنت ناتالي وود في الفيلم، لكن اقتراحها للموهبة لفتان بيضاء غسقت لوبا كان بورتوريكا، وهل سيكون نجاح الفيلم مماثلاً؟

اعتقد الكثيرون أن دمج الأوبرا والباليه ومسرحية «روميو وجوليت»، ومشاكل التفردية العنصرية في فيلم واحد مستحيل، لكن ذلك كان ما حدث بالفعل في فيلم «قصة الحي الغربي» West Side Story (1961) الذي كان من تمثيل ناتالي وود وريتشارد بيير وريتا مريينو وجورج شاكيريس. وبذلك، فإن المشاهد كان يشاهد كل ما تستطيع تلك الفنون تقديمه لسرد أحداث قصة، ولم يجمع الفيلم كل تلك الفنون وحسب، بل كان له أبلغ الأثر في طريقة صناعة الأفلام الاستعراضية بعد ذلك، ما زاد بشكل ملحوظ من مستوى ذلك النوع من الأفلام، ويعتبر الفيلم الأكثر نجاحاً في تاريخ الأفلام الاستعراضية من الناحية التجارية.

### أحداث الفيلم

تدور أحداث الفيلم في مدينة نيويورك في فترة أواسط الخمسينيات، حيث ينشب صراع للسيطرة على أحد أحياء المدينة، بين عصابتين من المراهقين، تكونت إحداهما من فتيان من أصول أوروبية، أي ما يسمى في اللغة الحديثة بالبيض، بينما تكونت الأخرى من فتيان من أصول بورتوريكية. ويعمل أفراد العصابة البورتوريكية ما يقومون به بمعاناتهم من التفردية ضدهم في مجتمعهم الجديد، وفقرهم الشديد، ويحاول زعيم عصابة البيض إقناع «توني» العضو السابق في العصابة للاشتراك لحسم الصراع بين الجانبين لصالحها، دون جدوى لاسيما وأن العصاباتين قد اتفقتا على مواجهة حاسمة، وتتواجد الحضور «ماريا» شقيقة زعيم العصابة البورتوريكية، وكذلك «توني» وعصابة البيض، لكن لا تحدث أي مواجهة، حيث حاول الجانبان تجنب بعضهما بعضاً، نظراً لكون أي مشاكلة في الحفلة ستسبب تدخل الشرطة السريع، وما إن تلقى عينا «توني» بعين «ماريا» حتى يغمرها حب جارف، جعلها ينسجيان وجود الآخرين، وتطور المشاعر واللقاءات بين العاشقين حتى طلب «ماريا» من «توني» إيقاف ذلك الصراع بين العصابتين، فيذهب إلى موقع العركة المرتقبة، لكنه يعجز عن تحقيق هدفه، إذ يفتل زعيم العصابة البورتوريكية غريمه الأبيض، الذي كان صديق «توني» المقرب، ويتقمم «توني» من القاتل بالطريقة نفسها، ويهرب الجميع قبل قدم الشرطة. ويتطور الصراع بشكل قاس، ويحاول أفراد العصابة البيضاء الاعتداء الجنسي على الفتاة البورتوريكية «أنتيا» (ريتا مريينو) التي كانت تحاول مساعدة «ماريا» و«توني»، وفي نهاية المطاف يُقتل «توني» وتنهار «ماريا»، وتلقي الشرطة القبض على عضو عصابة البورتوريكيين الذي قتل «توني».

### تحليل الفيلم

كان فيلم «قصة الحي الغربي» عبارة عن نسخة استعراضية لمسرحية شكسبير الشهيرة «روميو وجوليت»، مع تغييرات لجعل أحداثها في خمسينيات القرن العشرين، وإذا كانت مسرحية شكسبير عن

## «بوابة المطر» للفلسطيني راكان حسين واحتمالات الحكاية

صدرت عن دار «كل شيء» ناشرون للنشر والتوزيع، المجموعة القصصية الأولى للكاتب الفلسطيني راكان حسين تحت عنوان: بوابة المطر. جاءت المجموعة في 153 صفحة من القطع المتوسط، وضمت 15 نصاً قصصياً.

يتسغل راكان حسين بمغامرة تكوين مدار مختلف وعالم خاص للحكاية لديه، مع هاجس الدخول إلى فلسطين من الأوباب الأخرى، أو كما يقول هو «العودة إلى سرد الحكاية من أرض إبداعية مختلفة في المحتوى والأسلوب»، وهو يفعل ذلك بترحال شاسع الخيال ما بين الأسطورة – الخرافة والواقع – ما بين تعدد الهجرات ومناطق الاغتراب والشتات، في الأمكنة المؤقتة والمحطات والمرافئ، في الطريق إلى البلد المحتل عبر الابتعاد عنه، والطريق إلى الحب عبر الغائ، والطريق إلى استقرار القلب والروح والجسد، عبر سفر لا ينتهي، ومن ثم الطريق إلى الهوية عبر حكايات العجر الذين لا هوية أو وطن لهم.

هذه الحياة، الأشياء والتفاصيل والصور والشخصيات والأحداث، يقاربها راكان بشفافية ولغة أثرية وبأناقة وسعة خيال اللغة والصور، مغلفة بغفوية عارفة بأشكال مختلفة من السرد والتدقيق الحكائي الحي،

في «بوابة المطر» لراكان حسين ملامح من كلاسيكيات القصة القصيرة، لكن القارئ يشعر في الوقت نفسه بأن هناك شيئاً خفياً يجعل هذه المجموعة القصصية أشبه بمخاطرة رائعة من كاتب يتجاسر على مقاربات سحرية للحدث والأماكن والمحطات التاريخية، في سيرة الكتابة القصصية الفلسطينية.. ثمة مصادفات مقصودة في تلاقى الواقعي بالتخييل، واليومني الحاضر بالماضي المحفور على زرق وأحافير من مصائر أناس بهيئات مختلفة، لكن كل ذلك يأخذ القارئ إلى الفردوس المفقود، الذي قد يكون فلسطين بصورة «مغار حزور» تارة، أو فلسطين أيضاً، لكن بيهيئ «المزيروب» القرية

السورية الجنوبية تارة أخرى، تلك القرية التي احتالت على روح راكان، إذ تشبهت بفلسطين، وربما غافلها هو أحياناً بأن رمى عليها عباءة فلسطينية.

وببساطة فاتتة يستدرج راكان إلى مدارج قصصه روح الخيول البرية فيتركها تتدقق، لكنه يمنحها في الأثناء سحاح حاذقة من الرمز العميق الظلال، ويفتح أمامها أبواب الزيارات لوقائع ومصائر من تاريخ كنعان، الكهوف والمقابر والخرافة والأرواح الهائشة، وفكرة البدوي عن الليل والوحشة، وفناجين القهوة وروح الشمس، وأسرة الأساطير المجلبة في خيال بيت الشعر وعواء الذئاب على أطراف الرية. كل ذلك في حكايات تتجول بين ردهات الماضي والحاضر في التباس مداهس، حيث الزمان كطيفين يلتقيان متعينين، ويحكيان لبعضهما ما فعله الأمس بالقلب، وما أدمى المضارع من الهجرات وغياب الأحبة الأبدى وويلات الحرب وصياح الهوية.



قصص





## مُصنَّعات وأرضيات

### الإصلاح الأردني: (كلن يعني كلن) ... وفي البحر إسرائيل تعربد والأمريكي يحقق مع ضحاياها!

بسام البدارين \*

كل ما قاله السياسي الأردني المخضرم مروان المعشر يختصر في "المناذاة بالهوية الوطنية الجامعة". لاحقاً لتلك العبارة: "الهوية الوطنية الجامعة.. عينك ما تشوف إلا النور" وعلى طريقة تلفزيون دراما ميلودي مش حتدثر تغمض عينيك..

المعشر، وقع في المحذور نفسه، الذي وقعت فيه سابقاً عندما سألت: كيف يمكن لمواطن عاقل راشد أن يرفض العمل على هوية وطنية جامعة؟! طبعاً، لا توجد "تهمة معلبة" من كل الأصناف إلا قصف فيها المعشر، ومن يخاطر في ذهن جاراته لاحقاً الدعوة إلى الهوية الجامعة.

على ما أذكر نائب رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة الغاضل سمير الحباشنة شاهدته على شاشة تلفزيون الحكومة وهو يتحدث عن "هوية وطنية واحدة للأردنيين". وعلى ما أذكر وعبر شاشة "الملكة" تحدث بنفس العبارات الدكتور فايز طراونة.

صديقنا المعشر يشعر بصدمة حضارية ولا يعرف كيف يتحول أي داعية للهوية الواحدة إلى "تصير للمشروع الصهيوني".

أي والله، كيف إستطاع بعضهم تركيب المسألة؟ لا تعرف جواباً، لكن ما نعرفه أنك ستعاني عندما تقر في الأردن التفكير في الإصلاح، فالرافضون لفكرة "الهوية الجامعة" على أساس أنها إمبريالية وصهيونية وميتافيزيقية.. إلخ، لا يقولون لنا عن بديلهم فهو دوماً "الهوية الفرعية".

لا تستغرب أنت في الحالة الإعلامية والتواصلية الأردنية، حيث العجب العجائب وأطنان الاتهامات التي لا تبلى ولا تستنفذ فأسهل شيء على من يخاصمك في الرأي ربطك بالصهيونية، والأصعب مناقشتك للوصول معه ولو إلى جملة وحدة مفيدة، على طريقة مدرسة المشاغبي، التي شاهدتها

بالمناسبة مؤخراً في عطة جمعة على شاشة "أم بي سي"، فيما شبكة مراسلي الأخبار في التلفزيون الأردني تقول ضمنياً بهوية وطنية جامعة للأردنيين.

### أبعد من مجرد (مقعد)

عادت شاشة "الملكة" وكررت وزادت في مشهد النائب المحترم عماد العدوان، وهو يصيح ويفعل وأفضاً مغادرة مقعد رئيس الوزراء، تحت القبة، مدافعاً عن الشعب بحجة ارتفاع الأسعار.

عادت شاشة "الملكة" وكررت وزادت في مشهد النائب عبد برنامج حواري على فضائية "رؤيا" كان أحدهم يؤكد أن ما صدر عن النائب "حق دستوري".

شخصياً، أمية أهلي قبل رحيلي عن الدنيا أن أرى مجلس نواب بلدي يمارس فعلاً صلاحياته الدستورية بعيداً عن ثقافة "الآل" وقصة "أصوات وليس مشرعين حقاً".

طبعاً، ما وكنت وزيراً ولا أسمع الله - لنصحت الرئيس بالجلوس مكان النائب وسط الشعب، بدلاً من مغادرة المكان، وأعلنت أن الحكومة والشعب يستضيفان بعضهما بعضاً مؤقتاً على مقعدين، لا معنى لهما عملياً، إذا لم يعد الجميع - عندما أقول الجميع أقصد "كلن يعني كلن" - على الطريقة اللبنانية، إلى الاحتكام للنص الدستوري.

باختصار الصلاحيات الدستورية أكبر بكثير للنواب من مضايقة رئيس حكومة ومزاحمته على مقعده الخشبي.

لكن عندما يغضب أحدهم السلطة ينطبق عليه قول صديق لي يردد العبارة التالية على مسامعي "أضرب يا نقابة عيني".

إنها "الهندسة يا سادة"، حيث نتأججها طبق معايير تناول المناسف في الغراء وأهمها "لا تعرف مع من تأكل ولا مع من تغسل يدك".

"الدالية تلولحت" بما يكفي في الأردن سياسياً بين مراكز القوى وصراعاتها وأن أو أن إطلاق صافرة الحكم.

هي صافرة ضرورية الآن لخضاع الجميع لخط واتجاه الإصلاح وتكر "كلن يعني كلن" من فوق لتحت، وتجمع أروقة القرار والموظفين والبيروقراط وجماعتهم.

### عندما يحقق الأمريكي

خلافاً للعادة عندما يتعلق الأمر بضحايا "إرهاب الكيان" الإسرائيلي مالت محطة "سي إن إن" الأمريكية، وعلى طريقة عادل لسان "لم تنتهي الدقة والتزيب"، وهي تتحدث في تقرير مفصل عن نتائج تحقيق أمريكي عسكري لحادثة الاعتداء على سفينة قيل إنها إسرائيلية.

القيادة الوسطى للجيش الأمريكي انشغلت عدة أيام في قلب أصل وفصل بقايا جناح طائرة مسيرة هاجمت السفينة وقتلت رباتها في بحر العرب.

وقفاً للشاشة الأمريكية بقايا الجناح "إيرانية الصنع" وبالتالي سنشهد قريباً حالة اتهام للجمهورية الإسلامية بهدف إضعاف المفاوضات المرتبطة بالتروي.

يعجبني أن الجيش الأمريكي يكامل عدته حقق ودقق في الجناح المعدني واستبعد نظرية أن تزور جهة ما قطعة معدن بحيث تبدو إيرانية الصنع!

عموماً، ما يهمننا نحن العرب الضحايا دوماً، ملاحظة أن الأمريكي لا يحقق ولا يدقق إلا عندما كان الهدف إسرائيلياً والعكس غير صحيح، فإسرائيل تعربد في الجزيرة العربية والإقليم ولا أحد يهتم حتى في تخصص بصماتها عندما فتكت أو تقتل أو تختل أو تقتصف.

على مدار الأسبوع يقصف الاحتلال في سوريا ولبنان ولا تتحفظ "سي إن إن" بأي متابعة، ولو تافهة!

إسرائيل مدللة وستبقى كذلك على الأرجح، والتلفزيون العربي السوري سيبقى في حالة "إحصاء" فقط لانتهاكات الجيش الإسرائيلي، أما المشروع الإيراني فيدوره لديه أظافر في العراق واليمن ولبنان، ولا يحفل بما تقوله الفضائيات الخليجية، ولا يبعد المناشف المسروقة من فنادق دبي... ونحن جميعاً والحمد لله عالقون.

.....  
\*مدير مكتب "القدس العربي" في عمان



نورة عبد الحدي

## آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم

يتمسّن الوضع الوبائي في عاصمة الكونغو الديمقراطية كينشاسا، لكن مدينة لوبومباشي (جنوب) تشهد عودة للوباء، وفقاً لسلطات البلاد. وقال البروفيسور جسان جاك موييمبي، رئيس الخبراء المسؤولين عن مكافحة الوباء، إن "الوجة الثالثة في تراجع مستمر (في كينشاسا) ويمكننا القول "عودة ظهور للوباء"، حسب رئيس بلديتها غيزلان رويبر لوبوبا بولوما، الذي أصدر أمراً بإلزامية وضع الكمامات في وسط المدينة.

بروناي: أولى الإصابات منذ 15 شهراً قررت بروناي فرض تدابير صحية للحد من انتشار كوفيد-19 إثر رصد أولى الإصابات المحلية منذ أكثر من عام، وأعلنت وزارة الصحة السبت، رصد سبع إصابات محلية، ما دفع الحكومة إلى إغلاق كل دور العبادة وتأجيل الأحداث المقررة لمدة أسبوعين.

### فرنسا تمدد العمل بالتصريح الصحي

من المقرر أن يدخل التصريح الصحي حيز التطبيق اليوم الأربعاء في فرنسا، وسيوأكب الحياة اليومية للفرنسيين لحاربة الوباء الذي لا يزال مستمراً. واعتباراً من اليوم، تم تمديدته (لن هم فوق 18 عاماً) ليشمّل المقاهي والمطاعم والطرقات والحافلات للرحلات الطويلة والمهرجانات والمعارض التجارية.

كما أصبح التصريح الزامياً للزوار أو المرضى في حالات غير طارئة في المستشفيات ودور المسنين، ورئيس الوزراء المايزي أن بلاده ستخفف قيود احتواء كوفيد بالنسبة للمطعمين في ولايات تمثل نحو نصف البلاد.

وستسمح الخطوة التي تدخل حيز التنفيذ غداً الثلاثاء للملايين المتحرك بين المناطق وممارسة الرياضات في الهواء الطلق وتناول الوجبات في المطاعم في ثنائي ولايات، حيث انخفض عدد الإصابات وزادت معدلات التطعيم.

باريس- أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم، أمس الأحد، في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

أعلنت السعودية الأحد، أنها ستستأنف العمرة تدريجياً للملحقين الوافدين من دول العالم، في قرار يشكّل انفراجة لآلاف المسلمين حول العالم ولاتقتصاد المملكة بعد نحو 18 شهراً من تعليق قبول هؤلاء الأجانب بسبب جائحة كوفيد-19.

ويأتي القرار بعد نحو ثلاثة أسابيع من حج مصغر وفيات قياسية في إيران مع تسبّب فيروس كورونا وبعد أسبوع من المتخفّن بالكامل ضدّ فيروس كورونا وبعد أسبوع من فتح السعودية أراضيها أمام السياح الملحقين بالكامل.

ويأتي القرار بعد نحو ثلاثة أسابيع من حج مصغر وفيات قياسية في إيران مع تسبّب فيروس كورونا وبعد أسبوع من المتخفّن بالكامل ضدّ فيروس كورونا وبعد أسبوع من فتح السعودية أراضيها أمام السياح الملحقين بالكامل.

### انتهاء الحجر في بريزيين الأسترالية

انتهت في بريزيين، ثالث أكبر مدينة في أستراليا، إجراءات حجر استمرت ثمانية أيام لمنع تفشّ جديد لكوفيد-19 بسبب المحورة دلتا.

وقال ستيفن مايلز، مسؤول منطقة كوينزلاند: "يبدو أننا تمكنا من تجنب انتشار المحورة دلتا في ثمانية أيام فقط من الحجر، بالكاد بعد عشرة أيام من الإبلاغ عن أول حالة".

كما سيدني حيث تتسع رقعة الوباء، فيدخل الحجر فيها أسبوعه السابع، وتدعو السلطات السكان إلى تلقي اللقاح بينما لم يحصل على التطعيم الكامل سوى ما يزيد قليلاً عن 70% من سكان البلاد.

## أردني يعيد تدوير الزجاج لحماية البيئة وتزيين المنازل

■ عمان- رويترز: يقول نذرة عبد الحق، صاحب متجر (تي بوتل) لإعادة تدوير الزجاج في عمان بالأردن، إنه يحول ما يليق به الناس من زجاج إلى أدوات عملية لتزيين المنازل والمكاتب والحدائق.

وتمثل الأعمال الحرفية التي ينتجها عبد الحق منذ ثلاث سنوات إشارة على الوعي بحماية البيئة في البلاد.

وقد خطرت الفكرة على باله عندما شارك في مسابقة لتصميم الديكور. وبعد أن فاز بالمسابقة، قرر بدء مشروع لتوعية الناس بأهمية حماية البيئة. وقال وهو يسحب زجاجة خالية: "هذا المشروع له أكثر من هدف، هناك هدف بيئي وآخر اجتماعي، وطبعاً له هدف تجاري. هدفه البيئي هو تقليل هدر المواد المستخدمة وإعادة استخدامها".

■ عمان- رويترز: يقول نذرة عبد الحق، صاحب متجر (تي بوتل) لإعادة تدوير الزجاج في عمان بالأردن، إنه يحول ما يليق به الناس من زجاج إلى أدوات عملية لتزيين المنازل والمكاتب والحدائق.

وتمثل الأعمال الحرفية التي ينتجها عبد الحق منذ ثلاث سنوات إشارة على الوعي بحماية البيئة في البلاد. وقد خطرت الفكرة على باله عندما شارك في مسابقة لتصميم الديكور. وبعد أن فاز بالمسابقة، قرر بدء مشروع لتوعية الناس بأهمية حماية البيئة. وقال وهو يسحب زجاجة خالية: "هذا المشروع له أكثر من هدف، هناك هدف بيئي وآخر اجتماعي، وطبعاً له هدف تجاري. هدفه البيئي هو تقليل هدر المواد المستخدمة وإعادة استخدامها".

## كان حاميا للهوية الوطنية بالكاميرا

## حزن في الوسط الفني الأردني بعد رحيل المخرج سعود الفياض

عمان - «القدس العربي»

من محمد الأمير:

رحل المخرج الأردني سعود الفياض خليفات عن عمر ناهز 87 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالطعام والتميز أنتج من خلالها العديد من الأعمال التلفزيونية والدرامية والأفلام الوثائقية، التي بقيت منقوشة في ذاكرة التاريخ وفي ذاكرة جمهوره ومنتابعيه ومحبيه.

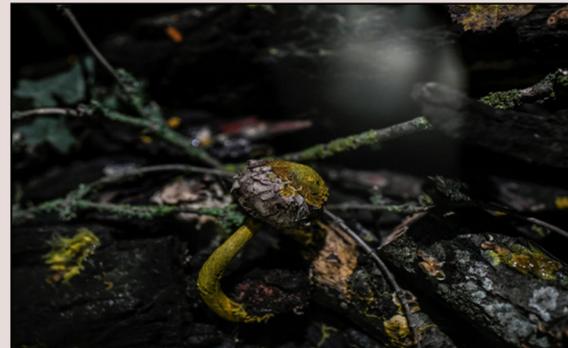
وحرض الفياض من الفنانين على وداع ابن مدينة السلط وداعاً يليق بقنان أرسى ودعم قواعد رحلته الفنية الطويلة بكل ثقة والتقدير، وافئ حياته في إحياء حكايات وروايات تعبر عن السورت الأردني المنصّب بالأرض والهوية وبساطة الحياة دون تكلف، متناوياً وحية دسمة من أصالة الأجداد نواكب التنوع العمري دون تجميل وبكل تجريد، وقصص تحاكي الواقع وتمس شغف وتدوّق المشاهد لطعمها المذاق دون تصنع وتواويل، وتجنّ أيضاً في تجسيد الماضي بأعمال كان يلقي الضوء عن خلالها على الكثير من القضايا، التي تهم الشارع الأردني والعربي وتظهر في كل مرّة ببنكهة مختلفة وحلّة جديدة وذلك يعود لروحيته الإخراجية الثاقبة والعميقة التي امتلكتها الأخير وقل نظيرها في الوقت الراهن، تاركاً خلفه إرثاً فنياً يتغنّى به الجميع ولن يبريد أن يغير عنم الطريق بعد.

وتعى المخرج الراحل، فنانون ومخرجون أردنيون وعرب بكلمات مؤثرة على كافة منصات التواصل الاجتماعي، مبررين عن حزنهم لرحيل المبدع الفياض، ووصف العقيد من رواد الحركة الفنية والثقافية الأردنية الراحل، بأنه موهوب وحلّة فريدة من نوعها على صعيد العديد من الأنماط (الدرامية) نظراً لروحيته الإخراجية الثاقبة والمميزة.

وأشاد العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمخرج الراحل، مشيرين إلى أن الفقيه وعمر الخراج الراحل، فنانون ومخرجون أردنيون وعرب بكلمات مؤثرة على كافة منصات التواصل الاجتماعي، مبررين عن حزنهم لرحيل المبدع الفياض، ووصف العقيد من رواد الحركة الفنية والثقافية الأردنية الراحل، بأنه موهوب وحلّة فريدة من نوعها على صعيد العديد من الأنماط (الدرامية) نظراً لروحيته الإخراجية الثاقبة والمميزة.

وكان الفياض قد لفت الانتباه بسلسلة مسلسلات ناطقة باللهجة الأردنية العامة على تعدد اللغات التي أثارت أعجاب المشاهدين في فترة السبعينات والثمانينات والتسعينيات من القرن المنصرم. وتضم مكتبة الخليفات الفنية مجموعة من الأعمال الخالدة وذات الجماهيرية الشعبية في الأردن، منها (تمثيلية "القفا" عام 1969 "لحن الوادي" عام 1973 "بيت بلا رجل" 1979 "قرية بلا سقوف" 1982 "شمس الأغوار" 1980 "الصقّر" 1984 "الطواحين" 1983 "جروح" 1984 "الوافي" 1985 "الحرات والبور" 1988 "وجه الزمان" 1994 "التبر والتراب" 1989 "السقاية" 1995 "أم الكروم" 1997 "الأنباط" 1997).

## كائنات الـ«بلوب» تسافر غداً إلى محطة الفضاء الدولية... في تجربة علمية تعليمية



حول القدرات الحيوانية في تولوز المتخصصة في كائنات الـ«بلوب»: "أنا متحمسة جداً لمعرفة إن كانت ستتم مع تشكيل طبقات عمودية".

وعلى الأرض، ستوزع الآلاف من عينات الـ«بلوب» المأخوذة من السلالة "عينها آل" بـ352 التي ستسافر كجزء منها إلى الفضاء، على 4500 مدرسة في فرنسا.

وتهاقت المؤسسات التعليمية لتلبية دعوة المشاركة في هذا المشروع، وقالت كريستين كوربييه وهو رئيس المسؤول عن المشاريع التعليمية في المركز الفضائي: "خططنا في البداية للتعاون مع ألفي صف، لكن في ظل الكَمّ الهائل من الترشّحات، بذل المركزان مجهوداً مالياً

■ باريس- أ ف ب: تستعدّ محطة الفضاء الدولية لاستقبال ضيف غريب من نوعه هو كائنٌ يسمّى اختصاراً "البلوب" من الصعب تصنيفه في خانة معينة، سياسياً إلى الفضاء غدا الثلاثاء ليشكل محور تجربة تعليمية يديرها الرائد الفرنسي توما بيسكيه.

وفي الخريف، سيقيم مئات آلاف التلاميذ، التجربة من الأرض على هذا الكائن الحي الغريب من نوعه الذي ليس له حيواناً ولا نباتاً ولا فطراً، تحت رعاية المركز الوطني للأبحاث الفضائية وبالتعاون مع المركز الوطني للأبحاث العلمية (سي إن إراس).

ويتألف "فيزاروم بوليسيفالوم" من خلية واحدة ونويات عدة، وهو يشبه كتلة ليفية صفراء، ولا تم له أو قوائم أو دماغ، لكنه يأكل وينمو ويتنقل (بيطء شديد) ويتمتع بقدرات كبيرة على التكلم.

وفي وسع الكائن أيضاً التكاثر بلا حدود والدخول في حالة سبات (من دون النوق) متجففاً. وفي هذه الحالة بالتحديد المعروفة بـ"الأصلوية"، سيحل قطع عدة منه إلى الفضاء، ضمن محاولة شحن موجبة إلى المحطة الدولية.

وعندما سيقيم بيسكيه بإعادة الرطوبة إليها في أيلول/سبتمبر، ستعود الحياة إليها على مساحة 400 كيلومتر عن الأرض. وهذه القطع الأربعة التي بالكاد يبلغ حجمها نصف سنتيمتر، ستوضع في علب من نوع بيتري حيث ستضع تجربتين، وسيتمّ في التجربة

الأولى تحليل سلوك الوبوب الحروم من القوات، أما التجربة الثانية، فستوفر لكائنات أكثر خطراً مصدر غذاء قوامه رقائق شوفان.

ويقضي الهدف بدراسة آثار انعدام الجاذبية على هذه الكائنات، وقال بيار فيران، الأستاذ المحاضر في علوم الأرض بالتعاون مع المركز الوطني للأبحاث الفضائية القِيم على هذا المشروع: "لا أحد يعلم اليوم كيف ستصّرّف هذه الكائنات في أجواء الجاذبية الصغرى وفي أيّ اتجاه ستنتقل، فهل إنها ستنتج صعوداً أو بشكل مائل؟".

وصرّحت أودري دوسوتور، مديرة الأبحاث لحساب "سي إن إراس" في مركز الأبحاث

مصر بعد كامب ديفيد، ومنها إلى معايشة الواقع مع جماعة حزب الله اللبنانية في إحدى مواجهاتها مع إسرائيل، ورحلات أخرى في أفريقيا وأوروبا لتغطية خدات سياسية وصراعات عسكرية.

يبدأ الكاتب بذكريات رحلتين إلى إريتريا في تسعينيات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكيف تقصص في إحداها دور رجل المخابرات كي يقف على حقيقة شائعة تسربت إليه "عن وصول قوات إسرائيلية للحرب بجانب إريتريا" ضد القوات الإثيوبية.

لا يخلو السرد العنيف الصاخب من لسة إنسانية باكية عندما يتحدث عن أطفال الشوارع، ثمرة جرائم الاغتصاب في الحروب، وهي مأساة شاهدها بعينيهِ ورسدها بقلمه.

في آخر يوم من إحدى الرحلتين يصف لطمع وتفشّر لها الأبدان، يقول "بعد الفجر مباشرة ومع أول تباشير الصباح كان السناجب قد وصل... (بعد أن قضينا الليل نستحم عدة مرات لنغسل من آثار نداء الجثث". في الفصل الثاني يأخذنا إلى السودان.

"ما أجمل الخرطوم وأهلها الطيبين" هكذا قال قبل أن يصدمه صديق سوداني قديم ويحذره من أن كل مصري في السودان موضع اشتباه، سألته عن أسبابه فردد عليه "فتش عن المستفيد من بشرته العرب".

في محطة ثالثة ثلاث زيارات للبنان كانت إحداها مع صديق صديق سوداني قديم ويحذره من أن كل مصري في السودان موضع اشتباه، سألته عن أسبابه فردد عليه "فتش عن المستفيد من بشرته العرب".

تغطية مبادلة بين إسرائيل وحزب الله تضمنت تسليم أسرى مقابل رفات جنود إسرائيليين.

بين الحين والآخر، يحاول الكاتب تخفيف جوعة المرارة بمواقف ساخرة يرصدها وسط الأحداث المساسوية، يقول "أنشاء الوقوف في الطابور حضرت صحفية تميزت بجمال غير عادي، اتجهت فوراً إلى الشباك مخطفة جميع الواقفين.. لكن أحد الصحفيين الكبار وهو رئيس تحرير جريدة لبنانية يومية قال إنه، بناء على رغبة كل سيدات العالم في المساواة مع الرجل، يطالها بالالتزام بدورها في الطابور".

عندما حاول الكاتب إجراء مقابلة مع زعيم حزب الله الشيخ حسن نصر الله، وافق الحزب في البداية لكن سرعان ما ألغيت المقابلة، قال له مسؤول في الحزب بشكل واضح "يا سيد حسن ألغيت المقابلة لأنك تحدثت عنها مع آخرين".

إلا أن الحزب عوضه بمقابلة من نوع خاص، نظم له معايشة على المواقع الأمامية للمواجهة مع القوات الإسرائيلية مباشرة. يقول "ابتعلت ريقاً وفتحتي عيني ثانية خاصة وأن الرجل قال مسؤول في الحال".

في فصول تالية يتناول الكتاب زيارات لبلاستان أجرى في إحداها مقابلة مع بينظير بوتو يقول إنها اعترفت فيها لأول مرة بامتلاك إسلام آباد سلاحاً نووياً، بعدها يسرد تفاصيل زيارات لسوريا والأردن

## تضاعف أرباح «أرامكو السعودية» 4 مرات بفضل ارتفاع أسعار النفط وانتعاش الطلب العالمي



منشأة «أرامكو» للنفط والغاز في الظهران شرق السعودية

■ الرياض/دبي - وكالات الأنباء: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أمس الأحد ارتفاع صافي أرباحها للربع الثاني من العام إلى نحو أربعة أمثالها بفضل ارتفاع أسعار النفط وانتعاش الطلب العالمي.

وقالت الشركة في بيان أن نتائجها بدعمها تخفيف قيود كوفيد-19 على مستوى العالم، وحملات التطعيم، والتدابير التحفيزية، وتوسع وتيرة النشاط الاقتصادي في الأسواق الرئيسية.

وارتفع صافي الربح إلى 95.47 مليار ريال (25.46 مليار دولار) في الربع المنتهي في 30 يونيو/حزيران، من 24.62 مليار ريال قبل عام.

وبلغ متوسط توقعات خمسة محللين للربح الصافي 23.2 مليار دولار.

وأعلنت الشركة أيضاً عن توزيع أرباح عن الربع الثاني بقيمة 18.76 مليار دولار، وذلك مع بداية الشهر المقبل.

وقال محللون في بنك «كريد سويس» في أواخر الشهر الماضي أنهم يتوقعون أن تعلن «أرامكو» توزيعات خاصة على أصحاب أسهمها، بعد أن ساهمت أسعار النفط الأعلى في تعزيز التدفق النقدي الحر.

وذكر يوسف حسيني، محلل أبحاث الأسهم في «المجموعة المالية هيرميس»، أن «أرامكو» قد تبقي، مع ذلك، على سيولة إضافية للمشاركة في مبادرة «شريك» التي تدعمها الدولة للمشاركة مع استثمارات من القطاع الخاص.

وقال «أعتقد أن سبب الإبقاء على التوزيعات.. الاحتفاظ بأموال للاستثمار في مشروعات مستقبلية لا سيما برنامج شريك».

وجاءت الفقرة في الأرباح الأخيرة للشركة بعدما تراكمت ديونها العام الماضي، بسبب الضربة المزدوجة الناتجة عن الانخفاض الكبير في أسعار النفط، والتراجع الحاد في الطلب العالمي على خلفية جائحة كوفيد-19.

وقالت الشركة في بيان نشرته سوق المال السعودية «تداول» على موقعها الإلكتروني، أن أرباحها الصافية ارتفعت إلى 25.5 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة بـ 6.6 مليار دولار في الربع نفسه من 2020.

وأرجعت الشركة «الأداء القوي» في الربع الثاني إلى ارتفاع أسعار النفط الخام، وتحسن هوامش أرباح أعمال التكرير والكيماويات، وتخفيف القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

يأتي ذلك بعد نحو شهرين من إعلان الشركة العملاقة أنها جمعت ستة مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مقيمة بالعملة الأمريكية، وبعد تحقيقها أرباحاً بلغت 21.7 مليار دولار في الربع الأول من عام 2021.

وكانت «أرامكو» قد تكبدت خسائر فادحة في 2020، بسبب انخفاض أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي جراء وباء كوفيد-19.

مع تراجع أرباحها بنسبة 44.4 في المئة عن أرباح العام السابق، بسبب انخفاض أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي جراء وباء كوفيد-19.

وضاغت هذه الخسائر الضغوط على المشاريع السعودية الطموحة لتنويع الاقتصاد البالغة كلفتها مليارات الدولارات.

ويأتي الإعلان عن الأرباح أمس بعد أقل من شهر على اتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط على أن ترفع مجموعة «أوبك+» المؤلفة من 23 دولة على رأسها روسيا، الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا كل شهر اعتباراً من آب/أغسطس، للمساعدة في دفع التعافي الاقتصادي العالمي قدماً مع انحسار الوباء.

وجاء الاتفاق بعد خلاف علني نادر بين السعودية والإمارات حول حصص زيادة الإنتاج.

وقال أمين ناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، في بيان إن نتائج الربع الثاني تعكس انتعاشاً قوياً في الطلب على الطاقة في مختلف أنحاء العالم، وأن الشركة تدخل النصف الثاني من العام الحالي بقدر أكبر من المرونة مع اكتساب الانتعاش العالمي زخماً.

وأضاف، في حديث إلى الصحافيين عقب إعلان الشركة، أنه يتوقع تعافياً للطلب العالمي على النفط، ويتوقع أن يبلغ 99 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام و100 مليون في العام المقبل.

وأضاف أن الشركة ما زالت تعمل على زيادة طاقتها الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يوميا، في تأكيد لخطة أعلنت في السابق.

ويهدف الأرباح المملئة أمس لتضم «أرامكو» إلى شركات نفط كبرى أعلنت عن نتائج قوية في الأسابيع الأخيرة.

فقد قالت «إكسون موبيل» الأمريكية أواخر الشهر الماضي أن صافي أرباحها في الربع الثاني من العام بلغ 4.69 مليار دولار، ما يعادل 1.10 دولار للسهم مقارنة مع 1.08 مليار و26 سنتاً للسهم قبل عام.

كما أعلنت «شركة رويال داتش شل» الهولندية البريطانية عن أعلى أرباح فصلية فيما يزيد عن عامين، وبلغت أرباحها المعدلة 5.53 مليار دولار، مقارنة مع 638 مليون دولار قبل عام.

وبلغ سعر النفط 70.70 دولار للبرميل في نهاية المعاملات يوم الجمعة، وبلغت مكاسبه منذ بداية العام أكثر من 35 في المئة، وذلك بفضل تخفيضات الإنتاج التي قررتها منظمة أوبك ومنتجون آخرون في مجموعة «أوبك+».

وبلغ الاتفاق الراسمالي للشركة في الربع الثاني 7.5

مليار دولار بزيادة 20 في المئة عنه قبل عام.

وخلال يونيو/حزيران استكمل كونسورتيوم يضم شركة «إي.آي.جي غلوبال إنرجي بارتنرز» ومقرها واشنطن صفقة لشراء 49 في المئة من أنشطة خطوط الأنابيب التابعة لـ«أرامكو» مقابل 12.4 مليار دولار.

كانت «أرامكو» جوهرة تاج المملكة، تخضع لسيطرة الحكومة بإحكام وتعتبر محظورة على الاستثمار الخارجي. لكن مع صعود الحاكم الفعلي للبلاد الأمير محمد بن سلمان أبدت المملكة استعدادها للتخلي عن بعض السيطرة فيما تسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية وتنويع اقتصادها.

ويعود خطة طموحة لجذب مزيد من المستثمرين، تم إدراج «أرامكو» في سوق الأسهم السعودية «تداول» في كانون الأول/ديسمبر 2019 بعد أكبر عملية طرح عام أولي في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

وفي نيسان/أبريل الفائت، قالت الشركة أنها ستجني 12.4 مليار دولار في إطار صفقة مع شركة أمريكية تتعلق باستخدام شبكتها من خطوط الأنابيب.

وأعلنت في حزيران/يونيو أنها جمعت ستة مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وصفتها بأنها «إنجاز نوعي» استقطب «أكثر من 100 مستثمر جديد ومن دول مختلفة».

وفي كانون الثاني/يناير، أعلن ولي العهد محمد بن سلمان أنه سيكون هناك طرحات مقبلة لبيع المزيد من أسهم «أرامكو» في السنوات المقبلة.

وقال أن بيع الأسهم مستقبلاً سيكون وسيلة رئيسية لتعزيز قوة «صندوق الاستثمارات العامة» السaudi الذي يعد المحرك الرئيسي لجهود تنويع الاقتصاد.

وفي نيسان/أبريل الفائت، أعلن أن نقاشاً يجري مع شركة طاقة أجنبية لبيعها واحداً في المئة من أسهم «أرامكو»، بدون أن يسمي الشركة.

لكن محللين يعتقدون أن اهتمام المستثمرين الدوليين بالوقود الاحفوري (الفحم والنفط والغاز) يتضاءل يوماً بعد يوم.

كما أن هناك مخاوف من هجمات متزايدة على المنشآت النفطية لـ«أرامكو» في المملكة يشنها المتمردون الحوثيون في اليمن.

كما تثير مخاطر هجمات سببرانية مخاوف أيضاً، إذا أقسرت «أرامكو» في تموز/يوليو الفائت بنسب بيات خاصة بالشركة عبر أحد متعاقديها، لكنها قالت أنه لا تأثير لذلك على عملياتها.

وتساعد عائدات «أرامكو» الحكومة السعودية، أكبر مساهم في الشركة، على إدارة العجز الهائل في ميزانية البلاد.

(الدولار = 3.7501 ريال)

## ... ويفتح 5 مصانع جديدة في البصرة لتشجيع الإنتاج المحلي

■ البصرة - رويترز: في محاولة لتقليل الاعتماد على الواردات افتتح العراق خمسة مصانع في مدينة البصرة الجنوبية في نهاية الأسبوع الماضي لإنتاج عناصر خفيفة أساسية كانت عادة تشتري من الخارج.

ويحاول العراق، بمساعدة المستثمرين المحليين، الابتعاد عن الاستيراد والاتجاه إلى التصنيع المحلي لمنتجات مثل البلاستيك والأنابيب والمنظفات التي ينتجها عراقيون في مصانع محلية.

والهدف من هذه الخطوة هو تشجيع قطاع الصناعة التحويلية العراقية، وهو قطاع عانى من انتكاسات كبيرة منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، والحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في 2014، وينتج أحد المصانع الجديدة الطوب الحراري، وهو مادة بناء أساسية تستخدم في بناء المنازل وكانت من قبل تستورد من الكويت والأردن والسعودية وإيران.

وقال المدير المفوض لـمجموعة شركات الدير المتحدة، الدكتور حيدر شاكر «هذه المادة الداخلة في بناء الوحدات السكنية كانت تستورد من الكويت ومن الأردن ومن إيران ومن السعودية إلى العراق لتلبية حاجة البناء في الوحدات السكنية. ولكن بفضل قرارات مجلس الوزراء ودعم المستثمر والمنتج العراقي المحلي تم فتح هذا المنتج من الدخول للعراق وبالتالي شجعت الاستثمار العراقي لإنتاج هذا المنتج بلبى حاجة السوق وتشغيل الأيدي العاملة وتوفير العملة الصعبة».

ويقول مثنى التميمي، وهو مستثمر وصاحب مجموعة الدير «الآن ومع تقنين المستورد وضع الضوابط عليه هذا يعطي دفعة وديمومة للمنتج المحلي للصعود أمام هذا المنتج المستورد ويعزز ثقته لدى المواطن والمستخدم بالتالي سيُمكن المصنع أو المستثمر من زيادة الطاقة الاستيعابية للمعامل زيادة الطاقة الإنتاجية وبالتالي فخر لكل أن نرى منتجاً يكتب عليه صنع في العراق بعد غياب هذه الفترات الطويلة».

وفي مؤتمر عقد يوم الجمعة الماضي تحت إشراف «الهيئة الوطنية للاستثمار» ضح المستثمرون العراقيون استثمارات بلغ حجمها نحو سبعة مليارات دولار.

وقال نائب رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار، سلال محمد «آجواء العراق المفتوحة، بما فيها الحدود والموائى والجمارك، جعل السوق العراقي سوقاً رديئة جداً بكافة البضائع الغير مُسيطر عليها من قبل الدولة. والتوجه الجديد للهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات استثمار المحافظات يشجع القطاع الخاص حتى ينافس البضائع على الأقل ليست العالمية وإنما على الأقل سلع دول الجوار».

وأضاف «في الهيئة الاستثمارية طموحاً أن تصل الاستثمارات إلى أكثر من 50 مليار دولار في السنوات الخمسة المقبلة، التي هي الخطة الإستراتيجية التي بنيناها في هيئة الاستثمار الوطنية بالتنسيق مع هيئات استثمار المحافظات في محافظة البصرة. وفي المؤتمر تم التعهد باستثمارات وصلت قيمتها إلى ما بين 6 إلى 7 مليار دولار».

## العراق يسعى للاقتراض من البنك الدولي لتمويل مشروع الربط الكهربائي مع دول الخليج

■ بغداد - د ب أ: صرح المتحدث عراقي بأن العراق يسعى للحصول على تمويل من البنك الدولي لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال أحمد العبادي، المتحدث بإسم وزارة الكهرباء العراقية، لصحيفة «الصبح» العراقية في عددها الصادر أمس الأحد أن العراق يسعى، عبر «الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية» للتباحث مع البنك الدولي لتمويل المبلغ المطلوب من الجانب العراقي لد خط الربط الكهربائي بين العراق ودول الخليج الذي يمتد إلى 80 كيلومتراً داخل الأراضي العراقية.

وذكر أن هذا التمويل سيُمكن العراق من الإيفاء بجميع التزاماته في مشروع الربط، وأن يبدش هذا الخط داخل الأراضي العراقية بتمويل من البنك الدولي بنسبة 100 %.

وكان وزير المالية العراقي، علي علاوي، قد أعلن مؤخراً عن مفاوضات تجريها الحكومة العراقية مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة ثلاثة إلى أربعة مليارات دولار لتمويل مشاريع في العراق، بضمنها مشروع الربط الكهربائي مع دول التعاون الخليجي.

## الريال اليمني يواصل الهبوط السريع في الجنوب والدولار يلامس 1100 ريال

■ عدن - رويترز: واصلت العملة اليمنية هبوطها لتصل إلى أدنى مستوى على الإطلاق أمام الدولار في تعاملات سوق الصرف يوم السبت في مدينة عدن الساحلية، ليلامس الدولار حاجز 1100 ريال.

ويأتي انهيار الريال المتسارع عقب ساعات قليلة من قرار جمعية الصرافين في عدن في جنوب اليمن إنهاء الإضراب الشامل بعد ثلاثة أيام من إغلاق كافة شركات ومحلات الصرافة أبوابها أمام عملائها احتجاجاً على تدهور العملة والوضع الاقتصادي المتردي للبلاد بشكل عام.

كما جاء الانخفاض على الرغم من الإجراءات والقيود المشددة المفروضة من البنك المركزي اليمني على قطاع الصرافة بالعملات الأجنبية لوضع حد لتدهور حاد مستمر في العملة المحلية المتداية. لكن تلك الجهود والإجراءات لم تؤت ثمارها بشكل إيجابي على تحسن قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية وفق مراقبين وخبراء اقتصاد.

وأقر البنك المركزي اليمني في عدن يوم الأربعاء الماضي لائحة جديدة خاصة بتنظيم أعمال شركات ومحلات الصرافة في محافظات البلاد في وقت تشهد فيه أسعار الصرف تراجعاً حاداً وانتعاش نشاط السوق الموازية.

وجاء في تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن أن الريال اليمني في مناطق الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً فقد ما يزيد على 36 في المئة من قيمته خلال عام، مما تسبب في ارتفاع الأسعار.

وتشهد الأسواق في عدن ومحافظات الجنوب موجة غشيم مسبوقة من الغلاء وزيادة حادة في أسعار كافة السلع الغذائية.

وحذر خبراء الاقتصاد من أن استمرار انهيار سعر العملة المحلية أمام الدولار سينتج عنه «كارثة اقتصادية» تلقي بظلالها على الحركة التجارية



وزير الثروة الحيوانية السوداني حافظ إبراهيم عبد النبي

مثل هذه المنشآت التركية في السودان خلال زيارتنا المقبلة إلى أنقرة».

وقال أيضاً «نحن عاقدون العزم على زيادة إنتاج اللحوم وتوفير المزيد من القيمة المضافة لبلدنا من خلال إنشاء 4 مسالخ العام المقبل».

من جهة ثانية قال عبد النبي في العام الماضي «تمت إعادة 42 سفينة حيوانات حية من المملكة العربية السعودية بحجة ضعف جهاز المناعة لدى الحيوانات، وتبين أن هناك مشاكل إدارية في الوزارة وجشع بعض التجار. اطلقنا تحقيقاً في هذه القضية، أفضت إلى تحسين أمر الصادرات الحيوانية».

واستدرك بالقول «صدرونا 107 سفناً إلى السعودية خلال فترة الحج وعيد الأضحى، ووصل معدل المناعة في الحيوانات الحية المرسلة إلى المملكة في 97 في المئة»، مشيراً إلى أن قيمة صادرات بلاده من الحيوانات الحية تجاوزت 300 مليون دولار في الربع الأول من العام الجاري.

وأوضح الوزير السوداني أن مساهمة قطاع الثروة الحيوانية في الناتج المحلي الإجمالي يجب أن تكون حوالي 15-20 في المئة، إلا أنها لا تزال تراوح عند 5 في المئة فقط. وتابع «تم التعاون والتنسيق مع وزارة التجارة والبنك المركزي في السودان، لمخافة الفساد والتهرب في القطاع».

■ الخرطوم - الأناضول: قال وزير الثروة الحيوانية السوداني، حافظ إبراهيم عبد النبي، أنه يفضل منشأة ذبح الحيوانات التي بنتها وتديرها شركة صادرة من السودان من اللحوم في النصف الأول من العام الجاري بمعدل 4 أضعاف.

وأضاف الوزير السوداني في مقابلة في العاصمة الخرطوم، قبيل زيارته لتركيا الأسبوع المقبل، أن صادرات بلاده من لحوم الحيوانات بلغت العام الماضي 4 آلاف طن، وأن هذا الرقم ارتفع 4 أضعاف ليصل 16 ألف طن في النصف الأول من العام الجاري.

وأكد الوزير أن علاقات السودان مع أنقرة بدأت بالعودة إلى طبيعتها بعد زيارة وفد سوداني رفيع ترأسه نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو إلى تركيا في مايو/أيار الماضي.

وأكد عبد النبي أن المنتجين يريدون تصدير اللحوم السودانية إلى أوروبا عبر تركيا، مشدداً على أنه تناول هذا الموضوع خلال لقاء أجراه الشهر الماضي مع سفير تركيا لدى الخرطوم عرفان نذير أوغلو.

وذكر عبد النبي أن بلاده ملتزمة بالشروط التي وضعتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان، بغرض زيادة الصادرات من المنتجات الحيوانية، وأنه يهدى بذلون قصارى جهدهم لتنفيذ هذه الشروط.

وأوضح أن لحوم الحيوانات في السودان عالية الجودة، وأن ذلك يعود إلى جودة المراعي التي تحظى بها السودان، لافتاً أن الحكومة الانتقالية تسعى لتطوير جوانب مهمة من قطاع تربية الحيوانات مثل المعامل ومراكز الحجر الصحي.

وأشار عبد النبي إلى أن بلاده سوف تتلقى دعماً قوياً من تركيا فيما يخص الأجهزة الحديثة وصحة الحيوان والعلاج البيطري، وأن الخرطوم تمكث من تحقيق المعايير الدولية اللازمة لزيادة قدراتها على تصدير اللحوم.

وأفاد الوزير السوداني أن من أولويات وزارته تصدير المنتجات الحيوانية وليس الحيوانات الحية، مشيراً إلى ضرورة إيجاد مسالخ حديثة من شأنها تحقيق قيمة مضافة للدولة، ونوه إلى أن هناك منشأة لذبح الحيوانات (مسالخ) بنتها وتديرها شركة «جان تك غروب» التركية في العاصمة السودانية الخرطوم، والتي ساهمت في زيادة حجم صادرات السودان من اللحوم بمعدل 4 أضعاف.

وزاد «بلغ حجم صادرات السودان من اللحوم 4 آلاف طن العام الماضي. لقد ارتفع هذا الرقم 4 مرات في النصف الأول من العام الجاري ليبلغ 16 ألف طن. نحن نأخذ هذه التجربة الناجحة كمثل، سوف نتناول موضوع زيادة عدد

## خطة بايدن الضخمة لتمويل البنى التحتية تتجاوز مرحلة رئيسية في مجلس الشيوخ وتزيد فرص إقرارها

مع أعضاء في مجلس الشيوخ وممارسة بعض الضغوط الإضافية. قال الرئيس الأمريكي السابق الجمهوري دونالد ترامب السبت إن هذا الاتفاق "مخز". وهدد في بيان "سيكون من الصعب على دعم شخص أبله إلى حد يصوت فيه تأييدا للاتفاق" فيما لا يزال الرئيس السابق يتمتع بشعبية في صفوف الناخبين. إلا أن الجمهوريين الداعمين للمشروع يدركون أيضا أن هذه الاستثمارات تحظى بتأييد لدى الناخبين وقد دافع ميتش ماكونيل السبت عن هذا النص "غير المثالي" غير أنه أتى ثمره "نسوية".

الديمقراطيون بغالبية صغيرة في مجلس النواب (صوت واحد). وثمة توترات بين الجناحين الوسطي واليساري في الحزب. وسيشكل إقرار النص فوزا مديويا للرئيس الديمقراطي الذي يُعَدُّ على الانتعاش الاقتصادي ومكافحة عواقب جائحة كوفيد-19. يقدم حصيلة أداء جيدة إلى الأمريكيين. وكان بايدن سناورا مدة 36 سنة، وله باع طويل في المفاوضات الماراتونية في الكونغرس، لذا يتابع عن كثب ما يحصل ويتوقع ألا يتردد في إجراء اتصالات ليؤثر على المفاوضات على ما أفاد البيت الأبيض. وفي حال أقر مجلس الشيوخ الخطة، يجب أن سابقة أيضا، شخصيا إلى مقر البرلمان لإجراء محادثات

الشيوخ. إلا أن النص لا يزال يحتاج إلى تجاوز مرحلة إجرائية أخرى مع احتمال حصول تصويت على تعديلات جديدة. وقد يجرى التصويت النهائي مطلع الأسبوع المقبل، إذ أن القواعد المرنة جدا في مجلس الشيوخ تسمح بتسريع الإجراءات شرط الحصول على الإجماع. وأجرى أعضاء مجلس الشيوخ يوم السبت مفاوضات صعبة بشأن المراحل المقبلة، ولكن هيمان تشاؤم نسبي حول إمكان التصويت سريعا. وكتب بايدن في تغريدة أن هذا الاتفاق "يشكل استغمارا تاريخيا. ليس في وسعنا إلا أن نطيقه". وتعرض على التصويت في مجلس النواب، ويسيطر

السريع، ومكافحة التغير المناخي، وتصل قيمة الخطة إلى 1200 مليار، أي ما يوازي إجمالي الناتج المحلي في إسبانيا لعام 2020. إذا ما احتسب تحويل أموال عامة مخصصة لمشروعات أخرى، لغاثة هذه الخطة. وبمواقفة 18 سناورا جمهوريا من بينهم زعيمهم ميتش ماكونيل الناقد جادس و49 عضوا ديموقراطيا، قرر مجلس الشيوخ إنهاء المناقشات حول مشروع القانون هذا. وكان هذا التصويت الإجمالي يحتاج إلى غالبية 60 صوتا. ويشكل مرحلة حاسمة إذ يعزز فرص إقرار النص في ما بعد بالغالبية البسيطة أي 51 صوتا في مجلس

واشنطن - أف ب: تجاوزت خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن، البالغة قيمتها 1200 مليار دولار، لتمويل تطوير البنى التحتية والمنشآت مرحلة أساسية في مجلس الشيوخ، ليل السبت/الأحد بفضل دعم واسع من الديمقراطيين ومن أعضاء جمهوريين، وبيات إقرارها شبه مضمون قبل أن ترفع إلى مجلس النواب. وأتت هذه الخطة التي وصفها الرئيس الأمريكي بأنها "تاريخية" ثمره أشهر من المفاوضات وتوافق نادر بين أعضاء جمهوريين وديموقراطيين في مجلس الشيوخ. وتخص الخطة نفقات فدرالية جديدة بقيمة 550 مليار دولار لاستثمارات في تطوير طرق و جسور و في وسائل النقل، فضلا عن توسيع وتطوير نطاق تغطية الانترنت

## شركات الملياردير الأمريكي وارين بافيت تتعافى من آثار الوباء



لقاء صحفي مع الملياردير الأمريكي وارين بافيت

وارتفاع التكاليف، إذ تجاوزت الأرباح والعائدات في بعض الحالات مستويات ما قبل الوباء. وفي مؤشر آخر على التحسن كان قرار الشركة عدم تكرار تحذير في نتائجها الفصلية السابقة من أن وحدات التشغيل الأخرى لا تزال تواجه آثارا سلبية من الجائحة.

وارتفعت الأرباح التشغيلية للربع الثاني 21 في المئة إلى 6.69 مليار دولار، أو حوالي 4424 دولارا لكل سهم من الفئة الأولى، من 5.51 مليار دولار أو حوالي 3463 دولارا للسهم قبل عام. وارتفع صافي الدخل 7 في المئة إلى 28.1 مليار دولار أو 18488 دولارا لكل سهم من الفئة الأولى، مدعوما بالمكاسب غير المحققة في استثمارات بيركشاير هاثاوي البالغة 192 مليار دولار في "أبل" و"بنك أوف أمريكا" و"أمريكان إكسپريس".

وقفزت الإيرادات 22 في المئة إلى 69.1 مليار دولار. وقال جيم شاناهان، المحلل في "إدوارد جونز"، إن النتائج كانت "قوية جدا، وتعكس قوة اقتصادية واسعة".

أوهاما - رويترز: قالت شركة "بيركشاير هاثاوي"، المملوكة بشكل رئيسي للملياردير الأمريكي المرموق، وارين بافيت، أن العديد من شركاتها الفرعية تشهد تعافيا قويا بعد التراجع الشديد بسبب جائحة كورونا، مما أدى إلى زيادة الأرباح والعائدات.

كما أشارت الشركة التي يديرها بافيت منذ عام 1965 إلى ثقة الملياردير في مستقبلها من خلال إعادة شراء أسهم لها بقيمة 6 مليارات دولار في الربع الثاني، رغم صعود سعر سهمها بانتظام. وتكبدت شركات التصنيع والخدمات والبيع بالتجزئة في أوماها في نبراسكا، مقر شركته الأم، خسائر العام الماضي وسط تراجع النشاط الاقتصادي وتزايد فقدان الوظائف وعزوف المتسوقين عن الشراء.

لكن "بيركشاير هاثاوي" قالت الآن إن خطوط سبكا حديد (بي.إس.إف.)، ووكالات بيع السيارات التي تحمل الاسم نفسه والوحدات السكنية من بين العديد من الشركات التي تشهد تعافيا "كبيراً" برغم اضطرابات سلاسل التوريد

## «بريكست» وكوفيد يدفعان قطاع النقل البري في بريطانيا إلى أزمة

وأضاف "نحن نكافح في هذا القطاع لتوظيف الشباب، ولذلك لطلما كان هذا الأمر يغير القلق". ويبلغ متوسط سن سائق الشاحنة المولود في بريطانيا 50 عاماً، وفقاً لـ"لوجيستكس المملكة المتحدة"، وفي الأشهر الستة الأولى من العام 2020، غادر 12 ألف سائق أوروبي البلاد. وأوضح فيتش أنه "سيكون لدينا خريف صعب" وسط تحذيرات من حدوث نقص محتمل في الإمدادات خلال فترة عيد الميلاد الحيوية إذا اضطرت تجار التجزئة إلى إعطاء الأولوية لتسليم الأساسيات. وقال وزير النقل غرانت شايس الشهر الماضي أن "الحلول على المدى الطويل يجب أن يفوردها أولاً وقبل كل شيء قادة القطاع" فيما أعلن حزمة دعم تشمل اختبارات قيادة

نعاني أزمة ومعالجتها". واستجابت الحكومة حتى الآن بتبديد مؤقت لساعات العمل أمسية القانونية لسائقي الشاحنات الثقيلة لمدة ساعة واحدة، إلى 10 ساعات. لكن اتحاد النقل البري وصف الخطوة بأنها "شريط لاصق"، وحض على غرار "لوجيستكس المملكة المتحدة" (وهي مجموعة صناعية)، رئيس الوزراء بوريس جونسون وحكومته على منح تأشيرات عمل قصيرة الأجل لسائقي الشاحنات في الاتحاد الأوروبي. وقال اليكس فيتش، المدير العام للسياسة العامة في "لوجيستكس المملكة المتحدة"، أنه "سيفيق هناك بالتأكيد نقص في عدد السائقين حتى حلول العام الجديد إذ ما زال هناك طابور طويل من الأشخاص الذين ينتظرون إجراء اختيار القيادة".

وتترو "إلى أنها ستترفع رواتب سائقي الشاحنات الثقيلة بما يصل إلى خمسة آلاف جنيه استرليني لضمان قدرتها على تقديم "مبالغ تنافسية في السوق". وقال شين بيرنان الرئيس التنفيذي لـ"كولد تشاين فيديريشن" وهي جمعية تعنى بالأعمال اللوجستية "نحن نعاني في الوقت الحالي". وأضاف لصحيفة "ذي غارديان" أمس الأول "سيكون هناك نقص في روفو المتاجر". ولم تتمكن "آرلا فودز يو كيه"، أكبر مورد لمنتجات الألبان في البلاد، من توصيل الحليب إلى 600 متجر من أصل 2400 وأواخر تموز/يوليو بسبب انخفاض أعداد السائقين. وأوضح مديرها العام أش أمير أحمد (دولار) لجذب سائقين جدد لتشغيل مركبات البضائع الثقيلة. ولغلت شركة "جون لويس بارتنرشيب" التي تدير سلسلة متاجر السوبر ماركت

النقل البري، يصل النقص في عدد سائقي الشاحنات إلى 100 ألف من إجمالي القوة العاملة في مجال النقل بالشاحنات البالغة 300 ألف. وعلى غرار العديد من شركات النقل الأخرى في المملكة المتحدة، اعادت شركة "تورث ويست كارغو" على الاستعانة بعمال من أوروبا الشرقية. لكن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واعتماد قواعد جديدة مرهقة لإصدار تأشيرات، أديا إلى نزوح جماعي. وفي الوقت نفسه، هناك 20 ألف سائق بريطاني متدرب عالقون في طوابير الانتظار فيما تسبب جائحة كوفيد-19 بتأخيرات تستمر لأشهر لاختيارات القيادة. ومثل القطاعات الأخرى في المملكة المتحدة، يعاني النقل البري "وباء" يسببه فرض الحكومة على العديد من السائقين حجرا

لندن - أف ب: تقدّم سلاسل متاجر كبرى في بريطانيا مكافآت نقدية لسائقي الشاحنات لتخفيفهم على العمل، في وقت تترك بريكتس ووباء وكوفيد عشرات آلاف الوظائف شاغرة في القطاع، ما يعيق تزويد المحلات بالبضاعة. وازدادت تحذيرات القطاع من أزمة تؤثر على كافة الإمدادات، من الحليب إلى الحلويات، رافقت مطالبات الحكومة بالتصرف بسرعة أو مواجهة خطر تعطيل الإمدادات قبل عيد الميلاد. وقال روب هوليمان مدير شركة "تورث ويست كارغو" للتل للتل إنه مزيج مثالي. وتملك شركة 160 شاحنة، لكنها تجد لمء ما يصل إلى 30 وظيفة شاغرة لسائقي عبر مستودعاتها الثلاثة في شمال غرب إنكلترا. وعلى الصعيد الوطني، بحسب اتحاد

## علماء: حصر ارتفاع درجات حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية مهمة مستحيلة



المصدر: اللجنة الدولية للتغيرات المناخية/المركز الدولي لدراسات تغير المناخ (IPCC)

مئويتين سيطلب جهوداً جبارة. ولم تتأخر ردود الفعل في الظهور، فقد علق علماء آخرون بأنه "من الناحية العلمية، لا يزال بإمكان البشرية حصر ظاهرة الاحتار بـ1.5 درجة مئوية خلال القرن"، مشددين على الدور الحاسم للعمل السياسي على هذا الصعيد. ويشير باحثون كثيرون إلى أن تغيير المناخ يقاس على مدى فترات زمنية طويلة كما أن تجاوز درجة حرارة معينة لفترة وجيزة لا يعني تقويت الهدف. وقال ألن مير الذي يتابع مفاوضات المناخ منذ سنوات "التطرق إلى عالم يستقر فيه الاحتار عند 1.5 درجة مئوية ضيق الشاق للغاية، ضيقاً هذا لا يعني أننا يجب أن نتوقف عن الكفاح. كل عشر درجة له تأثير". كذلك، أكد بيتر ثورن أن "قضية 1.5 درجة مئوية حساسة، وهي هدف جيوسياسي تتبناه حكومات عدة، مضميناً ما إذا كان يمكن تحقيق هذا الهدف مسألة مختلفة تماماً". وأضاف "إذا تجاوزنا (مستوى احتار) 1.5 درجة مئوية لنصل إلى 1.7 درجة مئوية، فهذا أفضل بما لا يقاس من تجاوز 1.5 درجة مئوية ووقف التحرك والانتهاه عند احتار عند درجتين مئويتين ونصف درجة". على صعيد آخر أشار سام، رئيس "مؤتمر الأطراف المناخي السادس والعشرين (كوب 26)" أن تقرير خبراء الأمم المتحدة حول المناخ، المتوقع صدوره اليوم الإثنين سيضمن "أشد تحذير يوجه حتى الآن" حول دور السلوك البشري في ارتفاع حرارة الأرض.

وقال الوزير البريطاني في مقابلة أجرتها معه صحيفة "ذي أوبزيرفر" أمس الأحد أن تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ سيوجه "أشد تحذير تم إصداره حتى الآن" بشأن السلوك البشري يسرع الاحتار المناخي بشكل "مقلق". مشدداً على أن المؤتمر حول المناخ المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو سيكون حاسماً. وأضاف "لا يمكن أن نسبح بالانتظار سنتين، خمس سنوات، عشر سنوات" معتبراً أن الوقت ما زال مناسباً لكن "تقرب بشكل خطير من النقطة" التي يكون عندها فات الأوان. وشدد لوك شارما على أن التقرير "سيكون إشارة إنذار لكل الذين لم يدركوا بعد لماذا سيكون العقد المقبل حاسماً تماماً على صعيد التحرك من أجل المناخ" مضيفاً "سننهم بوضوح تام أيضاً أن النشاط البشري هو مصدر التغير المناخي الجاري بوتيرة مقلقة". وحذر بأنه في حال فشل مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ، فسكون ذلك "كارثياً، ليس هناك كلمة أخرى" مكرراً بأن "العالم المناخي كان العام الأعلى حرارة المسجل حتى الآن، والعقد الماضي كان الأعلى حرارة المسجل حتى الآن". وقال أن مفاعيل الاحتار المناخي بدأت تظهر بوضوح، مشيراً إلى الفيضانات في أوروبا والصين وحرائق الغابات ودرجات الحرارة القياسية التي شهدناها في أميركا الشمالية". وأضاف "سنرى كل يوم مستوى قياسياً جديداً يسجل في العالم على صعيد ما". لكنه دافع عن المشروع البريطاني المنير للجدل القاضي بالسماح بعمليات استكشاف جديدة لحقول غاز ونفط، في حين حذرت وكالة الطاقة الدولية في أيار/مايو بأن على العالم التخلي منذ الآن عن أي مشروع جديد في مجال النفط أو الغاز إن كان يريد الالتزام بهدف حصر الاحتار بأقل من درجتين مئويتين، وصولاً إلى درجة مئوية ونصف درجة إذا أمكن. وأكد شارما أن هذه المشاريع الجديدة يجب أن تخضع للالتزام المملكة المتحدة بتحقيق الحياد الكربوني عام 2050، وهو التزام أدرج في القانون. ورداً على الانتقادات التي وجهتها إليه الصحافة البريطانية لزيارته ثلاثين دولة خلال سبعة أشهر، بعضها صنفتها المملكة المتحدة في الفئة الحمراء بسبب وضعها الصحي نتيجة وباء كوفيد-19، شدد شارما على الأهمية الأساسية والحاسمة للقاءات الشخصية في مثل هذه المفاوضات.

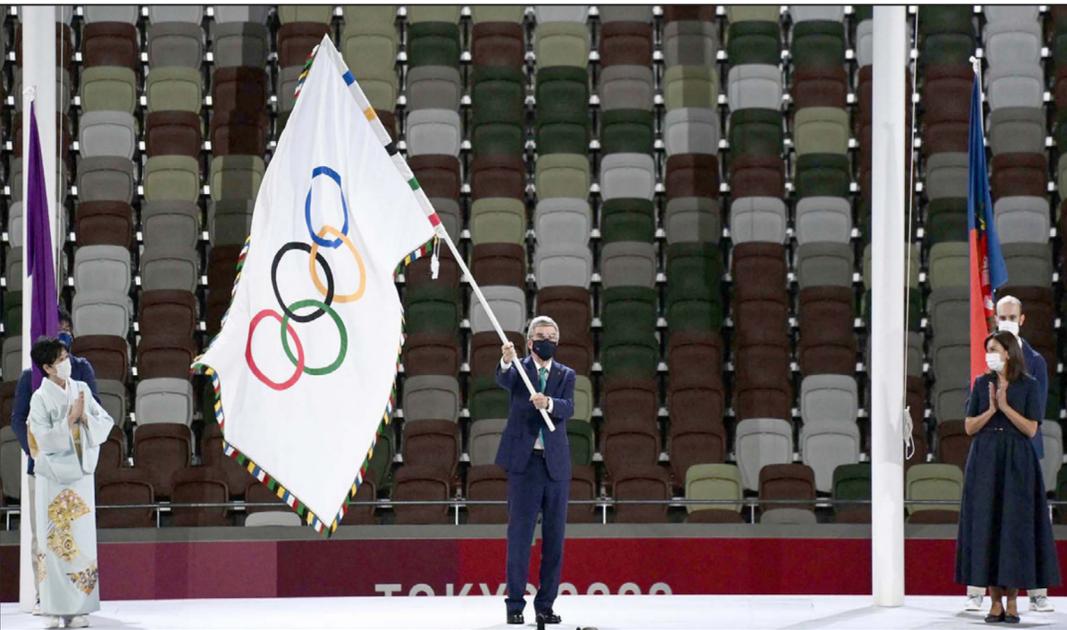
باريس - أف ب: هل يمكن للبشرية تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) بدرجة كافية لحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض بدرجة مئوية ونصف درجة؟ إن هذا التساؤل ليس بديهياً، في ظل اعتبار متخصصين أن هذا الهدف صوح للغاية، وسط ترقب لما سيصدر قريباً عن خبراء المناخ في الأمم المتحدة بهذا الشأن. وينتظر تقرير جديد للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يصدر اليوم الإثنين، بعد سنوات على صدور آخر تقديرات لجنة الخبراء الأممية هذه عام 2014، خصوصاً في ظل تزايد الكوارث التي تشكل دليلاً حاسماً على تبعات تغير المناخ. ومن الأمثلة الحصرية عن هذه التجلتات: الحرائق الهائلة في اليونان وتركيا، وحرائق الغابات في سيبيريا وكاليفورنيا، والمجاعة في مدغشقر، والفيضانات الاستثنائية في ألمانيا. وتحصل هذه الأحداث المناخية المتطرفة فيما لا يزال ارتفاع معدلات الحرارة في العالم عند مستوى 1.1 درجة مئوية "فقط" مقارنة بمعدلات ما قبل الثورة الصناعية. وينص "اتفاق باريس المناخي" الموقع سنة 2015 على ضرورة حصر ارتفاع درجة حرارة الأرض، بأقل من درجتين مئويتين، وصولاً إلى درجة مئوية ونصف درجة إذا أمكن. وقال عالم المناخ بيتر ثورن، أحد معدي تقرير "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" قيد المناقشة، إن هدف حصر الاحتار بـ1.5 درجة مئوية كان طموحاً. لكن تقريراً خاصاً أصدرته الهيئة عام 2018 أظهر آثاراً أكثر خطورة للاحتار بدرجتين مئويتين مقارنة بتلك المترتبة عن الاحتار بدرجة مئوية ونصف درجة. وقد "غير ذلك العلماء لا تصف العادة تماماً"، وفق ثورن. وأشار البريطاني لوك شارما، رئيس مؤتمر الأطراف المناخي السادس والعشرين "كوب 26" المقرر عقده في غلاسكو في تشرين الثاني/نوفمبر، في تصريحات أدلى بها في آذار/مارس الفائت إلى ضرورة "التأكد من أننا نبقي هدف (حصر الاحتار) بدرجة مئوية ونصف درجة في متناولنا". والسؤال المطروح حالياً اليوم هو ما إذا كان هذا الهدف لا يزال قابلاً للتحقيق.

وكانت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تعمل هذا الأسبوع على خمسة سيناريوهات مختلفة، من الأكثر تفاؤلاً إلى الأكثر تشاؤماً، وفق مسودة التقرير. وفي الحالات الخمس كلها، سيصل الاحتار العالمي إلى 1.5 أو 1.6 درجة مئوية بحدود العام 2030، أي أكبر بعقد مقارنة بالتقديرات الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية قبل ثلاث سنوات فقط. وبحلول العام 2050، سيتم تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية بمقدار عُشر درجة في السيناريو الأكثر تفاؤلاً لخفض غازات الدفيئة، ولكن بدرجة مئوية واحدة تقريباً في أسوأ السيناريوهات. وتبقى بارقة أمل، ففي أفضل السيناريوهات، سينخفض الاحتار العالمي إلى 1.4 درجة مئوية بحلول العام 2100. ويتنقسم المجتمع العلمي على هدف خفض 1.5 درجة مئوية، ويقول تيم ليتون من جامعة إكستر "العلماء لا يتشاورون جميعهم الرأي نفسه". وحرك نقاش جانبي هذا الجدل يمثل في البحث عن طريقة للتواصل مع الرأي العام من دون إغراق الناس في اليأس. وقبل بضعة أشهر، نشرت الأكاديمية الأسترالية للعلوم ورقة بيضاء بشأن الأخطار التي يواجهها العالم في حال بلوغ الاحتار عتبة ثلاث درجات مئوية، وقعه علماء مناخ مشهور لهم بينهم أعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وأكدت الورقة البيضاء أن "حصر الاحتار بدرجة مئوية ونصف درجة أصبح الآن مستحلباً عملياً"، حتى أن الحد منه ليصبح عند عتبة درجتين



## باخ يعلن ختام دورة الألعاب الثانية والثلاثين وانتقال الشعلة الى باريس

### أولمبياد طوكيو



باخ يرفع العلم الأولمبي بين عمدة مدينة طوكيو كويكي (يسار) وعمدة باريس هيدالغو

■ طوكيو - أف ب: أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ ختام أولمبياد طوكيو، وإصفا الألعاب التي تأجلت عاما بسبب جائحة كورونا بأنها "الرحلة الأولمبية الأكثر تحدياً". فيما سلمت حاكمه طوكيو يوريكو كويكي العلم إلى رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو.

وقال باخ: "الآن علي أن أعلن نهاية هذه الرحلة الأولمبية الأكثر تحدياً في طوكيو... أعلن ختام دورة الألعاب الأولمبية الثانية والثلاثين". وتسلّم هيدالغو العلم الأولمبي من كويكي عبر باخ، خلال حفل الاختتام، وتسليم العلم إلى هيدالغو، تنتقل شعلة النسخة الثالثة والثلاثين إلى العاصمة الفرنسية التي تستضيف الألعاب في 2024. وبات أولمبياد طوكيو أول دورة ألعاب يتم تأجيلها العام الماضي، وكاد يصبح أولمبياد الوحيد الذي يلغى في زمن الناضج مع تفاقم جائحة كورونا في كل أنحاء العالم، ومنع حضور الجماهير في الحفل الختامي بالملاعب الأولمبية الذي يستوعب لـ 68 ألف متفرج، التزاما بالإجراءات الصارمة التي اتخذتها السلطات اليابانية على غرار طول فترة الألعاب. وأبدت ساكاي هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة رضاه عن تنظيم الأولمبياد، وتعتقد أنها يمكن أن تكون خطوة لاستضافة أحداث أخرى في ظل ظروف كورونا، وقالت: "السلامة كانت أولويتنا وأعتقد بشكل عام أننا كنا قادرين على الوصول لليوم الختامي بدون أي تحديات كبيرة". وأضافت: "هناك العديد من الأحداث الرياضية الكبيرة حول العالم سيتم تنظيمها في الأعوام المقبلة، ويمكنهم أن يتعلموا منا ما يتعلق بالإجراءات المضادة لفيروس كورونا". وأضافت: "تم تصمّم أولمبياد طوكيو 2020 لتكون حدثاً أمناً لكل المشاركين ولطوكيو ولأمة كل. في ظل الجائحة العالمية كنا واجهنا مثل هذه المواقف الصعبة، وكانت الطريقة التي قمنا بها في أولمبياد محل اهتمام العالم، واكسدت: "من الصعب للغاية أن تستخدم أي كلمات لأصف كيف كان علينا التغلب على هذا الوضع والصعوبات، لم يكن كل شيء مثالياً، ولكن

## اليوم الختامي أمريكا تتصدر جدول الميداليات وكيبتشوغو يؤكد زعامته للماراتون

■ طوكيو - أف ب: بدأ المطر بالهطول باكراً وبغزارة فوق العاصمة اليابانية، إيذاناً بإسناد الستار على دورة ألعاب طوكيو التي تأجلت عاماً بسبب كورونا الذي ألقى بظلاله على المنافسات التي أختتمت أمس مع آخر 13 ميدالية ذهبية. وانطلق أمس بأول ذهبياته التي كانت من نصيب العداء الكيني اليود كيبشوغو الذي ثبت زعامته لسباقات الماراتون العالمية، باحفاظه الذهب، وهيمن حامل الرقم القياسي العالمي على السباق في شوارع سايبورو، مسجلاً 2:08:38 ساعة، ليصبح ثالث عداء يحفظ لقبه في الماراتون بعد الإثيوبي أيبسي بيكيلا (1960 و1964) والألماني الشرقي فالديمار تشيرينيسكي (1976 و1980). وأحرز الهولندي أدي ناغبي الفضية (2:09:58) والجنوبي بيشو عدي البرونزية (2:10:00) وأقرب مطارديه، الكندي توتويج الأمريكي فرانك شورتر في أولمبياد ميونيخ 1972. وفوز كيبشوغو (36 عاماً) الثالث عشر في 15 سباقاً منذ 2013، جاء بعد يوم من ثنائية كينية لدى السيدات تقدمتها بيريس جيبشير.

وشكّلت الحرارة أزمة كبيرة للرياضيين الذين اشتكوا مراراً من ارتفاع درجاتها، خصوصاً في ألعاب القوى، ما دفع رئيس اتحاد أم الألعاب البريطانية سيباستيان كوك إلى الإعلان نقاشات حياض روزنابة الألعاب، ورغم الإجراءات الصارمة التي اتخذها اليابان في إطار تدابير كوفيد-19،

## السعودي حامدي: كنت أستحق الذهب لكن دورة باريس ليست بعيدة!

■ الرياض - د ب: أكد نجم الكاراتيه السعودي طارق حامدي أنه كان يتطلع للفوز بالذهب في أولمبياد طوكيو لكنه سعيد بالميدالية الفضية التي حصلها. وأشار حامدي (23 عاماً) إلى أن هزيمته أمام الإيراني ساجد جاجانزاده في نهائي منافسات الكاراتيه لوزن فوق 75 كغم لم يكن متوقفاً له، وأوضح أنه جاء لليابان بخسر الحصول على الميدالية الذهبية وخسب ذلك جيداً مع مدرب المنتخب الكابتن المغربي منير أفقيير. وأوضح أن منافسات الأولمبياد حساسة وتستوجب الهدوء والتركيز حيث لا يوجد مجال للتعويض، مضيفاً: "خسبت الجولة التأهيلية للأولمبياد في باريس في جزيران يونيو الماضي واستمتعت بالحصول على المركز الأول وسبب مشاركة أبطال اللعبة، وهذا الأمر أعطاني ثقة أكبر لكن الأولمبياد يحتاج لاستراتيجية مختلفة لذلك كنت محظوظاً بقيادة المدرب المغربي منير أفقيير لي بتلك المرحلة التي تسبق الأولمبياد فأنا أعرف المدرب من انتقالني عام 2020 للهلال حيث كان يدرب بالنادي وأقيمت كفايته بالتدريب وإلمامه بالتفاصيل ورأيت أنه أفضل من يوقدني فنياً في هذه المرحلة، لذلك اجتزنا هدفنا بشكل واضح ومخطط له ومدروس، ولا أنسى المدربين الذين أشرفوا على سابقاً بالمنتخب، عبدالفتاح النجار وعلي الزهراني فلهما الشكر".

بدأ حامدي مشاركته بالأولمبياد بالخسارة 3/2 أمام الكرواتي إيفان كفيش بطل العالم 2018، قبل أن يفوز على الأمريكي براين 1/4 ثم تعادل مع الإيراني ساجد جاجانزاده في النهائي تقدم على الإيراني ساجد جاجانزاده 1/4 لكن قرار الحكم التركي أو جور كوياس أفضى حامدي من اللقاء وحرمه من الذهبية حيث اعتبر أن حامدي وجه ضربة عنيفة إلى منافسه، الأمر الذي تسبب في سقوط لاعبي الإيراني ونقله لغرفة الطوارئ بصالة اللعب. وعلق حامدي على القرار: "لا أريد الحديث عن أمور حكيمية لكنني متأكد أن الضربة التي وجهتها لمتنافسي الإيراني لم تصل لدرجة التسبب بإغمائه، هذا أمر واضح لدي، لكن المنافس عمل لصالحه... بكت بحرقه، لكنني الآن طويبت هذه الصفحة وأنظر لمستقبلي بكل شغف وقوة فأنا محظوظ بوجودي ببلدي السعودية التي تدعم الشباب بشكل قوي".

## مالكوم يمنح البرازيل ذهبية كرة القدم



لاعب المنتخب البرازيلي يرفعون باقات الورود احتفالاً بتوجيهم بذهبية كرة القدم

ركلة جزءاً في الدقيقة 39 لكن ريشارليسون أطاح بالكرة أعلى الرمي. ونجح حامل اللقب في تسجيل هدف التقدم في الوقت المحتسب بدل الضائع عبر ماتيو سونيا، لكن ميكيل أوزاربال أدرك التعادل لإسبانيا في الدقيقة 61، وفازت المكسيك على اليابان صاحبة الضيافة لتضمن الميدالية البرونزية والمركز الثالث.

وجاه بين يديه، وعوض الفريق البرازيلي غياب الجماهير في إسناد بوكوهاما الذي يتسع لنحو 65 ألف متفرج، من خلال الاحتفالات الصاخبة. ولا يمكن أن تضاهي ذهبية الأولمبياد نهائي كأس العالم، لكن طوال 120 دقيقة لم يكن هناك أدنى شك في أن الفريقين يتعاملان مع المباراة بجدية تامة وأنها تعني لهما الكثير، وحصلت البرازيل على

أنطوني ليتجاوز خيسوس فاييخو قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 108 ليضمن توجيح البرازيل بالذهبية الثانية على التوالي بعد أولمبياد ريو. وحل داني الفيش، قائد البرازيل البالغ من العمر 38 عاماً والذي شارك في الأولمبياد ضمن اللاعبين فوق السن في محاولة للفوز ببطولة كبرى مع منتخب بلاده، على ركبتيه فور صفاة النهاية ووضع

■ بوكوهاما (اليابان) - رويترز: احتفلت البرازيل بذهبية كرة القدم بعد فوزها 1-1 على إسبانيا في المباراة النهائية في أولمبياد طوكيو، عندما سجل البديل مالكوم هدف الفوز في الوقت الإضافي. وبعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، وكض مالكوم ليسيطر على الكرة بعد تمريرة عرضية من

## ذهبيتان لقطر وست ميداليات ملوثة لصر في أفضل غلة عربية



نجم قطر في الكرة الشاطئية شريف بونس (يسار) وأحمد تيجان يحتفبان بالبرونزية

بعد احرازه سباق 3 آلاف متر موانع، ليكون أول عداء غير كيني يحرز اللقب منذ 1980. وكان البقالي (25 عاماً) حل رابعاً في أولمبياد ريو 2016 قبل أن يحرز فضية منديال لندن 2017 وبرونزية 2019 في قطر. وبعد سلسلة من البرونزيات، أهدت لاعبة الكاراتيه فريال أشرف (22 عاماً) مصر أول ذهبية منذ 2004، بعد توجيها في وزن 61+ كغ. وكان المصارع كرم جابر آخر تونسي يحقق ذهبية لمصر في أثينا 2004، وهي ثاني ميدالية لسيدات مصر في الكاراتيه بعد برونزية جيانا فاروق في وزن 61 كغ. وابتسمت الكاراتيه للعرب مع برونزية للأردني عبدالرحمن المصاطفة في وزن 67 كغ. لكن النهائي السعودي طارق حامدي في وزن 75+ كغ

رقماً أولمبياً، ويتحدر حسونة من عائلة رياضية، فولده إبراهيم حسونة ممثل مصر في ألعاب 1984 و1988 و1992. وفي يوم عيد الجمهورية، حقق السباح التونسي أيمن الحنفاوي (18 عاماً) مفاجأة مدوية في سباق 400م حرة، ليسير على خطى مواطنه أسامة الملولي، وبعد بروزه في السباقات الفرنسية، حقق خامس ذهبية لتونس في تاريخها، لكنه أخفق لاحقاً بالتأهل إلى نهائي سباق 800م المفضل لديه. وكانت أولى الميداليات العربية، لوطانة محمد الجندي (19 عاماً) الذي أحرز فضية وزن 58 كغ في التايكواندو، ومنح سفيان البقالي المغرب ذهبية الأولى منذ 2004 مع النجم هشام الكروج،

سعدت بالنتائج التاريخية التي حققها فريقنا بفوزه بالذهبيتين والبرونزية، وتابع: "تبارك للادع وللجنة الأولمبية هذه النتائج المشرفة في مشاركتهم في أولمبياد طوكيو". وقبل يوم من ختام ألعاب طوكيو، تصدر قطر الأولمبياد بذهبيتين وبرونزية، ما رفع عدد ميدالياتها إلى 8 في كامل المشاركات التي بدأت في لوس أنجلوس عام 1984 بواقع 2 ذهب، 2 فضة، و4 برونز.

وقال الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، الممثل الشخصي لأمير قطر، أعناق البعثة عند تسليم الطائفة، بالسرور، قبل أن يعزف النشيد الوطني احتفالاً بإنجاز الأبطال للشعلة الخديجية في تاريخ مشاركتها الأولمبية، وعزّه أمير قطر، الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني، عبر "تويتر" بعد وقت قصير من وصول البعثة:

■ الدوحة - أف ب: حظيت البعثة القطرية، التوجه بالمدينتين ذهبيتين في رفع الأثقال والوثب العالي وبرونزية في الكرة الشاطئية في أولمبياد طوكيو، باستقبال رسمي في الصالة الوزارية لطار الدوحة الدولي بعد عودتها من العاصمة اليابانية.

وطوق الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، الممثل الشخصي لأمير قطر، أعناق البعثة عند تسليم الطائفة، بالسرور، قبل أن يعزف النشيد الوطني احتفالاً بإنجاز الأبطال للشعلة الخديجية في تاريخ مشاركتها الأولمبية، وعزّه أمير قطر، الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني، عبر "تويتر" بعد وقت قصير من وصول البعثة:

## استقبال الأبطال لحامي الميداليات القطرية

## ميسي يودع برشلونة بالدموع ويلمح الى «امكانية» انتقاله الى سان جرمان



ميسي أجهد بالكاء خلال وداعه نادي برشلونة

برشلونة - أ ف ب: ودّع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نادي برشلونة الذي أمضى في صفوفه أكثر من 20 عاماً، بالدموع معترفاً في الوقت ذاته بإمكانية انتقاله إلى باريس سان جيرمان رغم أنه لم يوقع مع أحد حتى الآن.

وقد ميسي مؤتمراً صحافياً للحديث عن رحيله عن برشلونة ولدى صعوده إلى منصة وسط تصفيق الحاضرين أجهد بالكاء. وبعدما تمالك انفاسه قال: «لم أتصور إطلاقاً الرحيل عن برشلونة لأنني لم أفكر بهذا الأمر. كنت أريد وداعاً مع الجميع على أرضية الملعب». وأضاف: «هذا العام، كنت أنا وعائلتي مفتحين باننا سننفيق هنا، في بيتنا، هذا ما كنا نريده أكثر من أي شيء آخر. الرحيل صعب وقاسٍ. وتابع: «ما زلت غير مصدق بأنني سأتارك هذا النادي وتغيير حياتي. أنا أعشق هذا النادي. أما الآن فيتعين علي الانطلاق من نقطة الصفر. لم أكن مستعداً لهذا سيناريو بوضوح». وأوضح: «أعطيت كل شيء في هذا النادي من اليوم الأول حتى الأخير. عشت في صفوفه أوقاتاً جيدة وأخرى صعبة، لكن الناس هنا أظهروا حبهم اتجاهي وهذا سيبقى معي دائماً». وعن إمكانية انتقاله إلى سان جيرمان: «لغة إمكانية لذلك لاكتني لم أوقع مع أحد. اندية عدة أبدت رغبتها، وبالتالي لا شيء مغللاً، لا شيء موصداً والأمور مفتوحة».

وفي هذا الإطار اشارت صحيفة «لو باريزيان» إلى أن ميسي وسان جيرمان قد يتوصلان إلى اتفاق اليوم، في حين تحدثت صحيفة «ليكيب» عن «عقد قياسي» على مدى ثلاث سنوات مقابل أجر سنوي قدره 40 مليون يورو، في حين اشارت صحف اسبانية عدة بأن ميسي سيحصل على 30 مليون يورو كعقد لدى توقيعها، وإذا قدر لميسي الانتقال إلى فريق العاصمة الإسبانية، فإنه سيلعب مجدداً إلى جانب صديقه البرازيلي نيمار الذي كان ناشد إدارة النادي التعاقد مع النجم الأرجنتيني

### رداح الملاعب

#### لوكاكو يقترب من العودة إلى تشلسي!

لندن - أ ف ب: اقترب مهاجم الإنتر الإيطالي ومنتخب بلجيكا روميلو لوكاكو من العودة إلى فريقه السابق تشلسي في مقابل صفقة قياسية للنادي اللندني قدرتها الصحف بـ 97.5 مليون جنيه أسترليني. ولم يبق سوى اتمام بعض التفاصيل لتوقيع العقد وعودة لوكاكو إلى الفريق الذي أمضى فيه ثلاثة مواسم عندما انضم إليه من إندرلخت عام 2011 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، بينما يوسمان أعير فقيهما إلى وست بروميتش البيون وإيفرتون قبل أن ينتقل إلى الأخير عام 2014. وكان قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى تشلسي عام 2017 لكنه فضل اللعب لمانشستر يونايتد مقابل 75 مليون جنيه أسترليني. وأمضى موسمين مع يونايتد قبل الانتقال إلى فريقه الحالي وساهم في احرازه لقب الدوري الموسم الفائت وسجل 47 هدفاً في 72 مباراة في الدوري المحلي في موسمين. ويعاني الإنتر من ضائقة مالية، أجبرته على التخلي عن ظهيره الايمن المغربي أشرف حكيمي مقابل 60 مليون يورو.

#### طرد مورينيو وفريقه روما يكمل مباراته الودية بـ 8 لاعبين!

مدرين - أ ف ب: طرد مدرب روما جوزيه مورينيو خلال مباراة فريقه الودية ضد ريال بيتيس والذي اكتمل فريقه بثمانية لاعبين وانتهت بخسارته 2-5. وجاءت حادثة الطرد عندما سجل اليكس مورينو هدف التقدم 3-2 لبيتيس في الدقيقة 57 بيده، ونظراً لعدم وجود تقنية «الفار» تم احتساب الهدف لبيدل مورينيو أرضية الملعب محتجاً على قرار الحكم الذي طرده برقعة لاعب وسط الفريق لورينزو بيليجريني. ثم طرد الحكم لاعبي روما جانلوكا مانسيني وريد كارسدروب لتعليقهما البطاقة الصفراء الثانية في اواخر المباراة.

#### بايرن ميونخ يراقب هالاند ودورتموند يتمسك به

برلين - د ب: أكد بايرن ميونخ أنه يراقب عن قرب المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند، لكن ناديه بروسيا دورتموند، أكد مرة أخرى أنه لن يبيع اللاعب الآن. وقال حسن صالح محمديتش عضو مجلس إدارة البايرن: «بالطبع، هو لاعب كبير، لاعب رائع. 60 مباراة، سجل خلالها 60 هدفاً، يجب أن نتنظر إليه، والآن ستكون هو. إنه لاعب كبير وعلى الأرجح كل العالم يريد». ويمك البايرن حالياً، أفضل لاعب في العالم روبرت ليفاندوسكي في مركز المهاجم وما زال مرتبط بعقد مع الفريق حتى 2023. لكن مع اقترابه من إتمام عامه الـ33، وحتى بعد تسجيل 41 هدفاً في الدوري في موسم واحد، يجب على البايرن أن يفكر في المستقبل. ويبلغ هالاند 21 عاماً، وبينما لا يزال صغيراً للدخول في مقارنة مع ليفاندوسكي، فإن لديه أرقاماً تهديفية رائعة، حيث سجل في المتوسط هدفاً في كل مباراة منذ انضمامه لدورتموند من سالزبورغ في مطلع 2020. وكرر بيتيسيان كيل مدير الكرة بدورتموند تأكيداً بأن هالاند لن يسمح له بالرحيل عن الفريق هذا الصيف.

#### الإصابة تعبد بلعربي عن ليفركوزن ثلاثة أسابيع

برلين - د ب: من المنتظر أن يغيب كريم بلعربي لاعب باير ليفركوزن الألماني في أول مباراة لفريقه في الدوري السبت المقبل أمام يونيون برلين بسبب الإصابة، بعدما أسفرت الفحوص التي خضع لها عن إصابته في النسيج العضلي في الفخذ الأيمن خلال مباراة الكأس التي خاضها ليفركوزن أمام لوك لايبزيغ، وهي المباراة التي أحرز فيها بلعربي الهدف الثاني من ثلاثة أهداف نظيفة أحرزها فريقه.

#### توانزيبى مدافع يونايتد يعود إلى فيلا على سبيل الإعارة

لندن - رويترز: عاد أكسل تونزيبى مدافع مانشستر يونايتد إلى فيلا على سبيل الإعارة لثلاثة أشهر بعد أن كان قد عاد إلى فيلا بعد موسم واحد في فيلا بعدما ساعد على الترتي للدوري الممتاز أثناء لعبه ضمن صفوفه على سبيل الإعارة في 2019. وقال يونايتد إن اللاعب البالغ 23 عاماً وقع أيضاً عقداً جديداً يبقيه في "أول ترافورث" حتى يونيو/حزيران 2023. في خيار تمديد عام إضافي. ويضم تونزيبى إلى فيلا بعد توصل يونايتد لاتفاق من حيث المبدأ لضم قلب دفاع منتخب فرنسا رافيل فاران من ريال مدريد.

#### الانصار يتوج بطلاً للسوبر اللبناني للمرة السادسة

بيروت - أ ف ب: فوت النجمة فرصة احراز اول لقب منذ 2016، بعدما فرط بتقديمه بهدفين على غريمه الأزلي الانصار الذي قلب تأخره إلى تعادل ثم فاز بركلات الترجيح 5-4 ليحرز الكأس السوبر اللبناني للمرة السادسة في تاريخه. وهذا اللقب الثالث للانصار على حساب النجمة في الشهور الثلاثة الأخيرة بعد لقبه الدوري والكأس. وتعد البطولة افتتاحاً للموسم الجديد 2021-2022 إلا أن انطلاق بطولة الدوري تأجلت إلى 11 ايلول/سبتمبر المقبل فاسحا مجالاً أمام منافسيه لبنان للتخصيص لأول مباراتين في الدور الحاسم من التصفيات الأسبوعية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر.

### ركلة جزاء قاتلة تهدي ليستر اللقب على حساب مانشستر سيتي



لاعب ليستر يحتفلون بلقب درج المجتمع

لندن - أ ف ب: توج ليستر بدرج المجتمع التي افتتح بها الموسم في إنكلترا وتجمع سنويا بين بطلي الدوري والكأس، بفوزه القاتل على مانشستر سيتي 1-0 من ركلة جزاء على ملعب «ويغلي» في لندن أمام مدرجات ممتلئة.

وكان الفريقان في طريقهما لخوض ركلات الترجيح قبل أن يرتكب الهولندي تاتان أكي خطأ قاتلاً في المنطقة المحرمة على البديل الإنجليزي كيلينشي إيبينانتشو الذي انبرى لركلة الجزاء بنفسه في الدقيقة 89. وأهدى فريقه الدرغ للمرة الثانية في تاريخه، بعد 1971 على حساب ليفربول 1-0، صفر، عندما كانت تعرف باسم الدرغ الخيرية. وخاض الفريقان مباراة افتتاح الموسم أمام مدرجات ممتلئة بعد قرار السلطات

السماح بدخول المشاهدين إلى الملعب. وقفل السيتي الذي أستعاد الموسم الماضي لقب الدوري الممتاز من ليفربول، في إحراز الدرغ للمرة السابعة في تاريخه والثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة، بعد فوزه أعوام 1937 و1968 و1972 و2012 و2018 و2019.

ويبدأ فريق المدرب الإسباني بييب غوارديولا مشوار الدفاع عن لقب الدوري الأحد ضد توتنهام، فيما يستهل ليستر، الفائز بالكأس الموسم الماضي، مشواره على أرضه باستقبال لفرهاميتون. ودفع غوارديولا بتشكيلة رديفة على خلفية العودة المتأخرة لعدد من نجومه لمشاركتهم مع منتخبات بلدانهم في كأس أوروبا وكوبا أميركا. وأشرك المدرب برندان روجرز أفضليته وهدم مرمى الحارس ستيفن الذي

الاسباني بعض الاساسيين الذين شاركوا في التحضيرات قبل انطلاق الموسم أمثال قلب الدفاع روبن دياش وجواو كانسيلو واكي والظهير الايسر بنجامان ميندي وفيرناندينو والكاي غونديغان والمتألق الجزائري رياض محرز. وخاض السيتي اللقاء على وقع التعاقد مع قائد أستون فيلدا جاك غريليش مقابل صفقة محلية قياسية قدرتها وسائل الاعلام بقيمة 139 مليون دولار، وكان متواجداً مع الفريق لكنه جلس على مقاعد البدلاء حتى الشوط الثاني قبل أن يرح به غوارديولا. وبعد فرصة أولى للسيتي في الدقيقة 7 من ركلة حرة لغنديغان تألق الحارس كاسبر شمياكل في صدها، فرض فريق المدرب برندان روجرز أفضليته وهدم مرمى الحارس ستيفن الذي

السماح بدخول المشاهدين إلى الملعب. وقفل السيتي الذي أستعاد الموسم الماضي لقب الدوري الممتاز من ليفربول، في إحراز الدرغ للمرة السابعة في تاريخه والثالثة في الأعوام الأربعة الأخيرة، بعد فوزه أعوام 1937 و1968 و1972 و2012 و2018 و2019.

ويبدأ فريق المدرب الإسباني بييب غوارديولا مشوار الدفاع عن لقب الدوري الأحد ضد توتنهام، فيما يستهل ليستر، الفائز بالكأس الموسم الماضي، مشواره على أرضه باستقبال لفرهاميتون. ودفع غوارديولا بتشكيلة رديفة على خلفية العودة المتأخرة لعدد من نجومه لمشاركتهم مع منتخبات بلدانهم في كأس أوروبا وكوبا أميركا. وأشرك المدرب

### كأس ألمانيا دورتموند الى الدور الثاني بثلاثية هالاند

برلين - أ ف ب: بلغ بوروسيا دورتموند حامل اللقب الدور الثاني لكأس ألمانيا بفضل الهدف النرويجي إيرلينغ هالاند الذي سجل ثلاثة الفوز على فايسبادن من الدرجة الثالثة 3-0 صفر، قبل اسبوع من انطلاق الدوري. ومنذ انضمامه إلى دورتموند في كانون الثاني/يناير 2020، سجل النرويجي البالغ 21 عاماً 60 هدفاً في 60 مباراة خاضها بقميص النادي، بينها تسعة في ست مباريات في الكأس. وخاض دورتموند اللقاء بغياب الدفاع توما مونيه ومهاجمه جوليان براندت الموجودين بالبحر الصحي لإصابتهما بكورونا الذي تسبب بتأجيل مباراة العلاق بايرن ميونخ بطل الدوري مع برير من الدرجة الخامسة بسبب ثلاث حالات إيجابية بـكوفيد-19 في صفوف الأخير. وكان هالاند بطل التتويج بلقب الكأس الموسم الماضي حين سجل ثنائية في النهائي ضد لايبزيغ (4-1). وأثبت السيت مجدداً أنه هداف من الطراز الرفيع جدا بعدما وضع الصوف في المقدمة بعد 27 دقيقة إثر تمريرة من ماركو رويس، قبل أن يضيف هدفاً ثانياً بعد أربع دقائق من ركلة جزاء انتزعتها بنفسه من حارس المرمى. وأكمل

النرويجي ثلاثيته في الشوط الثاني وحسم الفوز لفريقه في الدقيقة 51 بعد تمريرة من الأمريكي جوفاني ريتا.

وحقق المدرب الأمريكي جيسي مارش بداية واعدة مع وصف بطل الدوري لايبزيغ الذي خسر جهود مدربه يولييان ناغلسمان البايرن، بالفوز 4-0 صفر على فريق الدرجة الثانية ساندهاوزن، كما تاهل باير ليفركوزن بفوزه على لوكوموتيف لايبزيغ من الدرجة الرابعة 3-0 صفر، وشوتوغارت باكتساحه دينامو برلين من الدرجة الرابعة 6-0 صفر، فيما سجل أرمينيا بيليفيد ثلاثة أهداف متأخرة للفوز على هواء بايرن 6-3، وعض أوغسبورغ تخلفه أمام غرايفسالدور من الدرجة الخامسة وخرج منتصراً 4-2، فيما ودع العائد مجدداً إلى دوري الأضواء غروثير فيورث من الدور الأول بخسارته بركلات الترجيح أمام فريق الدرجة الرابعة باليسبرغ 4-5 بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي والإضافي. كما انتهى مشوار فيردر برين دفاع الملحة محمد فتح الله ومرر لين شرقي في سد الكرة أمام أوستاربروك من الدرجة الثالثة صفر-2.

### الدوري الفرنسي فوز افتتاحي لسان جيرمان على وقع الحديث عن قدوم ميسي

باريس - أ ف ب: على وقع الحديث عن قدوم ليونيل ميسي وحتى تأكيد بعض وسائل الإعلام المحلية بأن الصعقة خسفت، بدأ باريس سان جيرمان مساعده لاستعادة اللقب من ليل بفوزه خارج ملعبه على العائد تروا 2-1 في المرحلة الأولى للدوري الفرنسي الذي تعود إليه الجماهير بعدما غابت الموسم الماضي بسبب تداعيات كورونا.

ويبدو سان جرمان الفريق الوحيد القادر مادياً على دفع الراتب السنوي لميسي والذي قدرته وسائل الإعلام بسبعين مليون يورو، لاسيما بعد اتفاق مانشستر سيتي الإنكليزي 100 مليون جنيهه لضم جاك غريليش من أستون فيلا. وبالتنظر ما ستؤول إليه الأمور في الساعات المقبلة وغياب الرئيس القطري للنادي ياسر الخليفي ويطلي كوبا أميركا أنتخيل دي ماريا والمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو عن

ولعب تروا العائد إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ موسم 2017-2018، ما عزز فريضة الانتعاش بوضع المسلمات الأخرى على عقد التعاقد مع ميسي، بدأ سان جيرمان الموسم بأفضل طريقة رغم الغيابات الكثيرة في صفوفه. وخاض النادي الباريسي اللقاء بمشاركة هدفه كيليان مبابي أساسياً والواقدين الجديدين الهولندي جورجينو فينالدوم والمغربي أشرف حكيم الذي كان على موعد مع الشباك، لكن بغياب عدد كبير من النجوم الآخرين إما للإصابة كوالف الجديد الآخر قلب الدفاع سيرخيو راموس أو للعودة المتأخرة إلى التمارين بسبب الانتعاش مع منتخبات بلدانهم مثل بطلي أوروبا الإيطاليين ماركو فيراتي والواقف الجديد الحارس جانتولوجي دوتاروما، ويطلي كوبا أميركا أنتخيل دي ماريا وليوناردو بارديس، أو البرازيليين نيمار

### فوز الأهلي والزمالك يبقي الصدارة على حالها الدوري المصري

القاهرة - أ ف ب: حافظ الأهلي حامل اللقب على صدارة الدوري المصري بفوزه على ضيفه سيراميكاء كلبوباترا المنقوص عددياً 4-0 صفر في اللقاء المؤجل من المرحلة الثالثة والعشرين، فيما وصل غريمه الزمالك مطارته بفوزه على ضيفه غزل الملحة 3-0 صفر في لقاء مؤجل أيضاً من المرحلة الخامسة والعشرين.

وسجل للأهلي ياسر ابراهيم (4) ومحمد شريف (54) من ركلة جزاء ليعزز صدارته لثلاثة هدفي الدوري برصيد 18 هدفاً، وطارق سامي (72 بالخطأ في مرماه) ومحمد مجدي «افش» (79)، ورفع الأهلي رصيده إلى 64 نقطة في المركز الأول، بفارق الأهداف عن الزمالك الثاني، فيما تجمد رصيد

رامي ربيعته الذي سدهها في الرمي لكن الهدف الغي أيضاً بداعي التسلل، لكن الأهلي عوضه حين حصل على ركلة جزاء إثر عرقلة الشحات، فأنبرى لها محمد شريف وسدها على يسار الحارس البديل حمزة معوض (54). وهذا ايقاع المباراة وانحصر اللعب في وسط الملعب حتى سد البديل النيجيري جونور اجايي كرة حولها مدافع سيراميكاء طارق سامي بالخطأ في مرماه محرراً هدفاً ثالثاً للأهلي (72)، قبل أن يضيف افشاه الرابع بتسديدة من على حدود منطقة الجزاء أسكن بها الكرة الزاوي اليسرى العليا لرمي سيراميكاء (79).

وفي اللقاء الثاني، ثار الزمالك من هزيمته نهاباً أمام الملحة سيراميكاء عند 33 نقطة في المركز الثاني عشر. والمحلة عند 32 نقطة في المركز الثالث عشر، وبدأ الأهلي اللقاء بضغط هجومي مبكر أسفر عن هدفاً في الدقيقة 4 إثر ركلة ركنية نفذها على معلول وأبعدها دفاع سيراميكاء لكن الكرة وصلت إلى حمدي فتحي الذي سدها، ارتدت من الدفاع لتجد المتابع ياسر ابراهيم فحولها رأسية على يمين عامر عامر. وفي الدقيقة 19، انفراد محمد شريف فخرج الحارس عامر عامر ملاقاته فابعد الكرة بيده خارج منطقة الجزاء، ليشهر له الحكم البطاقة الحمراء ما اضطر فريقه إلى اكمال اللقاء بعشرة لاعبين. ومن ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 24، أصاب افشاه العارضة لكن الكرة ارتدت إلى المتابع

الاهلي والزمالك يبقي الصدارة على حالها الدوري المصري

## هل سترضخ إسرائيل لإملاءات «حزب الله» الجديدة؟



عناصر من حزب الله

### تل ليف رام

إسرائيل كما توقع "حزب الله"، فقد قررت القيادة السياسية، بعد مشاورات مع القيادة العسكرية، إغلاق الحدث وعدم خلق مزيد من ملثما يحصل في أوضاع كهذه غير مرة، حين يكون اتخاذ القرارات مركبا- "تنتووع" إسرائيل لتشرخ الطرف الآخر، فالرسالة الرسمية التي خرجت من جانب إسرائيل هي أن "حزب الله" أطلق النار بشكل مقصود إلى أراض مفتوحة كونه مردوعا، وبهذه الطريقة سعت القيادة العسكرية والسياسية لتعمل للجمهور الإسرائيلي، قرار التجلد هذه المرة.

المشكلة المركزية في الحدث الأخير هي أن "حزب الله" وبخلاف تقدير الجيش الإسرائيلي، سارع لرسم معادلة تجاه إسرائيل، يرد فيها على غارات سلاح الجو،

حتى بعد نار صاروخية نحو إسرائيل. يسعى "حزب الله" بطريقة العمل هذه إلى التضييق على حرية عمل الجيش الإسرائيلي في الرد على نار صاروخية في المستقبل. وإملاء كهذا، لا يمكن لإسرائيل أن تقبله.

من ناحية استخبارية، سيكون الجيش الإسرائيلي مطالباً بفحص نية "حزب الله" للرد، تنضم هذه المسألة أيضاً إلى مشكلة تلوح لجهاز الأمن مع محافل الإرهاب الفلسطينية التي تعمل في مخيمات اللاجئين، كانت هذه المنظمات هامة جداً.

وليس لها اليوم أي معنى من ناحية عسكرية، ولكن لما كان بوسعها في الواقع الحالي أن تشتعل المنطقة، فيجب استمرار جهود أكبر في هذه المسألة أيضاً.

معاريف 8/8/2021

بعد اختباره بينيت ب 19 صاروخاً: «حزب الله»... بين المتغير الإقليمي و«اللعب بالنار»

عاموس هرثيل

■ كان إطلاق الصواريخ من لبنان استثنائياً في نطاقه، لكنه في الوقت نفسه كان استثنائياً أكثر بحمل المسؤولية عنه، كان "حزب الله" في السابق متورط بشكل غير مباشر في إطلاق صواريخ الكاتوشا على الأراضي الإسرائيلية بعد انتهاء حرب لبنان الثانية، ولكنه حرص في هذه المرة على الإعلان عن مسؤوليته، أطلق "حزب الله" في السابق صواريخ مضادة للدبابات، لكنها كانت موجهة لأهداف عسكرية معينة وليس نحو مناطق يمكن أن يكون فيها مدنيون. قرار الإطلاق والإعلان الذي أعقبه هو جزء من محاولة الحفاظ على معادلة الردع أمام إسرائيل، رغم عملية الإنهيار الداخلي المتسارعة التي تحدث في لبنان.

في الوقت نفسه، يعتبر هذا تحدياً خطيراً لرئيس الحكومة، نفتالي بينيت، سبق ونجح "حزب الله" ذات مرة بدرجة أكثر من اللزوم عندما جر رئيس الحكومة الغضب وغير الجرب، إيهود أولمرت، إلى الحرب في 2006، الظروف في هذه المرة معقدة أكثر، لأن الأمور تحدث في ذروة معركة إقليمية كثيفة جداً، حتى لو كانت سرية بشكل عام، بين إسرائيل وإيران.

كانت حادثة أمس هي الحادثة السادسة من نوعها خلال أقل من ثلاثة أشهر. أطلقت الصواريخ من لبنان ثلاث مرات أثناء عملية "حارس الأسوار" في قطاع غزة في أيار الماضي (مرتان من سوريا)، وثلاث مرات أخرى بعد انتهاء العملية، ربما لا يظهر الأمر هكذا، لكن ثمة أحداثاً أكثر مما في قطاع غزة على الحدود الشمالية في هذه الأثناء، منسب الجيش الإسرائيلي الإطلاق في جميع المرات السابقة لتنتظمت فلسطينية تعمل في جنوب لبنان، أما "حزب الله" كما قيل، فلم يكن في الصورة قط.

بعد ظهيرة الأربعاء، أطلقت ثلاثة صواريخ نحو منطقة "كريات شمونة"، ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق قوري للمدفعية ليلا، كما رد بقصف جوي هو الأول من نوعه منذ عقد، حتى لو كان موجهاً لأهداف صغيرة جداً، قصف إسرائيل مناطق إطلاق الصواريخ في المرات السابقة، وتم تدمير مقطع من الشارع الذي عملت الخلية الأخيرة قربه.

ربما اعتقد "حزب الله" أن الاستخدام الاستثنائي لسلاح (مقابل إطلاق المدفعية والقصف الجوي التي وقعت بين حين وآخر في السابق) يحتاج إلى رد صارخ، وربما تتعلم الاعتبارات أكثر بالصورة الأوسع في لبنان والمنطقة، وعلى أي حال، أرسلت كتلة الجمعية خلية لـ "حزب الله" إلى السفوح اللبنانية في مزارع شبعا، وحسب أقوال الجيش الإسرائيلي، أطلق 19 صاروخ كاتوشا من سيارة أخت تحمل جهاز إطلاق متعدد الفوهات (في الصور من لبنان يظهر جهاز إطلاق عليه 32 قوهة)، ثلاثة صواريخ سقطت في الأراضي اللبنانية، 16 صاروخاً أطلقت نحو إسرائيل في منطقة جبل الشيخ ومزارع شبعا، من بينها 10 صواريخ اخترقتها القبة الحديدية بنجاح، وستة صواريخ سقطت في مناطق مفتوحة.

في بيانات لـ "حزب الله" قيل إن الإطلاق جاء رداً على عدوانية إسرائيل المستمرة، إلى جانب الاستخدام الأخير للطائرات القتالية، ربما كان القصد أحداث أخرى في الأشهر الأخيرة: قتل مقاتل من "حزب الله" اقتحم الحدود الإسرائيلية في منطقة المطلة في مظاهرة أثناء العملية في غزة، وإصابة أحد مقاتلي "حزب الله" في قصف جوي تنسب لإسرائيل في سوريا. المهم هو أن "حزب الله" في هذه المرة لا يسبح، سواء فعلياً أو بالمتن، لتنظيم فلسطيني بالعمل بدلاً منه، بل إن تحمل المسؤولية أمر منو أكثر من الفعل نفسه.

كان رد إسرائيل على الإطلاق، حتى هذه الساعة، محلياً ومحدوداً، ويمكن الافتراض أنه في المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان، تم فحص ردود أكثر شدة فيما بعد، مع ذلك، لا تبت إسرائيل روحاً قتالية، وفي الخلفية اعتبارات أخرى، تقف الدولة على شفا

### تل ليف رام

يلوح أن التوتر الأخير على الحدود مع لبنان بات خفناً، ولكن أحداث الأسبوع الماضي تؤكد للطرفين - إسرائيل وحزب الله - مدى سرعة التدهور إلى تصعيد. أخطأ جهاز الأمن إذ اعتقد أن "حزب الله" لن يرد على هجماته في لبنان، ورغم الرد المضطرب والمعتدل من جانب الجيش الإسرائيلي بعد النار التي نفذت نحو "كريات شمونة" الأسيوطي، وفي "حزب الله" تفسيره، الذي يختلف تماماً عن تفسير إسرائيل. صحيح أن "حزب الله" اختار - وليس صدفة - تنفيذ إطلاق النار نحو "هار دوف"، المنطقة العسكرية التي لا توجد فيها بلدات إسرائيلية - وذلك محاولة لفضح الحدث وعدم الجر إلى تصعيد آخر. وبالفعل، عملت

مأرتس 8/8/2021

### طلب من إدارة بايدين إجراء الخطوة منعاً للحرج متذرعاً ب «الميزانية»

## إلى بينيت: من فوضك لتسبح بفتح قنصلية فلسطينية في «عاصمة إسرائيل الموحدة»؟

### متان بيلد

■ تصوروا وضعاً تقر فيه حكومة كندا أن تقبع قنصلية سياسية خاصة في الاسكا (واحدة من الخمسين ولاية التي تتشكل منها الولايات المتحدة)، لإطلاق من نهج أن "الاسكا هي الولايات المتحدة الحقيقية". خذيلوا أن يعين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إقامة قنصلية روسية خاصة في تكساس للسكان التكساسيين، انطلاقاً من الاعتراف بأنها عملت كدولة مستقلة قبل نحو 176 سنة، تخيلوا أن تقيم بريطانيا في إقليم كتشمير بايند قنصلية خاصة للمعناة بالمسلمين الذين يرون أنفسهم أقلية انغزالية تسمى لتلحق بباكستان التي تحد الإقليم من الشمال.

من الصعب، حتى متعذراً، تخيل سيناريوهات كهذه. أولاً لأنها ستجر أزمات دبلوماسية جسيمة وخطيرة للغاية، ثانياً،

لأنه ما كان يمكن لأي دولة في العالم أن تقبل مسأً فظاً كهذا بسياستها الأساسية.

لأي دولة، باستثناء إسرائيل، هذا تماماً ما يحصل في القدس هذه اللحظة. تجري في هذه الأيام محادثات بين طواقم الإدارة الأمريكية وتلك الإسرائيلية بشأن استئناف القنصلية الأمريكية "لشؤون الفلسطينيين" التي كانت تعمل في شارع "اغرون" في القدس حتى تولي الرئيس السابق دونالد ترامب الرئاسة.

يفترض بالبيان النهائي عن التأسيس أن ينتشر بشكل احتفالي في ساحة البيت الأبيض في أيلول المقبل في أثناء زيارة رئيس الوزراء نفتالي بينيت.

ولكن القصة أسوأ بكثير مما تبدو، وذلك لأنه لم يسبق أن عمل في إسرائيل رئيس وزراء تاجر بالقدس حيال محافل أجنبية لأهداف البقاء السياسي، صحيح أن سبق أن كان لنا

معاريف 8/8/2021

ما سيحصل. ستفتح فيها مئطيات لسكان يسعون لإبادتها، ومن خلال السماح بفتح قنصلية كهذه، تدعو إسرائيل رسمياً عددا لا يحصى من المطالب الدبلوماسية المناهضة لإسرائيل، وبالتأكيد بعد التصويتية. هذه بداية أواسلو، وإقامة السفارة تشق الطريق لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس.

صحيح أن وضعنا الأمني حيال إيران يتطلب تعاوناً مع دول دولية عظمى، وأن في الولايات المتحدة أكثر تصلياً تجاه إسرائيل من سابقها، ولكن لن يكن لأي رئيس وزراء أية وقاحة لتخلي عن عالم القدس عاصمتها لفساء أي عقار وأي وعد، وأي كرسي، يا بينيت، ليست مفوضاً لتقسيم القدس.

إسرائيل اليوم 8/8/2021

## مع تعرض الدول للفيضانات والحرائق هل استعدت إسرائيل للتغيرات المناخية؟



من جهود مكافحة الحرائق في اليونان

إن التوقع المناسب ومنظومة نجدة مهنية ومنظمة بشرطان ضروريان، أشار تقرير مراقب الدولة الذي نشر مؤخراً، إلى إخفاقات عديدة في التنظيم والتنميط لمنظومة توقع الفيضانات، وعلى الحكومة أن تعمل على تحسينها في أقرب وقت ممكن. لقد تحسنت منظومة إطفاء النار في إسرائيل في السنوات الأخيرة بفضل استخدام طائرات إطفاء متخصصة، ولكن هذا يحتاج إلى تعزيز. إضافة إلى ذلك، مطلوب دعم ذو مغزى في الدفع إلى الأمام بأعمال الرعي والقطف المنضبط لمناطق الغابات. لقد صادقت الحكومة في السنوات الأخيرة على عدة قرارات حول إقامة مديرية للاستعداد للتغيرات المناخية.

ولكن في هذا الشهر أقرت ميزانية تسمح بالبدء بأعمالها، هذه المديرية ملزمة بالعمل في أقرب وقت ممكن على تحسين قدرة التوقع المناخي والاستعداد للمخاطر. إضافة إلى ذلك، عليها أن تساعد في تحديد التوصيات في جوانب المناخ في إطار خطة السكن الحكومية التي هدفا هو 2040. أحد الأهداف الأساس للحكومة يجب أن يكون تحديد إجراء التخطيط الذي يأخذ بالحسبان منذ بدايته الآثار التغيرات التي ستنتج نتيجة للتنمية والبناء على المدينة، وبأي قدر ستزيد مخاطر أحداث مناخية متطرفة. إسرائيل ملزمة بأن تفرض بأن أحداثاً متطرفة مناخية ستصل إلى عتبتها، وأن تستعد لذلك بجديّة الآن.

مأرتس 8/8/2021

أجنبي في القدس. عملياً، رفضت حكومات إسرائيل طلبات كهذه، والسفارات القليلة التي في القدس كلها تأسست في عهد الإمبراطورية العثمانية، وأثنتان منها تحت الانتداب البريطاني. كما أن القنصلية الأمريكية موضع الحديث، التي يسعون الآن لفتحها من جديد" - فتحت في 1884 ولم تتأسس لأجل الفلسطينيين الذين لم يكونوا في تلك السنين موجودين في الإطلاق.

إذا ما سمحت إسرائيل للولايات المتحدة بفتح قنصلية للفلسطينيين في القدس، فسيتطلب دول أخرى من الاتحاد الأوروبي ومن الدول العربية ذلك، مع أن هناك ما يكفي من ملثمة القنصليات في رام الله، وعلى أي حال لا توجد ذرة سبب لفتح مزيد كهذا.

وبدلاً من تشجيع دول العالم على فتح سفارات أخرى في الواقعة في منطقة ستنتاثر بشكل جسيم بالارتفاع العالمي المرتقب في الحرارة.

العاصمة الخالدة لدولة اليهود، ألا وهي القدس، فالعكس هو

## مع تعرض الدول للفيضانات والحرائق هل استعدت إسرائيل للتغيرات المناخية؟



من جهود مكافحة الحرائق في اليونان

أجنبي في القدس. عملياً، رفضت حكومات إسرائيل طلبات كهذه، والسفارات القليلة التي في القدس كلها تأسست في عهد الإمبراطورية العثمانية، وأثنتان منها تحت الانتداب البريطاني. كما أن القنصلية الأمريكية موضع الحديث، التي يسعون الآن لفتحها من جديد" - فتحت في 1884 ولم تتأسس لأجل الفلسطينيين الذين لم يكونوا في تلك السنين موجودين في الإطلاق.

إذا ما سمحت إسرائيل للولايات المتحدة بفتح قنصلية للفلسطينيين في القدس، فسيتطلب دول أخرى من الاتحاد الأوروبي ومن الدول العربية ذلك، مع أن هناك ما يكفي من ملثمة القنصليات في رام الله، وعلى أي حال لا توجد ذرة سبب لفتح مزيد كهذا.

وبدلاً من تشجيع دول العالم على فتح سفارات أخرى في الواقعة في منطقة ستنتاثر بشكل جسيم بالارتفاع العالمي المرتقب في الحرارة.

العاصمة الخالدة لدولة اليهود، ألا وهي القدس، فالعكس هو

مأرتس 8/8/2021

### 22 في المئة مقابل 71 لدى اليهود

## لماذا بقيت نسبة حل أُلغاز الجريمة متدنية رغم ارتفاعها في الوسط العربي؟

### يهوشع برايرين

■ حلت الشرطة لغز 22 في المئة من الجرائم في المجتمع العربي هذه السنة، في حين تم حل لغز 71 في المئة في المجتمع اليهودي، هذا ما أظهرته متابعة للصحية. وحسب المعطيات، هناك ارتفاع في عدد حالات القتل على خلفية نزاع في المجتمع العربي عام 2021، 64 عربياً قتلوا بين كانون الثاني الماضي ونموذج الماضي (اثنتان آخران في بداية أيار الحالي)، منهم 10 أشخاص من شرقي القدس، مقابل 51 شخصاً قتلوا في الفترة الموازية من العام الماضي. في المقابل، كان هناك انخفاض في أعمال قتل اليهود. وكانت هناك 21 عملية قتل في هذه السنة، وبالتوازي، كانت 26 في الوسط العربي.

الشرطة لا تنتشر البيانات عن حل لغز عمليات القتل، وترفض إعطاء البيانات، لذلك، تقوم "هآرتس" بجمع البيانات بشكل مستقل وتتابعها، وحسب البيانات التي جمعت، فإن نسبة حل لغز عمليات القتل في المجتمع العربي كانت أدنى أيضاً في السنة الماضية. في 31 حالة من 97 حالة؛ أي الثلث تقريبا، تم تقديم لوائح اتهام ضد القتلة. في المقابل، تم حل لغز ثلثي الحالات في المجتمع اليهودي، 29 من بين 44 حالة.

مولت الحكومة الأسبوع الماضي برنامجاً لوزارة الأمن الداخلي ضد الجريمة في المجتمع العربي بمبلغ مليار شيكل، ولخطط الوزارة لإقامة مراكز شرطة إضافية في القرى العربية لزيادة إنفاذ القانون والردع، ولاستكمال إقامة قسم منع الجريمة في المجتمع العربي، الذي سيعمل كوحدة منفصلة في الشرطة، لكن النيابية العامة والشرطة يعترفان بأنهما تواجهان صعوبة في مواجهة زيادة عدد عمليات القتل في الوسط العربي. "يجب قول الحقيقة، لا نتجح هذه الأثناء في مواجهة الجريمة في الوسط العربي، ولم نحقق ما أردنا تحقيقه". هذا ما اعترف به مصدر في النيابة العامة في نقاش مغلّق، مؤخراً. "ثمة فشل لنظام إنفاذ القانون في مواجهة هذا الأمر، ويجب العمل بشكل دائم من أجل التحسين".

تنسب الشرطة زيادة عدد عمليات القتل إلى الوضع الاقتصادي الصعب في أوساط الجمهور العربي، ونسبة البطالة العالية في أوساط الشباب. "شخص بلا مستقبل ولا يجد مكان عمل في المجالات التي تعلمها، يبحث عن مصدر رزق في عالم الجريمة"، قال مصدر رفيع في الشرطة. "يجب تشجيع قنوات تشغيل للشباب في الوسط العربي، هذا هو الهدف الرئيسي الذي يجب أن تفعله الدولة". قرية بركا الدرزية في الشمال تعد مثلاً على مشكلة الشرطة في حل لغز عمليات القتل. سرتا عمليات قتل حدثت في هذه القرية منذ العام 2020، ولم يحل لغزها إلا في واحدة فقط، وهي قتل زوجة ضريها شقيقها حتى الموت، بشكل عام، القتل بدون سلاح ساخن أسهل من حيث حل لغزه في الشرطة، لأن الأدلة في حالات كثيرة تبقى في ساحة الجريمة بسبب الاتصال القريب بين المهاجم والضحية. في الأسبوع الماضي، حدثت في القرية عملية قتل أخرى، أطلقت النار على سرحان عطا الله (30 سنة) وقتل أثناء شجار اندلع بسبب نزاع سياسي محلي. اعتقلت الشرطة عدداً من المشبوهين، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت ستقدم لوائح اتهام. "ما يلفتني هو وجود قتلتي بتجولو بحرية، وهذا يخلق كل شخص"، قال رئيس المجلس، وهيب حبيش، للصحية، وتابع: "نحن مع وصول الشرطة إلى المتفدين، لكن ذلك لا يتعلق بنا".

حبيش يجد صعوبة في تفسير الفجوة في حل لغز الجريمة بين الوسط العربي والوسط اليهودي، ولكنه يعتقد أن ذلك عدة أسباب: ليس هناك وجود للشرطة،

ولا توجد كاميرات في الشوارع، ولا نشاطات للشرطة في القرية. أطلب منذ سنتين وجود شرطة في القرية، لكنهم يقولون لي إنه لا ميزانية لذلك حتى الآن. أنا مع وضع كاميرا في كل زاوية في الشارع، ودوريات من الأهالي ودوريات في الليل، للأسف، تحول هذا إلى ثقافة، كل شخص يفعل ما يريد، يجب إعادة النظام".

تنسب الشرطة والنيابة العامة هذه الفجوة، ضمن أمور أخرى، إلى عدم التعاون بين السكان والسلطات المحلية. "يجب تحسين إنفاذ القانون، لكن هذا غير كاف"، قال مصدر رفيع في النيابة العامة في نقاش مغلّق. "ليس سوى التعاون بين جميع الجهات (مدارس وضباط اختيار وبلديات ووزارات حكومة) يمكن أن يحدث التغيير". وقالت الشرطة أيضاً إنه في حالات كثيرة كان فيها السكان شهوداً على أعمال العنف وعمليات القتل، ولكنهم رفضوا تقديم شهاداتهم، توثيق كاميرات الحماية يتم مسحه، وأدلة في ساحة الجريمة تختفي. "اسمع ادعاءات في الشرطة بأنه لا يوجد تعاون، وأنا لا أصدق ذلك"، قال رئيس مجلس بركا وأضاف: "على الجميع الإسهام في إعادة أمن السكان، بدءاً من التعليم ومروراً بأعمال الشرطة وإنفاذ القانون وانتهاء بوجود الشرطة على الأرض".

رئيس مدينة الطيرة في المقابل، مأمون عبد الحى، اعترف أن ليست السلطات فقط هي المذنبة بهذا الوضع، فقد حدثت 8 عمليات قتل حتى الآن في مدينته منذ العام 2020، وأحدتها منها فقط تم حل لغزها، في حين ما زالت الملفات الأخرى مفتوحة. "أنت تعرف أنه لا يوجد عمل على ملفات قديمة، لأننا لا نسمع عن أشخاص تم التحقيق معهم أو عن أي شرطي عاد إلى ساحة الجريمة، والسكان نسوا الحالات التي حدثت قبل سنة"، قال عبد الحى، وأضاف: "سبب أننا نعيش في الطيرة، نعرف جيداً بأن لا ليس هناك حل لهذه الأُلغاز، لسببين: الأول أنه لا يوجد استثمار شرطي في التحقيق والاستخبارات، وإذا وجد فهو غير جدي، والثاني، هناك يجب قول الحقيقة، هو التعقيدات في مجتمعنا".

حسب قوله: "من غير السهل أن تتشهد في المجتمع العربي ضد متهمين، خشية أن تدفع ثمننا باهظاً، فتكون تحت التراب غداً. لذلك، قلنا ألف مرة بأن أي خطة حكومية يجب أن ترافقها خطة لحماية الشهود في المجتمع العربي، هنا ليس تل أبيب، نعيش في مجتمع يدعم ابن العائلة حتى لو ارتكب أكبر خطأ في العالم، للأسف، يأتي هذا على الأغلب على شكل المس بالمشهود".

وقد جاءنا من الشرطة الرد التالي: "العنف في المجتمع العربي أفة اجتماعية مرفوضة، نعمل على استئصالها ومكافحتها بكل ما لدينا من وسائل، للأسف، الشرطة تحصل بشكل عام على تعاون قليل من ضحايا الجريمة، ومن الشهود على جرائم العنف والقتل، هذا الوضع يخلق تحدياً مهماً وطنياً أمام منع حل لغز عمليات القتل والعنف في المجتمع العربي، وهناك مفارقة مفهومة مفادها أنه في التحقيق في جرائم القتل في المجتمع العربي يتم استثمار جهود أكبر في الحقيقة بسبب عدم التعاون وتدمير الأدلة في ساحة الجريمة وما شابه، وورد أنه منذ بداية هذه السنة، حلت الشرطة لغز حالات كثيرة في المجتمع العربي، وسنواصل العمل لنقدم جميع الجرمين المتورطين في عمليات القتل والعنف للمحاكمة، مع ذلك، فإن التغيير الجذري العميق، الذي يأتي من داخل المجتمع العربي في إسرائيل (التعليم والثقافة والتعاون مع الشرطة وإدانة العادات غير الصحيحة والإجراءات النشطة للقيادة) هو ما سيؤدي إلى التغيير المأمول.

مأرتس 8/8/2021

## الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في إيران وجرائم العنف والقتل الوحشي

د. فارس قائد الحداد \*

وصلاية حيث حاولت احتواء الاحتجاجات تارة باستخدام العنف والقوة القمعية، وتارة بعثت رسائل المروعة والتخدير المتأخرة التي دعا إليها الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني والمرشد المتطرف خامنئي، ووعوده العرقوبية بتوفير الخدمات الأساسية لهم منها توفير المياه والكهرباء...

المتظاهرون يرون أن دعوات إرهابيي النظام بإجراء إصلاحات ما هو إلا نوع، من الوجود الزائفة مؤكدين في الوقت ذاته على ضرورة استمرار ثورتهم الشعبية، مهما كان الثمن وإن ثورتهم انطلقت لتقول للعالم والنظام الإيراني لا يمكن التراجع، حتى رحيل وإسقاط نظام الخميني وعصايته الإرهابية.

ما يحدث اليوم في إيران من ثورة شعبية وأحداث دامية وأزمات داخلية وخارجية، ما هي إلا انقلاب السحر على الساحر الإيراني نفسه، وبدأ النظام يتجرع كأس العلقم ويدفع الثمن الباهظ جراء استمرار السياسات العدوانية، الخارجية والداخلية والانتهاكات البشعة بحق الشعب، والمتظاهرين ولا يمكن أن يعيش الإيرانيون حياة كريمة إلا بزوال ورحيل نظام الخميني وجماعته.

\* ناشط وصحافي يمني

حيث نددت الكثير من منظمات حقوق الإنسان في الغرب وأوروبا والشرق الأدنى منها منظمة المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة هارييتس بالجرائم الوحشية والاعتقالات التعسفية للنظام الإيراني بحق المتظاهرين، كما طالبت الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية للتزامن مع المتظاهرين وتوفير إجراءات الحماية لهم وفق القانون الدولي وحقوق الإنسان ودعت النظام الإيراني عن التوقف عن ممارسة جرائم الانتهاكات بحق المتظاهرين..

### منظمات حقوق الإنسان

كما طالبت منظمات أممية ومنظمات حقوق الإنسان والمتظاهرين بتوثيق جرائم الانتهاكات والقتل الوحشي، للنظام الإيراني ومحاسبة النظام الإيراني على جرائمه وتقديم ملف جرائم الانتهاكات والقتل الوحشي بحق المتظاهرين إلى القضاء الدولي والجنائيات الدولية.

ومع تصعيد وتيرة الاحتجاجات الشعبية في البلاد، وجدت السلطات الإسلامية المنطرفة في إيران نفسها في مأزق وخاصة بعد انقراض حبل السيطرة وزيادة الاحتجاجات الشعبية قوة

الأحواز الذين يعانون من الأمرين، انقطاع المياه واستمرارية البطش والتكثيف والإرهاب الذي يمارسه النظام الإيراني بحق الملايين من أهالي الأحواز منذ عقود من الزمن، إضافة إلى ما يعيشه النظام الإيراني من أزمات داخلية وخارجية منها انتهاج النظام الإيراني سياسة العدائية وتدخلاته العدوانية في شؤون الدول الأخرى ودعم وتمويل الجماعات والأحزاب الإسلامية المنطرفة في الشرق الأوسط وإفريقيا لزعزعة الأمن والاستقرار الدوليين.

### التعزيزات الأمنية

وأمام تنامي حالات الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في البلاد دفع النظام الإيراني بعشرات من التعزيزات الأمنية والعسكرية من عناصر الأمن والحرس الثوري للأحواز وساحات المتظاهرين في طهران وغيرها من المدن بهدف تطويقها فإرضاء حصار مطبقاً ومستخدماً كل أشكال القوة والعنف بشكل مفرط ضد المتظاهرين العزل.

حيث سقط المئات من المتظاهرين بين قتل وجرح واعتقال المئات منهم على يد آلة الإرهاب والقمع لعناصر الأمن والحرس الثوري..

الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في إيران التي اندلعت شرارتها في الأحواز لتمتد إلى محافظات كثيرة منها العاصمة طهران معقل السلطة الدينية للنظام الإيراني الهالك حيث خرج الآلاف من المتظاهرين رافعين شعارات مناهضة للنظام الإيراني الهالك مطالبين و"الموت للكتاتور" و"يجب أن يرحل الملاي من إيران" وغيرها من الشعارات المناوئة لنظام الإرهاب الإسلامي والاستبداد في إيران.

### الأزمات الاقتصادية

يأتي اندلاع المظاهرات الشعبية الغاضبة جراء استمرار السياسات العدائية والانتهاكات البشعة للنظام الصحوبية بالقمع والإرهاب ضد الشعب الإيراني. فضلاً عن تنامي حاد في الأزمات الاقتصادية المعيشية وارتفاع نسبة الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية، مثل انقطاع المياه والتيار الكهربائي عن كثير من المحافظات الإيرانية، وخاصة سكان

## ابطال الاحتلال...



## تعقيبات

مقال د. ابتهاج الخطيب،  
ابتسموا للصورة

### مكارم أخلاق

روح الإسلام في أول نظام حكم مدني في العالم أنشأه محمد (ص) في المدينة: سماحة وسطية، اعتدال ومكارم أخلاق، وحفظ نفس وعرض ومال وأسرته ومجتمع وعدالة، بالتالي فشل قيادة إيران يمكن بخلق نسخة هجينة متوحشة تخلط ثقافة همجية بالدين مع خضوعها لحرسها الثوري مما منع تحولها لدولة مدنية واعتمد حرق مراحل، وحافة هاوية، واستفزاز العالم بتوسع في الإقليم وتهريب شعوبه، وتهديد أمن الطاقة والملاحة والتجارة الدولية، فقرر العالم تحجيمه واستعادة دول الإقليم لوطنها ويدفع إيران لاستعادة دولتها من حرسها الثوري للعودة لروح الإسلام الأصيل. حل مشاكل إيران يتم بإعلان المرشد الأعلى تسليم سلطاته لرئيس الجمهورية لإلغاء دولة فوق الدولة تعادي شعوب إيران والعرب والمسلمين والعالم، والغاء ما خلقته في 4 عقود بتبديل دستور مدني بدستور وفوقاين شريرة وتفكيك أجهزة أمن تضطهد شعوب إيران، وتفكيك مصانع أسلحة دمار شامل وصواريخ بالستية هدفها العدوان، والغاء الحرس الثوري والمليشيات المسلحة، وخفض موازنة الحكومة والجيش للربع لإنقاذ اقتصادها وقصر إنفاق ثروات إيران على تحسين معيشة مواطنيها.

تيسير خرما

### الأنظمة الاستبدادية

النظام السياسي الإيراني لا يختلف عن بقية الأنظمة الاستبدادية، ولكن ما يميزه عن باقي الدول العربية طائفية وعنصريته تجاه باقي الأعراق.

فؤاد مهاني - المغرب

## تعقياً على مقال بلال التليدي: ماذا وراء دعوة الملك محمد السادس الجزائر لفتح الحدود؟

### تجاوز الجمود

خطاب العرش لهذه السنة كان "ملكياً" بامتياز، وذلك بالنظر إلى لغته الراقية ومضمونه الفاجئ وحمولته الإنسانية. عكس ما كان ينتظره المتبعون، المغاربة والأجانب، لم يشر الملك البتة إلى الأزمة مع إسبانيا، ولم يذكر الإسبان لا بالصريح ولا بالتلميح، ولكن توجهه إلى الأشقاء الجزائريين بالقول: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.

تظهر قوة الخطاب الملكي في أمرين: 1- فقد تفاعل معه الجزائريون أكثر من تفاعلهم مع خطب الرئيس بنون.

2- سارعت جبهة بوليساريو إلى الرد الملكية، دافعاها إلى ذلك إدراكها أنها ليست سوى نتاج خلاف بين الأشقاء، وأن نهايتها ستكون حتماً مع نهاية الخلاف، لذلك فهي تسعد بالخسومة بين البلدين الجارين وتتوجس من المصالحة. أما الذين سارعوا إلى الرد على الدعوة الملكية عبر التشكيك والتنديد والسب والشتم، فهم ممن لا يسعفهم مستوهم الفكري للنظر وراء الأكمة وتجاوز القشور إلى اللباب. فهم لا يستحضرون أنه، قبل أسبوعين فقط، زار مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية الجزائر العاصمة ثم الرباط. وحين يقول الملك في خطابه "نن نصيب الجزائر سوء أو شرأت من المغرب، فما

يضركم يضرنا" هذا الكلام ليس للاستجمالة أو الاستعطاف، إنه جواب على مخاوف الأمريكي من قصر المرادية إلى بلاط الملك. أخيراً، نقول ما قلنا ونحن نأسف لحالنا ونخجل من أنفستنا أمام الدول والأمم، ونقدر أن تأخر الجزائر في الرد يؤكد وجود مستجد في المنطقة يفرض على البلدين الشقيقين تجاوز الجمود والخلاف الذي لم يعد له مبرر ولا معنى.

يضركم يضرنا" هذا الكلام ليس للاستجمالة أو الاستعطاف، إنه جواب على مخاوف الأمريكي من قصر المرادية إلى بلاط الملك. أخيراً، نقول ما قلنا ونحن نأسف لحالنا ونخجل من أنفستنا أمام الدول والأمم، ونقدر أن تأخر الجزائر في الرد يؤكد وجود مستجد في المنطقة يفرض على البلدين الشقيقين تجاوز الجمود والخلاف الذي لم يعد له مبرر ولا معنى.

### أحمد حنفي

### التفكير العمدي

هل إستقالت النخب السياسية في الجزائر من التفكير المواقب لمقتضيات العشرية الثالثة من القرن 21؟ وهل ردود الفعل غير الودية إزاء خطاب الملك الداعي إلى المصالحة وليس الحرب ستوقف المغرب والمغاربة عن مسابرة زمن كورونا وما بعد كورونا وفق ما تقتضيه تحولات المشهد الدولي؟ وهل حاولت هذه النخب الخروج من قوقعة التفكير العمدي لتتأمل كيف تُصنع الآن خريطة العلاقات الدولية لزمان كورونا وما بعد كورونا حيث سيهدد وجود دول قائمة؟ اعتقد أن ما وراء خطاب الملك هو إنذار وتنبية للجزائر ونخبها حتى لا تصبح

### أبوسفيان

### تدويل النزاع

قرار المصالحة بين المغرب والجزائر بيد القوى الدولية المتصارعة على مناطق النفوذ في العالم. لقد سبق لغرعات عباس أن وجه سنة 1976 بياناً إلى الشعب الجزائري استنكر فيه استبداد بومدين ونبهه إلى خطورة تدويل نزاع الصحراء بين البلدين. ومن المؤسف أن بومدين استنفر المسكر السوفياتي لتسليح البوليساريو ومحاربة المغرب. فما دامت روسيا حريصة على الحفاظ على نفوذها في سوريا وليبيا فإنها لن تسمح بالتقارب المغربي الجزائري التي تعتبر سوقاً مهما لأسلحتها.

### المغربي

### الفهم الخاطئ

تواترت القراءات الخاطئة والفهم الخاطئ للأمر لدى الجزائريين: استهوانوا واستخفوا باعتراف الولايات

المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء، وصاروا يسوقونه على أنه مجرد تغريدة لرئيس منصرف، وتوهوا أن توتر علاقات المغرب مع ألمانيا وإسبانيا يصب في صالحهم، ورأوا في فتح معبر الكركرات مجرد خرق لوقف إطلاق النار، وقالوا إن فتح فتصليات في الصحراء المغربية لا يعني شيئاً، واعتقدوا أن عودة المغرب إلى الإتحاد الإفريقي هو اعتراف بجمهورية تندوف، وأخيراً قالوا إن دعوة الملك محمد السادس إلى فتح الحدود بين المغرب والجزائر وتطبيع العلاقات بين البلدين هو تودد للجزائر! كل الأحداث المذكورة وغير المذكورة علاوة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية طوقت الجزائر من كل جانب وجعلتها في وضعية من يشفق عليه ويرثي له وليس من يتودد إليه!

### عبد المجيد - المغرب

### الكثير من الأوراق

كل التحاليل تصب في صالح المغرب الأقصى طبعاً حسب رأي الكاتب، لكن هذا ليس صحيحاً فالجزائر مازال لديها الكثير من الأوراق لتلعبها، لا ننكر تراجع تأثير الجزائر قارياً وإقليمياً لكنها مازالت الورقة الأبرز في أي تطور تشهده المنطقة، مشكلة

الجزائر فقط هي سياسيوها وحكامها سواء العسكر أو المدنيين، الاتجالية والشعبوية هي ما أوصلت الأمور إلى ما هي عليه.

### مير صالوة

### الأصل هو التكامل

كلا الدولتين في حاجة لبعضهما والأصل هو التكامل لأننا في حاجة لبعضنا البعض لا أحد أكبر من الآخر، ولا أحد محتاج أكثر للآخر، نأمل في الوحدة والتكامل والارتقاء بشعوب المنطقة إلى ما هو أحسن وأرقى وأصلح لها. ألمانيا وفرنسا خاضتا ثلاث حروب ضد بعضهما، ومات الملايين من البشر، كل هذا لم يمنعهم من التوحد.

### أرضية صلبة

عندما تكلم الملك عن موضوع العلاقات بين الشعبين المغربي والجزائري ومسألة فتح الحدود، فإنه كان ينطلق من أرضية صلبة، وهي طموح الشعبين نحو التكامل في عالم لم يعد يعد مؤمناً بالكيانات القطرية إلا في العالم العربي مع الأسف؛ وهذا الطموح هو حق للشعبين بغض النظر عن طبيعة الرؤية السياسية أو الإيديولوجية التي يعتنقها البعض، ولا علاقة له بما

تم ترسيخه في الجوار من منظومة تعاملية ضيقة الأفق، جعلت من حراسة حدود الاستعمار، ومعادة المغرب ثابتها الأساسي، رغم أنه أوصل الأوضاع في الجوار اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً إلى الحضيض: الرد الرسمي الجزائري، سواء ذلك المعبر عنه من خلال بعض المسؤولين أو من خلال المطبعين مع الكرسي كان منتظراً، لأن من يحكم بلاداً بمطبخ التكنة لا يؤمن إلا بالأبواب الموصدة والمغلقة، وبالحراس الواقفين عليها، خوفاً من انتقال عدوى الحرية والرأي الأخر إلى داخل التكنة، ففتنهار منظومة التليبس والتليس في وقت قياسي.

### عبد الرحيم المغربي

### دعوة صريحة

المبادرة المغربية دعوة صريحة، وحقيقية للحوار وتدعيم أوامر الأخوة، فهي صادرة عن أعلى مؤسسة في البلاد: الملكية العلوية الشريفة التي يدعمها الشعب المغربي بكل مقوماته. مبادرة جعلها المغرب تصدر في أعلى مناسبة رسمية لديه، وهي مناسبة عيد العرش الذي يمثل بالنسبة إلينا في المغرب ركيزة أساسية من ركائز الدولة. فهذه الدعوة بمثابة إعلان عالمي وميثاق شرف.

السندباد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## عُضُّ قلبي ولا تعضُّ رغيفي... عن خبز المصريين أتحدث

### إحسان الفقيه\*



(اكل العيش مراً)، (ينسعى على اكل العيش)، (بلاش تقطع عيشي)... عبارات لن نسمعها إلا من الأشقاء المصريين، الذين نادوا على التعبير عن الدخول والأجور، بل والحياة بكلمة (العيش)، حتى أنه كان جزءاً من شعار ثورتهم في يناير 2011، إذ كانوا يرددون: عيش، حرية، عدالة اجتماعية.

عندما طلب مني بعض الأشقاء المصريين تساؤل اعترام الحكومة المصرية زيادة سعر رغيف الخبز، وجدت نفسي أهرع إلى بعض المراجع الخاصة بتاريخ مصر القديم، لأبحث عن شيء يتعلق بمكانة الخبز لدى المصريين، فوجدت أنه في بعض الفترات كانت الدولة تقدم الأجور للعمال في شكل مواد غذائية، أبرزها الخبز الذي يصرف من الصوامع أو الخبزان للكمية، يوزع عليهم تبعاً لدرجاتهم وأعيانهم الأسرية.

والى اليوم، يلعب الخبز دوراً مهماً في حياة المصريين، خاصة البسطاء الفقراء، فهو الأساس في غذائهم، والبقية له نعم، وإذا قُدر لك أن تزور مصر، وتجول في أحيائها الشعبية، ستقف عينك على مشهد عتاد، مشهد طابور الرجال وآخر للنساء يقفون بالأسعارات ليحصل كل منهم على حصته من الخبز المدع من قبل الحكومة، يعود به كل منهم إلى منزله وهو يشعر بالأمان، فقد حاز الخبز في بيته، فطبق من الفول، وقطعة من الجبن، وشيء من بقايا عشاء أو سونجك طعمتهم.

وإذا اكتست طليحاً كل نكباتها في أرض مصر وأيام شمسها مع أهلها، تستعرج حملاً على الكفري الذي اشتهر به المصريون، مستصاف من باطنه منهم بوجهه في رغب من الخبز بدلاً من تناوله بالمعلقة، لأنه في هذه الحالة سيصبح يبغته ويوفر عليه طلب المزيد من الكشري.

بعد إعلان الحكومة زيادة أسعار سلع أساسية، أبرزها الخبز، حيث قررت تخفيض الدعم بصورة ترعرع الخبز بنسبة 50%، فراجعت الحكومة عن هذا القرار، وظل الخبز بالنسبة للحكومات المتعاقبة خطأ أحر، لا مساس به، لأن الإقتراب منه يعني ثورة شعراؤها لهم الخبز مؤثراً في الاقتصاد، لكن الأمر يتعلق بشريحة تصل تقريبا ثلث الشعب المصري، أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر، ويمثل الخبز لهم أحد البسرز قومات الحياة بعد الماء. هؤلاء كانوا قد اطمأنوا لتأكيدات السيسي في حملته الانتخابية قبل توليه الحكم، على أنه لا مساس بالدعم، وأنه قبل أن تمتد يده إلى رفعة، لا بد وأن يغني الشعب المصري أولاً، لكن الرجل ابتلع كلامه، ووضع خطة لرفع الدعم تدريجياً في زمن يُعد في حياة المصريين لحظة بصير، فتعاودوا أن يضغوا أديمهم على رؤوسهم غملاً بل ضغه أشهر عندما يقلبون زيادة في فاتورة تحصيل الكهرباء بسبب رفع الدعم، إضافة إلى الأسعار التي تصعد بقوة الصاروخ في كل ما يبيع، ويشترى، لکنهم رغم ذلك كانوا مطمئنين إلى أن الخبز باق كما هو، حتى بعد أن قلت الحكومة وزن الرغيف، فطلالا أن الخبز دُعم كشرى على ما يرام، على قولة لصين (أهى ماشيه).

البسطاء وحدهم يدفعون ثمن سياسات النظام المصري الجائرة، وحمدهم من يحلمهم رئيسهم المسؤولي عن تردى الوضع الاقتصادي، وكانته عامة على بلادهم الذي يدعون فيها أكثر مما يقبضون، ويرزقون فيه أكثر مما يحضون. لمسد جسد النظام المصري إجراءً يتصلح به الميزانية سوى محاربة البسطاء في الخبز، بينما تسرك المتهربين من دفع الضرائب من المناهج رجال الأعمال يرتعون، ولم يتوقف لحظة عند مظاهر الخبز والإنفاق الحكومي على التفاهات، إنه شعب ظلم أغنيأوه فقراءه، نعم ظلوا الفقراء مصمتهم عن الإجراءت التي يتأثرون بها، وتؤثر في تلك الشريحة الفقيرة بحسب، أما الطبقة المتوسطة، فقد انذرث في عهد والدهم وفي عهد لها في جروج.

ازمة تلو الأخرى تدهام الشعب المصري المتلون، الذي تعارض عليه سياسة الإهداء المتهنجة، فبينما هو مستعرج في الخوف، والجدل حول التهديد الوجودي المثلث في أزمة مياه سد النهضة، إذ بدأ العمل بقرعة على التفكير في أزمة الخبز - وهكذا مصر، ذكر الجاحظ في كتاب "الحَيوان" أن رجلاً من النشام عن حد الحجاج بن يوسف، يحضر طعامه ويأكل معه، فقُبت إلى أمه يلحهم بما هو فيه من الضيب، وأنه قد ازداد سمته من فرط النعيم، فكتبت إليه امرأته:

أتهدى لي القرباس والخبز حاجتي... وانت على باب الأمير يطبخ؟  
في خضم هذه الأزمة ظهر الكثيرون من هذه الشاكلة التي ينسحبها الشعب جوع الآخرين وأزماتهم، ولو كانوا أولي رحم وقربى، ولكن ظهورهم في أزمة الخبز يبرهن الضحك على الكفاة، إذ انطلقت السنة وأقالم المتزلفين والمطبلين وبمئات أعلام موالية للنظام، ليحعل من هذه الكارثة إنجازاً عظيماً لطللا كان المصريون متلهثين إليه.

أحد الإعلاميين ورئيس إدارة إحدى المجلات يعتبر القرار إجراءً إصلاحياً يقلق بقوله "سلوك رجل صلح"، وتنتشر صحيفة تسمي نفسها مستقلة - وهي مبعرة في التبعية بلا حدود - خيراً تقول في عنوانه: "أول رد من الفلاحين بعد إعلان السيسي بضرورة رفع سعر الرغيف: السيسي استجاب لنا"، وهكذا ترى الدجل في أعني صوره، للإعلام يصور القرار على أنه استجابة للمصريين، لا تسلك كيف، ولكن هذا ما حدث. أطرف التعليقات، كان ما نشرته صحيفة مصرية على لسان نقيب الفلاحين بعد الإعلان عن زيادة رغيف الخبز، حيث قال: "السيسي انتصر للغلابة، ورد الاعتبار والكرامة لرغيف الخبز المصري". ليس هذا يعزيب على بلد كانت ممارته تضرب برضاها إبان النكسة، بينما إعلامه يتحدث عن إسقاط الجيش المصري 250 طائراً إسرائيلية، ومواقفة أم كلثوم على إقامة حفلها القبلية لي تل أبيب بعد أسبوع، عندما تعلم من تاريخ مصر القديم أن الملكة حتشبسوت شرخت ولايتها بتضاوير عن جدران معبدها تئين أن أهما حصلت بها من الإله أسوبن. أم عندما تعلم أن تحمس الثالث كان قائداً لشريعة الحكم المبرهن، أنه مات ووجه ثأرية فأخرج بمساعدة عدة كهنه قدمة تتوقف موكب آمون أسماء الطفل تحمس بُنوع من الإختيار الإلهي، عندما تعلم أن أمحتب الثالث أزع عن نسبة الألهة لتعويض لفقان شرعية عندما يسبب أن امه لم تكن مصرية، حينها لن تتعجب عندما يتم شرنة القرارات السياسية على لسان كهنه النظام، أو عما تم النظام الحالي، فمن أكثر ما جذب انتباهي لدى متابعتي لردود الأطفال لي صرح حول زيادة سعر الخبز، تصرح جوبيد لأحد المشايخ المويدين للقرار، فله أدر إلى أي نص أو قاعدة فقهية لها هذا الشيوخ في تصريجه، فقد خرج استناداً للشريعة في جامعة الأزهر ليصف قرار الرئيس حول زيادة سعر الخبز بأنه ضايب وموضوعي، وأنه أن الأوان لتصحیح مسار إهدار أموال الشعب، ومضى بالقول إن هذا الدعم يزيد البطالة والواجب الجائز، والبنات، ويتم استخدامه في تصنيع مشروب محرم، إن المصلحة التي اقتضت من الشيوخ إصدار هذه الفتوى هي منع إهدار الأموال، خبز الفقراء وحياتهم صارا إهداراً للمال، وتلك عجيبة الدهر.

للمسألة لا تتعلق بسبعة استراتيجيه زياد سعره، إنما يتعلق بالحد الأدنى من توفير الأمن الغذائي للمتفل في الخبز، نتحدث عن قاعة هرم ماسلو الذي يمثل الحاجات البشرية، إنه شيء جديد بالسيرخية أن صار لخبز الخبز قضية شعب، لكن هذا مصر في عهد السيسي، وربما أتى يوم يحاكمي قومي مقولة بطلة المشايخ المويدين للقرار، فله أدر إلى أي نص أو قاعدة فقهية لها هذا الشيوخ في تصريجه، فقد خرج استناداً للشريعة في جامعة الأزهر ليصف قرار الرئيس حول زيادة سعر الخبز بأنه ضايب وموضوعي، وأنه أن الأوان لتصحیح مسار إهدار أموال الشعب، ومضى بالقول إن هذا الدعم يزيد البطالة والواجب الجائز، والبنات، ويتم استخدامه في تصنيع مشروب محرم، إن المصلحة التي اقتضت من الشيوخ إصدار هذه الفتوى هي منع إهدار الأموال، خبز الفقراء وحياتهم صارا إهداراً للمال، وتلك عجيبة الدهر.

المسألة لا تتعلق بسبعة استراتيجيه زياد سعره، إنما يتعلق بالحد الأدنى من توفير الأمن الغذائي للمتفل في الخبز، نتحدث عن قاعة هرم ماسلو الذي يمثل الحاجات البشرية، إنه شيء جديد بالسيرخية أن صار لخبز الخبز قضية شعب، لكن هذا مصر في عهد السيسي، وربما أتى يوم يحاكمي قومي مقولة بطلة المشايخ المويدين للقرار، فله أدر إلى أي نص أو قاعدة فقهية لها هذا الشيوخ في تصريجه، فقد خرج استناداً للشريعة في جامعة الأزهر ليصف قرار الرئيس حول زيادة سعر الخبز بأنه ضايب وموضوعي، وأنه أن الأوان لتصحیح مسار إهدار أموال الشعب، ومضى بالقول إن هذا الدعم يزيد البطالة والواجب الجائز، والبنات، ويتم استخدامه في تصنيع مشروب محرم، إن المصلحة التي اقتضت من الشيوخ إصدار هذه الفتوى هي منع إهدار الأموال، خبز الفقراء وحياتهم صارا إهداراً للمال، وتلك عجيبة الدهر.

\*كاتبة أردنية

## التعذيب في العراق... إداة دولية ولامبالاة حكومية

الشكاوى من قبل الموقوفين والمكتمين، الخاصة بارتكاب التعذيب وسوء المعاملة ضدّهم هو، الخوف من تجاهل السلطات لعلاسات التعذيب، كما أن ومن أكثر أساليب العنف الجسدي والنفسي المستخدمة في آليات التعذيب في السجون العراقية، بحسب التقرير الأممي كان "الضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، والوضعية المجهدة، والخنق"، كما ذكر بعض الموظفين الذين تمت مقابلتهم، ووقع أعمال عنف جنسي،" وأنشار بعض المحتجزين إلى معاملة "لا يستطيعون التحدث عنها"، وقد قال أحد السجناء لوظفي الأمم المتحدة الذين ساعدوا في إعداد التقرير، "لقد عشت أسوأ أيام حياتي، وما أن وصلت إلى السجن حتى انهاروا عليّ ضرباً باتانيبيب مدمنية، وفي الأيام التالية، استخدموا سلكي كهرباء مكشوفين وصعقوني بالناتير الكهربائي". أما عن محدودية عمليات كشف الضحايا لهذه العمليات، وعدم تقديم الشكاوى للجهات القضائية لتتحقق في هذه الانتهاكات، فقد ذكر التقرير، "إنه على الرغم من وجود آليات لتسجيل مزاعم التعذيب، فإن السلطات تتجاهلها في كثير من الأحيان، ومن بين 1406 شكاوى تلقاها مجلس القضاء الأعلى، في عام 2020، تم إغلاق 18 تحقيقاً فقط، وكانت النتائج غير واضحة"، لذلك ذكر نصف السجناء الذين التقاهم الباحثون التابعون للأمم المتحدة، أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء الاستجواب بهدف انتزاع الاعترافات، والنتيجة الحتمية لسياسات التعذيب المنجحة هي، "أن المحتجزين ينتهي بهم الأمر في كثير من الأحيان إلى توقيع وثائق تعترف بجرائم لم يرتكبوها". كما ذكر التقرير الأممي أن سبب عدم متابعة

المحتجزين للتعذيب وسوء المعاملة، وحرمان الأسر والمصاحبين من زيارة المحتجزين، والمعاملة غير المناسبة للأطفال المحتجزين، وتكرري الظروف في مراكز الاحتجاز السابق على مستويات متروعة، كما أشارت إلى ما يشوب المحاكمات من نقص التمثيل القانوني، وقبول الاعترافات المنتزعة تحت وطأة الإكراه، كأداة ضد المعتقلين، ومن الخطوات التي اتخذتها بعض المنظمات الدولية المناهضة للتعذيب في العالم، تجدر الإشارة إلى الدعم الذي قدمته منظمة "هارتلاند أينايس إنترناشونال"، وهي منظمة حقوقية تعمل في العراق على حقوق المحتجزين، وقد دعمت هذه المنظمة تحرك بعض أعضاء البرلمان لإصدار مشروع قانون لمكافحة التعذيب في أيار/ مايو 2017. هذا القانون كان سيطلب قضاة التحقيق بإصدار أمر بإجراء فحص طبي لأي محتجز يزعم أنه تعرض للتعذيب، خلال 24 ساعة من الإداء، وهو أمر نادراً ما يحدث بحسب منظمة "هيومن رايتس ووتش". كما ينص مشروع القانون المشار إليه على فرض عقوبات جنائية على من يعذب شخصاً أثناء احتجازه، ويدعو القضاة إلى رفض جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها جراء عمليات التعذيب، ويؤكد على وجوب إقالة الشخص الذي ثبت أنه استخدم التعذيب في التحقيق، كما يتطلب القانون بوجود محام لجميع المحتجزين طوال أقال فترة التحقيق.

إن إقرار هذا القانون والعمل به بشفاافية كان سيساعد في معالجة حالة الإنفلات الواسع للتعذيب في العراق، لكن القانون ما زال يراوح في أروقة البرلمان العراقي، منذ أربع سنوات، من دون إقرار. إن استمرار حالات انتهاك حقوق الإنسان عبر الاستجواب المنعج والعمليات عليها جراًءا في مراكز الاحتجاز والسجون العراقية، دفع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (OHCHR) وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، إلى إصدار آخر تقاريرها مطلع شهر آب/ أغسطس الحالي، تحت عنوان "حقوق الإنسان في تطبيق العدالة في العراق: الشروع بالقانون والضمنات الإجرائية لمنع التعذيب والمعاملة السيئة"، وقد تناولت التقرير هذه الممارسة التي تقاومت في السجون في جميع أنحاء العراق، وقد غطى التقرير المدة الزمنية من 1 تموز/ يوليو 2019

## ضحايا النظام الشمالي تبنوا نهج جلاديهيم في إدارة ملفات التعامل مع المحتجزين والمعتقلين

\* كاتب عراقي

## توسيع تفويض «اليونيفيل»: لإضعاف التحالف الحاكم ومحاصرة المقاومة في لبنان

لكن ثمة ما يشير إلى أنها ستحاول مرة أخرى في هذه الأونة، وإنما بصيغة جديدة، فهي تترك مكان الضعف في وضع لبنان حالياً من حيث توصل الفراغ الحكومي، وتنامي تجمّع المعارضين لتحالف عون - حزب الله، وتصادم العدديتين من تداعيات الانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي، ما يساعده، في تقديرها، على تمرير مسألة توسيع تفويض "يونيفيل" بحيث يتضمن الإجازة لوكالات الأمم المتحدة ومختلف الدول الراغبة في مساعدة لبنان، أن تفعل ذلك برعاية "اليونيفيل"، أي أن تتعامل مباشرة مع هيئات ومجميات وقوى المجتمع المدني، بمزعل عن الحكومة اللبنانية ما تبقى من إدارتها ومؤسساتها، كل ذلك يؤدي، في تقديرها، إلى توسيع انتشار وحدات "اليونيفيل" وإلى إضعاف التحالف الحاكم المناهض لأمريكا وإزاحته تالياً عن السلطة، كما يؤدي إلى محاصرة المقاومة اقتصادياً واجتماعياً.

غير أن ثمة عنقا كبيرا، من المرجح أن يحول دون تمير هذه العملية المشبوهة.. إنه ضرورة اقتران تعديل تفويض "اليونيفيل" بقرار من مجلس الأمن الدولي، هذا الأمر يبدو مستحيلاً، لأن الصين وروسيا، المتعاطفين مع دول محور المقاومة، ستستخدمان حق النقض (Veto) ضدّه رغم حرص الولايات المتحدة على تغليب تعديل التفويض بطرق اغني وإسباني، وليس أدل على أن تعديل التفويض أمر مستبعد، أن لم يكن مستحيلاً، من أن قائد المقاومة السيد حسن نصرالله لم يأت على ذكره في حديثه الأخير. باختصار، لبنان ما زال على حاله: الصراع مستمر ومعتاق بين أطراف نظامه السياسي الطوائفي، ولا يصيب نور في نهاية النفق.

## لبنان ما زال على حاله: الصراع مستمر ومتفاقم بين أطراف نظامه السياسي الطوائفي، ولا بصيص نور في نهاية النفق

\* كاتب لبناني

## الدبلوماسية الجزائرية... هل يصلح لعمامرة ما أفسده بوتفليقة؟

الإيجابي، حتى على حساب المؤسسة، إذا كان مسنوداً بإجماع شعبي ومؤسساتي، في هذا الظرف الصعب الذي تعقّل الجزائر داخل محيطها الإقليمي المضطرب، يمكن أن نخفّف فيه من الحالة الدفاعية إلى الهجومية، بعد التجنيد الضروري في العقيدة الدبلوماسية، بالنسبة لنظام سياسي في حاجة لاستعادة المبادرة الدبلوماسية إقليمياً ودولياً، من دون التكرار لقميّه وقناعات شعبه بالإجماع الحاصل حولها. عمل يمكن الإلتحاق فيه من العلاقات المغاربية نفسها بالذهب إلى إيجاد الحلول الممكنة والمستقبلية لمسألة العلاقات مع المغرب، التي يمكن أن تعيش تطورات إيجابية حتى مع استمرار قضية الصحراء مطروحة على المستوى الأممي، كما كان حاصل خلال فترة حكم الرئيس بن جديد، حتى لو تطلب الأمر اتخاذ إجراءات جريئة في اتجاه العلاقات مع المغرب، على غرار تنظيم زيارة إلى هذا البلد الشقيق - لا - يمكن أن تكون انطلاقة - رجة جديدة يلعب فيها وزير الخارجية الجزائري بحنكة صفاته وقدرات الشخص، رغم كل المؤشرات التي تقول العكس، بعد الخرجة الغربية الغربية، وغير المقبولة حول استقلال منطقة القبائل، والاستقبال السيء الذي يبارر به الإعلام الغربي لعودة الوزير الجزائري، فالرجل يكون قد أفسد على الدبلوماسية المغربية حساباتها، هي التي تعودت على غياب الجزائر لدة طويلة، ومنه يمكن أن يساهم بتجربته، هو والجيش الأصغر منه من الإطارات الدبلوماسية الشبابة، في إخراج النظام السياسي الجزائري من تصلبه العفائدي الذي يبدو غريباً للكثير من الأطراف على المستوى الدولي، وهو يتّضح على شكل مبالغة في التشبيث بالماضي، على حساب المواقف البرغماتية الأكثر حضوراً في العلاقات، بين الدول والأمم، جعلت الدبلوماسية الجزائرية تظهر "ساذجة" ومن دون واهات فعلية، تكلفني بتكرار المآلث والقناعات التي لم تعد حاضرة عالمياً بين الفاعلين الدبلوماسيين.

العالم، في أكثر من مؤسسة إقليمية ودولية، سمحت للرجل بحسب علاقات شخصية مباشرة لا تكن دائما حاضرة لدى إطارات الخارجية، نتيجة هذه السياسة الرسمية التي طبقها بوتفليقة لدة طويلة، وهو على رأس السلطة، سياسة عاني منها وزير الخارجية لعمامرة، العائد لوزارة الخارجية هذه الأيام، حين عيّن له وزير خارجية منافس في الوقت نفسه على رأس الخارجية -2017- لتعيش الدبلوماسية الجزائرية حالة شاذة لم يعرفها أي بلد في العالم، دبلوماسية برأسين اثنين، علما أن بوتفليقة عاد إلى الحكم في 1999 بناء على وصية التي سؤها عن نفسه كدبلوماسي مجتهد، عاد لإنقاذ النظام السياسي الجزائري ورجاله من براثن الحكم الدولية، بعد ورطة الحرب الأهلية، فهل الذي أفسده بوتفليقة الفرد، كفيّل بأن يصلحه لعمامرة الفرد؟ سيكون من الصعب التعميل على فرد واحد عندما يتعلق الأمر بالإصلاح، عكس الإفساد وخلق الفوضى داخل مؤسسة حساسة وهشة مثل الدبلوماسية، مهما كانت صفات وقدرات الشخص، رغم أن الحالة الجزائرية تئين أن الفرد مهم ويمكن أن يلعب أدوار محددة في الإتجاه

## بوتفليقة فرض دبلوماسية عرجاء على البلد، حتى عندما تعلق الأمر بملفات إقليمية، تمس أمن واستقرار الجزائر مباشرة

تحميل المقاومة (حزب الله) وحلفائه، وفي مقدمه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وجماعته، مسؤولية الانهيار والفراغ الحكومي، في المقابل، يشير معارضو السياسة الأمريكية في لبنان والقطي، إلى الولايات المتحدة وحلفائها المحلطين والإقليميين بل صابيح الإتجاه، يقولون إن واشنطن وحلفائها يتصرفون على نحو ينير إلى أنهم لا يريدون تشكيل حكومة جديدة، وأنهم يتسببون بالفراغ الحكومي ويستخدمونه وسيلة لتحقيق غرضين في آن: حمل الرئيس عون على الاستقالة، ودفع البلاد إلى انتخابات نيابية مبكرة اعتقاداً منهم أن ذلك قد يقضي إلى إزاحة التحالف الحاكم الموالي الي رايهم لحزب الله، فريق من معارضي أمريكا وحلفائها، يشير إلى ما هو أخطر وأبعد مدى، يقول إن واشنطن تقارب قضايا المنطقة برتها في سياق صراعها الحدم مع إيران، وإنها تبغتي ترتيب الأوضاع السياسية في كل من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة على نحو يحقق لها الأغراض الآتية:

– إبقاء قسم من قواها المسلحة في العراق بصيغة مستشارين للتدريب العسكري والأمني، وضمان فوز جماعتها في الانتخابات المقبلة وبقايتهم في السلطة.

– إعادة نشر قواتها في سوريا على نحو يبقي مناطق شرق القرات، حيث منابع النفط والغاز والمساحات الزراعية الواسعة، في أيدي حلفائها من الكرد وغيرهم المناهضين للحكومة المركزية في دمشق.

– توحيد القوى السياسية المناهضة للرئيس ميشال عون والمخوفين من سيطرة حزب الله من أجل الفوز في الانتخابات، وتاليف حكومة موالية للغرب عموماً، ومعادية إيران خصوصاً.

– التصديق على حزب الله وحلفائه في لبنان، لئتمه من توسيع رقة نشاطه وتحالفاته، ويحول تالياً دون

### صادق الطائي\*



يبدو أن التحول الديمقراطي الذي حصل في العراق، لم يعالج أكثر النقاط حساسية في الإرتام الديكتاتوري، الذي ورثه المواطنين من حقبة النظام الشمولي، وأقصد هنا إقرار حقوق الإنسان بشكل فعلي، وعدم الاكتفاء بإدراجها كمسواد قانونية في الدستور، أو في الأحكام القانونية، من دون أن تنفذ بشكل حقيقي.

فالتعسف والتعذيب الذي يلاقيه المحتجزون قيد التحقيق، لانتزاع الاعترافات منهم، ما زال يساري المفعول ويذكر بإجراءات أجهزة الديكتاتور القمعية، وهذه المسألة تعد كارثة حقيقية، إذ يعني ذلك أن ضحايا النظام الشمولي قد تبنوا نهج جلاديهيم في إدارة ملفات التعامل مع المحتجزين والمعتقلين، الذين يتم تعذيبهم من دون منكرات قضائية، بالإضافة إلى تعرض العشرات إلى الخطف السياسي من جهات متنفذة في الدولة السياسية، مثل بعض الميليشيات التي باتت تنفذ أجدئاتها خارج إطار الإجراءات القضائية في العراق.

والجميع يعلم أن الدستور العراقي الدائم لعام 2005 قد منع في المادة (37) منه، جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الإنسانية، وأكد على أن "تعتبر باي اعتراف انتزع بالإكراه، أو التهديد، أو التعذيب، ولملتصرر المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي أصابه وفقاً للقانون"، لكن يبدو أن هذه النصوص القانونية لا تعد أكثر من كونها حبراً على ورق، تقارير المنظمات الدولية، ومن بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش"، سلطت الأضواء على انتشار ظاهرة التعذيب في مراكز التحقيق والعقالات في العراق في وقت مبكر من التحول السياسي الذي شهده العراق، ففي تقريرها المعنون "العراق الجديد؟ تعذيب المعتقلين وإساءة معاملتهم في حيز السلطات العراقية" الصادر في كانون الثاني/يناير 2005، أشارت المنظمة إلى الاستعمال المنهج لوسائل وآليات التعذيب لانتزاع الاعترافات من المحتجزين في مختلف محافظات العراق، وسجلت منظمة "هيومن رايتس ووتش" عبر التحقيقات، التي قامت بها في العراق، الاستعمال المنهج للاعتقال التعسفي، والاحتجاز لفترات مطولة قبل المحاكمة، من دون مراجعة قضائية، وتعرض

### د. عصام نعمان\*



الولايات المتحدة، ومن ورائها "إسرائيل"، في صراع مدموم مع إيران وحلفائها. الصراع يعدت على مجمل ساحات دول المنطقة، من شواطئ بحر قزوين شرقاً إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً.

لعل أكثر وجوه الصراع احتداماً ما جرى ويجري في ليبيا، وإسما في جنوبيه حيث تنكّر المواجهات الساخنة بين العدو الإسرائيلي وقوى المقاومة، "إسرائيل" حاولت أخيراً، ولأول مرة منذ حذب 2006، كسبر قواعد الاشتباك مع المقاومة باستخدام سلاح الجو في عملية محدودة، استهدفت أرضاً مفتوحة. المقاومة ردت بعنف ضد مواقع إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة. جولة القتال هذه انتهت لصلصة المفاوضة بتبنيها قواعد الاشتباك (القفص مقابل القصف)، وبعالغان العدو عدم رغبته في التصعيد، لم أنتهي الصراع عند هذا الحد؟ ظاهراً الحال يوحي بذلك، لكن تحركات واشنطن، ومن ورائها تل أبيب، كما تحركات حلفائها داخل لبنان توحي بأمور مغايرة.

آين ويتمي يمكن أن تظهر الحركات العدائية، في لبنان معضلة مزمنة: صراع أطراف نظام المحاصصة الطوائفية على السلطة والصالح والنفوذ. تقجير مرفا بيروت، ومعه داعسي ثلث أنحاء العاصمة المجاورة في 4/8/2020، أدبنا إلى استقالة حكومة حسان دياب.. منذ ذلك اليوم المشؤوم، من يستطيع أطراف المنظمة الحاكمة تاليف حكومة بديلة، الفراع الحكومي المتوافق يصبح نهيار مالي واقتصادي واجتماعي، وتدهور متسارع في مستلزمات العيشة حتى بات أكثر من نصف اللبنانيين، بحسب دراسات البنك الدولي ووكالات الأمم المتحدة، تحت خط الفقر. واشنطن وحلفاؤها اللبنانيون يحاولون

### ناصر جلابي\*



هذا ما يوحي به الأثر الإعلامي الإيجابي الذي تركته زيارات وزير الخارجية الجزائري، والمدت لعمامرة

إلى بعض الدول الإفريقية والعربية في الدة الأخيرة. زار خلالها إثيوبيا والسودان ومصر، وانتقل إلى تونس لأكثر من مرة خلال مدة قصيرة، للتباحث حول الأزمات المستعصية التي تعيشها المنطقة.

زيارات تعاطت معها الصحافة الدولية باهتمام واضح، كدليل على عودة ممكنة للدبلوماسية الجزائرية التقليدية لسنوات، حتى عندما كان يتعلّق الأمر بملفات إقليمية حساسة ومؤثرة بشكل مباشر، على أمن واستقرار البلد، جعل الدبلوماسية الجزائرية، تعيش حالة دفاعية مميّزة لدة طويلة، غابيت خلالها على المستوى الدولي لصالح قوى إقليمية ودولية منافسة، هي التي كانت حاضرة ومؤثرة منذ الاستقلال.

غياب تسبب في جزء كبير منه، بوتفليقة كريس، سيطر لدة عشرين كاملين، على مقاليد السلطة، فرض خلالها دبلوماسية عرجاء على البلد، حتى عندما تعلق الأمر بملفات إقليمية، تمس أمن واستقرار الجزائر مباشرة، كما هو الحال مع أزمات الوضع المغاربي والأفريقي الغربي، في ليبيا ودول الساحل، ولم يأل فيها تفسيره إلا بالبعد من كل نوع، التي كان كانت حاضرة عند بوتفليقة الرئيس (1999-2019) ووزير الخارجية الأسبق (1963-1978) التي غادر السلطة وهو مقتنع بأن الجزائر لا يمكن أن تنجب وزيراً للخارجية، فما كان أن عادى وتحرش بكل وزير خارجي يعينه بنفسه، يَشوش على عمله ولا يتكره يتصرف بحرية بأفخ طريقة وطريقة، وصلت إلى حد تعيين أكثر من شخص واحد على مستوى وزارة الخارجية، ناهيك من تعيين طاقم كامل برئاسة الجمهورية، من الموالين للتشويش على عمل الوزير والوزارة، التي كانت وما زالت تخرز بالكثير من الكفاءت تم تعطيلها بشتى الطرق، كما تبرر عنها حالة لعمامرة نفسه التي اكتسب تجربة دولية عبر

## السودان ولعنة فترات الانتقال

## د. الشفيق خضر سعيد\*



■ فور إطلاق الأخ رئيس الوزراء، خيادته «الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال، الطريق إلى الأمام»، أعلننا تأييدنا ودعمنا لها، ودعونا إلى التعامل الإيجابي معها وتكثيف الجهود وتوفير الآليات اللازمة لإنجاحها بدلا عن الموقف السالب الذي يكثف بطرح الأسئلة، أو يلجأ إلى التعليقات الكسولة، أو يتوقف عند الإنتقادات دون تقديم البدائل. وفي هذا الصدد، تقدما بجملة من المقترحات، وصل عددها إلى ثمانية وستون، عليها تساهم في تحفيز المسؤولين التنفيذيين، وعلى رأسهم الأخ رئيس الوزراء، للتقدم إلى الأمام وتحويل المبادرة إلى برنامج عمل محكم وجدول وقابل للتنفيذ وفق مواعيد محددة.

المبادرة أطلقت قبل شهر ونصف، ولكنا حتى اللحظة لا نلنس نتائج، وإذا استمر الوضع هكذا، فلن ما أخشاه أن تذهب مبادرة رئيس الوزراء أدراج الرياح، وللأسف كل المؤشرات تثبت بذلك ما لم يتم تدارك الأمر. وفي الحقيقة، إذا تواصل الأداء التقديري الحالي لأجهزة الفترة الإنتقالية، وتراكمت الملفات دون تنفيذ، وظلت مهام الفترة الإنتقالية بحسب الوتيرة الدستورية، وإذا تواصل التناقض بين القوى السياسية وساد الإقصاء والتخوين، وسيستمر، ما دام الأداء هو المصلحة الحزبية وليس مصلحة الوطن، وإذا تواصل مسار الفشل، أو التلكؤ في تكوين المفوضيات المناط بها إستعادة الدولة التي أخطفها النظام الخلوغ، وتحقيق قومية ولا حزبية كل أجهزة الدولة، المدنية والعسكرية، وضمان فعاليةها وكفاءتها، وإذا استمرت الأزمات العجيبة تجاه تكوين المفوضيات القومية المستقلة المختصة بإرساء لبنات وعادته إستدامة السلام وترسيخ التحول الديمقراطي وتحقيق سيادة حكم القانون، وإذا طابنا أكثر من ذلك في الشروع في التحضير لعقد المؤتمر القومي الدستوري المناط به حسب قضايا إعادة بناء دولة السودان على أساس التوافق واحترام التعدد والتنوع، وإذا لم تتعامل الحكومة بالسرعة والجدية المطلوبين والضروريين تجاه المطالب الإقليمية والجهوية، ونزع فتيل التوتر والإشتعال، خاصة في شرق السودان، وإذا وصل الوضع الإقتصادي لتدهور، وتفاقم الغلاء الفاحش، وساد شخطف العيش وضاعت معيشة الناس حد الفاقة، وإذا لم نبسِّد الآن وفورا في مناقشة أي نظام انتخابي ننشد، وأي قانون انتخابي يمكننا تنفيذه، وما هو محتوى النظام الديمقراطي الملائم لبلداننا..... إذا حدث كل ذلك، فإن الخطر الماحق يهدد الفترة الإنتقالية، والسياسيون المتوقع، والذي بدأت ملامحه تتضح شيئا فشيئا، وأخذت الأصوات المنادية به تعلق، هو الدعوى لقيام الإنتخابات المبكرة وقبل استكمال مهام الفترة الإنتقالية.

وفي هذه الحالة، سيذهب الناس إلى الإنتخابات دون استعداد من جانبهم ولا من جانب القوى السياسي المضغعة والمنهكة القوى، وسنأتي بنظام، نعلم منتخب، ولكنه يحمل بذور الفشل في داخله، مثل بقية الأنظمة المنتخبة في فترات الانتقال السابقة، وستواصل ويكثر دوران الحلقة الشريرة، لكن نأصح الدوران هذه المرة، لن يكون نظاما ديكتاتوريا قمعيا فحسب، بل أسوأ من ذلك حد الحرب الأهلية وتفتت السودان، والمسؤولية سيحملها بالكامل قادة الفترة الإنتقالية في مختلف مواقعهم، في مجلس سيادة، ومجلس الوزراء، ومجلس الشراكة، والمحاضرة السياسية، وستظل العنتات تطاردهم.

ربما كانت الإنتخابات المبكرة مخرجا معقولا وعادلا من الأزمة التي تعيشها، إذا ما كانت المفوضيات القومية المستقلة قد تكونت وأنجزت أعمالها. ليس بالضرورة كل المفوضيات، ولكن على الأقل مفوضية السلام، ومفوضية إصلاح المنظومة العدلية والقانونية، ومفوضية العدالة الإنتقالية، ومفوضية المؤتمر الدستوري وصناعة الدستور، وبالطبع مفوضية الإنتخابات.

أما قبل ذلك فهي دعوة لتجريب الجرب الفاشل، كما كانت إنتخابات الفترة الإنتقال السابقة، وعمليا تعني نزع الفترة الإنتقالية، والتي جوهرها هو تحالف وتوافق الجميع، وبمختلف زواجر السياسية والفكرية، على مشروع يعيد مداخل وطرق تحقيق حلم كسر الحلقة الشريرة، ويضع السودان على منصة تأسيس جديدة، ترسي دعائم بناء دولة وطنية حديثة. وهذا المشروع لا يمكن أن ينجزه حزب أو تحالف أحزاب، بقدر ما هو مهمة الشعب بأسره، وينطلق من فرضية أن الوطن لا يبني بأيديولوجية هذه الكتلة أو تلك، ولا بمشروع هذا الحزب أو ذاك، ومع ذلك، اقترح أن نعدل في هذه الدعوة، ونتجه فورا إلى صياغة القوانين والتدابير الضرورية لتنظيم إنتخابات مجالس الحكم المحلي بمستوياتها المختلفة، فهذه المجالات، إضافة إلى تعاملها المباشر مع قضايا المواطن المعيشية، يمكن أن تلعب دورا قريبا، حتى تجاه الحكومة القومية والأجهزة الإنتقالية المختلفة.

ثم إن إنتخاب إليها يعتمد على معرفة الناخب المباشرة بالمرشح وليس عبر حزبه، وأن الخيارات صوبتوں الرشع الأقر على خدمتهم، من وحي النجربة للصيحة في الحي المحلية، غرض النظر عن إلتفاته الحزبي، هي باختصار تويرين أساسي في تحصيل التصويت الديمقراطي من القاعدة إلى أعلى، وتجربة يمكن أن تولد منها أفكار تساعد في بلورة أي نظام إنتخابية أفضل لبلاننا، وحتى لا نواصل ممارسة الكسل الذهني، فنهرج سريعاً لنسحق ولسحق التجارب الإنتخابية الناجحة التي ربما كانت ملامحة لبلدان أخرى، تجربة وسنستمرز مثلا، نلكننا لا نتلادم مع واقعنا، ظل الفشل حلينا، وادلما ما نتم مصادرتنا ببديل كارثي كما حدث في فترات الإنتقال السابقة.

إن وضع البلاد اليوم لا يحتمل المزايدات والكابتدات بين القوى السياسية، بل مئلا لا يحتمل استمرار سياسات التجريب، وهو يصرخ قينا بخيارنا، بل ثالث لهما: إما الشروع الآن وبهمة وجدية لاستكمال مهام الإنتقال، الطوفان، أصحاب الخيار الأول، عليهم أن يتجمعوا ويتناسوا، ويؤجلوا، خلافاتهم وتناقضاتهم السياسية والفكرية، وليتواذقوا أي كيفة إيقان وطني، وكما ذكرنا وتكره، هي مهمة لا يمكن أن ينجزمها فصل أو تحالف موعومة من الفضائل، مئلا لا يمكنها أن تقتصر على النخب السياسية وحدها، بقدر ما هي مهمة الشعب بكل فئاته، السياسيون والتكنوقراط والمجتمع المدني والعسكريون والشخصيات الناجحة التي ربما كانت ملامحة لبلدان أخرى، وتجربة وسنستمرز مثلا، نلكننا لا نتلادم مع واقعنا، ظل الفشل حلينا، وادلما ما نتم مصادرتنا ببديل كارثي كما حدث في فترات الإنتقال السابقة.

\* كاتب سوداني

## جنوب سوريا: صراع داخلي أم إقليمي؟

حوران والقنيطرة، قرّز التحالف الدولي» الدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، سحب الغطاء عن تلك المعارضة، ولتسكين مخاوف سلطات الأردن وإسرائيل، من توضع القوات الإيرانية والمليشيات الحليفة لها على الحدود، فقد لعبت روسيا دور المفاوض المسؤول عن تحديد التفوذ الإيراني في جنوب السوري، وكذلك وضع حل وسط مع الأهالي، عبر تسويات مع فصائل المعارضة، ووضع بعضها تحت الغطاء العسكري الروسي (السمي «الفيلق الخامس)» ونتجت عن ذلك تسويات أنهت العمليات العسكرية في الجنوب في آب/ أغسطس 2018، فاحتفظت بعض الفصائل بهيكلياتها وأسلحتها الخفيفة، فيما نفذ المقاتلون الراضون لتسوية مع النظام عملية إخلاء ضخمة فغار قرابة 10 آلاف مقاتل مع عائلاتهم إلى محافظة إدلب.

من نافل القول إن النظام الذي لم يقبل «تسوية» مع

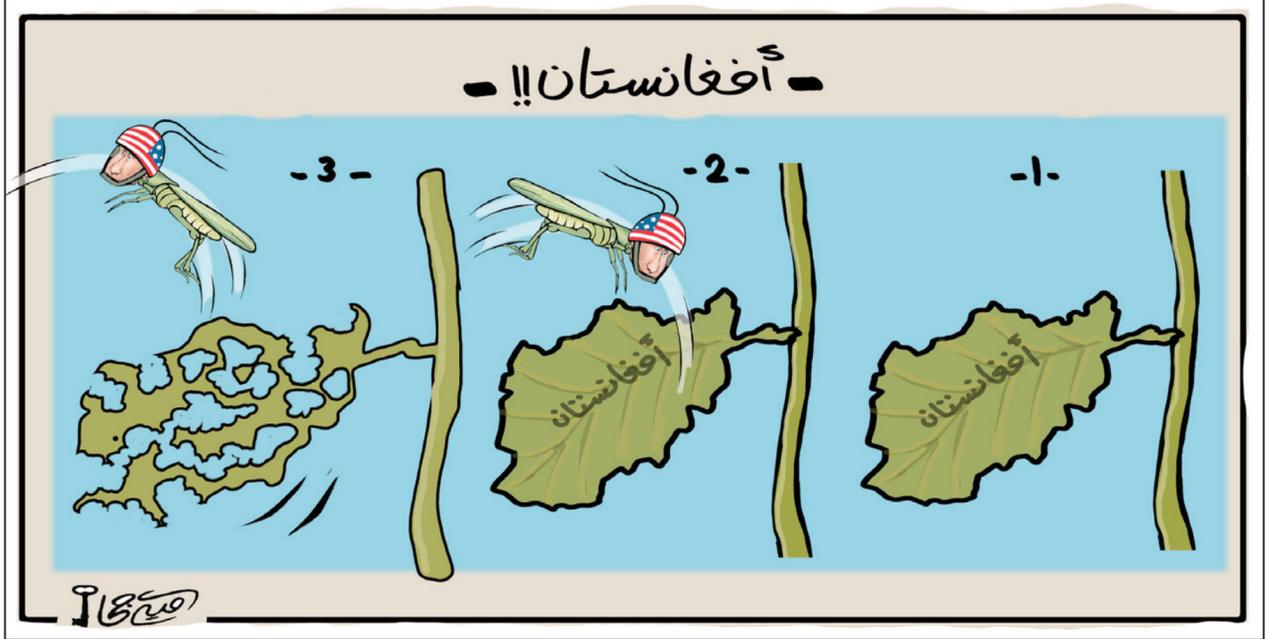
لشعبها بالقمع الشديد يفتح أبواب العنف العام على مصاريعها، ويؤدى إلى فقدان تلك السلطة جزءا كبيرا من شرعيتها، ويجوّل الصراع الداخلي إلى مجال تدخل القوى الإقليمية والعالمية، وهو ما حصل بسرعة كبيرة، فحالتهاوت سلطة النظام دعما ضرويات المعارضة المسلحة، حتى استدعى النظام دعما إيرانيا ثم روسيا، وتلقت المعارضة، في المقابل، أشكالا من الدعم المالي والعسكري المحدود، من أطراف دولية وإقليمية، وأمام استغلال قوى سلفية جهادية مسلحة للفرغ الأمني، تم تصعيد دور قوات كردية تابعة لحزب العمال الكردستاني التركي، مما استدعى تدخلا تركيا مضادا، وتحولت الثورة إلى حرب أهلية، وأصبح البلد مقسما لعدة كيانات تدعمها قوى إقليمية ودولية، مما أبقى دائرة العنف الدومي مستمرة حتى الآن.

بعد سيطرة للمعارضة السورية على مجمل مناطق

■ معلوم مطلق على الوضع في الشرق العربي أن شرارة الثورة ضد النظام السوري انطلقت، عام 2011، في مدينة درعا، على خلفية رد الفعل الحوشتي لجهاد أمن ضد أطفال من تلاميذ مدرسة ثانوا بأجواء الثورات العربية وكتبوا بضعه شعارات ضد النظام.

تحيل كثيرين، حينها، إن رأس النظام، بشار الأسد، كان سيسرف رئيس الفرع، الذي لم يكن غير ابن خالته، عاطف نصيب، وأن يعتبر من أهالي الضحايا، وهو ما كان يمكن أن يخفف أثر الجريمة على المدينة الجعوجة وأريافها المتعاطفة معها. لكن النظام اختار، بدلا من ذلك، حصار المدينة وتجويعها ثم مدهمها واعتقال وجهائها، وبينهم خطيب الجامع العمري الكتيف، وكانت تلك الشرارة التي أطلقت موجات تعاطف مع المدينة، وغضب من النظام، تطورت إلى ثورة شعبية عارمة.

من العلوم أيضا، أن مواجهة أي سلطة في العالم



## لبنان ضحية قوى الثورة المضادة وفساد سياسييه



## د. سعيد الشهابي\*

الثورة المضادة، هذه التحالف أصبح يستهدف قوى التحرير والتغيير في المنطقة، ووضع على رأس أولوياته استهداف مجموعات «الإسلام السياسي» ليس بالضبطهاها فحسب بل باتصالها من الجذور كما حدث مع القوى الشعبية واليسار والقومية، وما تتعرض له الحركات الإسلامية التي كانت تهدف لتقديم بديل سياسي لنظمة الاستبداد والإستسلام يؤكد جدية ذلك التحالف في ذلك الاستهداف، ويمكن للاحظة تراجع مستوى الحريات العامة في العالم العربي بشكل مضطرب، وقد استخدم المال النفطى بشكل فاعل لممارسة ضغوط على الدول التي تمارس شيئا من الحرية والديمقراطية.

محنة لبنان صورة من محنة الأمة، واستخدام الدولار النفطي سلاح لإجبار الدول على تغيير مسارها السياسي باتصالها بشروط الدعم التي تقدمه بعض دول تحالف الثورة المضادة سواء في الإنتقال السابق أو الموعود أن هناك فسادا في إسماء الطبقات الحاكمة في أغلب بلدان العالم، وليس لبنان وحده أو تونس أو العراق فحسب. الحرية الشعبية في هذه الدول تسمح بتسليط الضوء على فساد النخب الحاكمة، بينما السعار الحديدي المفروض على شعوب الدول الأخرى يحجب الحقائق عن تصرفات النخب الحاكمة في البلدان الأخرى ذات الوفرة المالية العملاقة، إن لبنان يدفع ضريبة صموده وديمقراطيه التغيير، ولا يجوز تدجيله شعبه واستخدام ذلك لحجالة نفسيه، أو لظاهرة الخلق على طريق التمزق والانحتراب الداخلي كما حدث قبل أربعة عقود من هذا اليوم في مصر التي استطاعت من خلال النخب الحاكمة في البلاد الأخرى التي هيئت على إوضاع المنطقة، وبغض النظر عن مآلات تلك الثورات فقد أحدثت أمورا عديدة، وأولها شعور القوى التي استطعت المنطقه منذ عقود بأن أيام ذلك الاستغلال باتت محدودة وان المنطقه بدأت تتجه بعد سيات تحول، وأن مسار التغيير خرج من قفقه مهددا بإنهاء الحقبة السوداء من تاريخ الأمة التي استمرت منذ سقوط الدولة العثمانية وبدء عصر الإستعمار حتى الوقت الحاضر، ثانيا: حدوث تغير نوعي في علاقات بعض أنظمة المنطقه التي تبتهج نحو إعادة رسم خريطةها السياسية، بالتعاون الوثيق مع الكيان الإسرائيلي، وهنا انبثق مشروع تحالف

\* كاتب بحريني

قيام الإحتلال الإسرائيلي اضح فشل السياسات الغربية في تحقيق ذلك، وبقي الكيان الإسرائيلي غربيا على جسد الأمة، ورفضت الأجيال المتعاقبة رُفع الراية البيضاء برغم الحروب والتضحيات، لبنان وحده أعاد الثقة للأمة بإيمان قلب الصورة ووقف التداوي الكفسي والسياسي، كان لبنان بطلا مرتين: أولاها في العام 2000 عندما أزعج الإحتلال على مرتين، وألاها في العام 25 مايو (أيار) من 2000، والثانية في يوليو 2006 حين استطاع مقاوموه صد العدوان الإسرائيلي الذي كان متوقفا عسكريا من حيث العدة والعدد، وكانت تلك اللحظة نقطة تحول في موازين القوى ساهمت لاحقا في رجحان كفة قوى المقاومة الفلسطينية التي قلبت هي الأخرى المعادلات وضعت الإحتلال امام واقع مختلف عما ألفه قبل ذلك، وللشعوب والقوى المضادة أن تلاحم صفوفها المقاومة اللبنانية الفلسطينية ستكون له تبعات إقليمية ودولية غير قبيلة، خمسة عناصر من الجانب العربي، جاءت ثورات الربيع المقاومة أحدثت نحو في التفكير السياسي والاستراتيجي لدى الجهات المعنية بالتوازن الإستراتيجي في الشرق الأوسط، فبالإضافة لبروز المقاومة ضد الإحتلال وشعور الغمرة الأولى بوجود خطر وجودي عليه بعد أن فقد عمليا ثوقه العسكري على الجانب العربي، جاءت ثورات الربيع العربي التضيف إلى حالة الإحباط لدى الجهات التقليدية التي هيئت على إوضاع المنطقة، وبغض النظر عن مآلات تلك الثورات فقد أحدثت أمورا عديدة، وأولها شعور القوى التي استطعت المنطقه منذ عقود بأن أيام ذلك الاستغلال باتت محدودة وان المنطقه بدأت تتجه بعد سيات تحول، وأن مسار التغيير خرج من قفقه مهددا بإنهاء الحقبة السوداء من تاريخ الأمة التي استمرت منذ سقوط الدولة العثمانية وبدء عصر الإستعمار حتى الوقت الحاضر، ثانيا: حدوث تغير نوعي في علاقات بعض أنظمة المنطقه التي تبتهج نحو إعادة رسم خريطةها السياسية، بالتعاون الوثيق مع الكيان الإسرائيلي، وهنا انبثق مشروع تحالف

منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

وإضعاف في الأعوام الأخيرة، كما يمكن الادعاء بأن لبنان استهدف من قبل قوى الثورة المضادة لإجبارها على سيطرة

سياسياتها الهادفة لأمرين أساسيين: الحفاظ على الاستبداد السياسي في المنطقة والتطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي، وليس هذا ما حدث لتونس: فقد دابت الأنظمة العربية القذيفة على تقديم دعم مالي متواصل للدول المضادة اقتصادا، ولكن هذا الدعم تحول في العقدين الأخيرين إلى أداة للضغط السياسي غير المسبوق، فبعد سبعة عقود على

مصدر المشاكل في لبنان إذن؟ هذا البلد العربي تميز منذ استقلاله قبل سبعين عاما يماور عديدة، فهو البلد الذي احتضن اتباع الأديان والطوائف الذين تعاضبوا طوال تاريخهم في ونام نسبي، في ما عدا خمسة عشر عاما خلال الحرب الأهلية (1975-1990)، وهو البلد الذي منح أهله مستوى من الحرية لم يكن متاحا لأغلب الشعوب العربية، وهو بلد الثقافة والأدب والصحافة الحرة الذي ساهم في نشئة أجيال من رواد الأدب والنهضة الثقافية الحديثة، بل أن أبنائه المبرزين أضافوا الثقافة العربية ما سمي «أدب المهجر» الذي ساهم في إحياء الأدب خارج الحدود ودرسته الأجيال العربية المتعاقبة، وهو البلد الذي حكمه دستور منذ استقلاله نظم حياته الديمقراطية التي لم تتحقر وإن كان أثرها العملي محدودا، كما أنه البلد الذي تصدى للإحتلال وخضاض معه حربا عديدة، وهو البلد الوحيد الذي استطاع تحرير أرضه من الإحتلال بسواعد أبنائه وتضحياتهم، وأخيرا فهو البلد الذي يقاوم الإحتلال وأرضا التطبيع معه برغم الضغوط المناوئة عليه لسماير الهرويلين للتطبيع، هذه الحقائق لا تنفي وجود فشل سياسي عميق في طبقات سياسييه، وذلك أسباب ومنها ما اصطلح على تسميته «الطائفية السياسية» التي عنتت نظام المحاصصة وساهمت في شل توجهاته نحو النمو السياسي والاقتصادي.

لذلك يمكن الادعاء أن السمات الإيجابية للنظام السياسي اللبناني هي نفسها التي أدت إلى تراجع

\* كاتب بحريني

## رهاب اليسار وما يصيبه من بلاء في لبنان اليوم



عليه، اليمين بل الثقافة السياسية السائدة في لبنان ككل غير راغبة في طرق باب مسؤولية النموذج الاقتصادي ككل، إن لم يكن بعموميات حول أنه كان نظاما راجيا، ومغلبا إن نتجت أكثر، إنتاج خرافي من دون استهداف القوى المنتجة.

في المقابل، هذه الحالة لم تساعد على ظهور موجة يسارية جديدة، ولو أنها أعطت بعض الصخب ليسار قديم، ما زال ينظر إلى القرن الماضي، أكثر منه الحالي، وهنا أيضا، هذا اليسار، على كل الرضاة التي يستحقها حول الصراع الطبقي، فلا يبدو أن قادر على تشكيل قوة سياسية قادرة على تحويل إرادة الرأسمالية البرقة القائمة في لبنان إلى أساس لعمل برنامجي يحبس حسابيه.

ذلك أن قسما غير قليل من هذا اليسار غير راغب أيضا بالاعتراف بالجانب الآخر من الانهيار الحالي، هو يتكبر من التنديد بالطائفية بالمثل، لكنه غير قادر على تمييز مشكلة النزعة الخلقية التي يقودها «حزب الله» بالتحديد، وقراءتها من ضمن تاريخ من الصراع على التغلب بين الجماعات الطائفية في لبنان، فالطائفية ليست فقط صراعا على المحاصصة، بل هي أيضا صراع على التغلب، وإذا كان كل الطائفيين يحملون بالغضب، ليسوا كلهم، بمسحطاعهم فرض املاء داخل طوائفهم وأحزابهم، وهذا من جملة المداخل الخوض في «مسألة حزب الله»، لكن معظم اليسار اللبناني ليس هنا، والقلة التي ضمت في ايضاح مشكلتها مع «حزب الله» اندفعت في المقابل ضد القيا بدلا على حساب يسارتها، كما لو أن موقفها الضد للحزب ينبغي أن يحملها مثلا عن أن تكون أقل حدية تجاه الرأسمالية البرقة على الطريقة اللبنانية، بل إن تحاسبها، وأن تتكبر أي وصل بين الشكل الاقتصادي وبين الشكل السياسي، وتفضل أرجاء القول في الاقتصاد إلى ما بعد المشكلة المستعصية المزمنة التي هي «حزب الله» في قانس العميق بين اللبنانيين حوله.

من بعيد، كان يقترض في بلد مصاب بهذا الشكل بمسئوئته الرأسمالية، وبهذا الشكل الاقتصادي وبين الشكل الخلقية فيه، أن يتصور يساراً يريد التقلت من هذا الشكل البرث والانتحاري من هيمنة رأس المال، ومن هذا الشكل المستعصية المزمنة التي هي «حزب الله» في قانس العميق بين اللبنانيين حوله.

من بعيد، كان يقترض في بلد مصاب بهذا الشكل بمسئوئته الرأسمالية، وبهذا الشكل الاقتصادي وبين الشكل الخلقية فيه، أن يتصور يساراً يريد التقلت من هذا الشكل البرث والانتحاري من هيمنة رأس المال، ومن هذا الشكل المستعصية المزمنة التي هي «حزب الله» في قانس العميق بين اللبنانيين حوله.

من بعيد، كان يقترض في بلد مصاب بهذا الشكل بمسئوئته الرأسمالية، وبهذا الشكل الاقتصادي وبين الشكل الخلقية فيه، أن يتصور يساراً يريد التقلت من هذا الشكل البرث والانتحاري من هيمنة رأس المال، ومن هذا الشكل المستعصية المزمنة التي هي «حزب الله» في قانس العميق بين اللبنانيين حوله.

\* كاتب لبناني

تعددت الإجتهاادات والتحليلات والانتقادات التي ذكرى انفجار بيروت الأولي، وتركز الاهتمام على الجوانب التقنية فحسب، بما في ذلك نوعيتها (تنتيرات الأمونيا) وكيمياء (2750 طن) والفترة التي مرت على تحزينها (أكثر من سبعة أعوام) وعدد ضحاياها (214 حالة وفاة وأكثر من 6500 إصابة) وتشريد عشرات الآلاف من منازلهم التي تأثرت بالانفجار التي تم تشبيهه بقنبلة هيروشيما.

وتشكل عام كان اللوم يتركز على سوء أداء الحكومة ومسؤوليها، ولكن ما يزال الغفوض يلف الجهة المسؤولة عن إحداث التغيير نفسه، وإن كان ثمة ترجيح بأن الكيان الإسرائيلي هو المتهم الأول.

كما تم التطرق للأثار الإنسانية التي نجمت عن تلك الكارثة التي أحدثت آثارا حادة وشرخا عميقة في المجتمع اللبناني، هذه الأبعاد التي ما يشكل لها بشكل واسع مثبتات جانبيا من الوضع اللبناني القلق الذي كان يضطربا قبل عام على الأقل من هذا الانفجار، فمذآ أكتوبر 2019 بدأ حراك شعبي واسع احتجاجا على الأوضاع المعيشية التي تعانيها تعيشها البلاد، والفساد السياسي، اندلعت في البداية بسبب الضرائب المخططة على الزيزيين والتبغ والكلمات عبر الإنترنت على تطبيقات مثل واتساب، لكن سرعان ما توسعت لتصبح إداة على مستوى الدولة للحكم القائم على المحاصصة الطائفية، ركود الاقتصاد، البطالة التي بلغت 46 في المئة في 2018، الفساد الاستشعري في القطاع العام، والتشريعات التي يُنظر إليها على أنها تحمي الطبقة الحاكمة من المساءلة (مثل السرية المصرفية) وإخفاقات الحكومة في توفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، تلك الإحتجاجات خلقت أزمة

## هواء طلق



إدغار ألن بو؛  
بين هوس وهستيريا

### صبجي حديدي

■ الهوس الكوني بشخص الروائي الإيرلندي الأشهر جيمس جويس قد لا يجاريه، والبعض يساجل بأنه يتفوق عليه، الهوس القديم/ المتاصل/ المتجدد بالقاص والشاعر والناقد الأمريكي الذي لا يقل شهرة وجاذبية وسحراً: إدغار ألن بو. فيعد أن أخذت الولايات المتحدة تتعافى تدريجياً من كوابيس جائحة كوفيد - 19، بدا واضحاً أنّ موجة من الحنين الجارف إلى بو أخذت تستبدل قرابة سنتين من أجواء الحجر والرعب والهولوسة والغموض؛ وليس الابتداء من أمريكا، في موازاة أوروبا ويقاع أخرى كثيرة من العالم، إلا أنّ بو في بلاد العمّ سأم بعد من مجرد أيقونة ومنبع استلهام وموضوع تخييل مفتوح واقتباس طليق.

على صعيد الأدب، أولاً، شهدت السنة الماضية توزيع جوائز بو المعتادة من دون احتفالات فعلية يشارك فيها عشاق الكاتب الذي أجاد التقاط مناخات الكابوس، ومن دون حضور فيزيائي للفائزين؛ لكن جمعية «كتاب الغموض في أمريكا» التي تمنح الجوائز أصرت هذه السنة على تنظيم حفل مشهور، وكانها تثار بالنيابة عن جمهور بو وعشاقه على امتداد العالم، ولم يكن غريباً أن تذهب الجائزة المخصصة لفرع الجريمة الفعلية إلى إريك آير، عن «موت في لعق الوحل» التي تفضح دسائس شركات الأدوية؛ الآن وحروب اللقاحات على أشدها. فرع القصة القصيرة ذهب إلى الإثيوبية - الأمريكية معزة منغبيستا، عن «غبار، رماد، طيران»، التي تستوحي بو ولكن على خلفية أديس أبابا. ثمة رغبة واضحة، طاغية ولا التباس فيها أو تمويه، لاستعادة بو وكأنه يعيش طور الجائحة الخاصة بعصرنا، أو كأن عصرنا، من عدسة إبصار مختلفة، يرخل أنساق الفزع والخشية والهول التي يخلفها فيروس كوفيد إلى زمن مضى أجاد خلاله بو تدوين الأنساق ذاتها في سياقات القرن التاسع عشر، وضمن ما يشبه هستيريا جماعية متفكّ عليها ومسلم بها!

وعلى صعيد أعرض نطاقاً وأوسع حشوداً وأخطر وظيفة، أي السينما والدراما المتلفزة، ثمة المزيج ذاته من هوس التشويق وهستيريا الفزع، وكلاهما لا تغيب عنه مظاهر النوستالجيا، فقراً، في مثال أول، أنّ الممثل والمخرج الأمريكي سلفستر ستالون يعترم اختتام قرابة خمسة عقود من حياته الفنية، وعمر يناهز اليوم 75 سنة، بتحقيق حلم حياته: أداء دور البطولة في فيلم لمحيي بيروي سيرة بو، ولعله يتخذ لاحقاً مساراً مسلسلًا على غرار ما فعل ستالون في أفلام روكي ورامبو نجم سينمائي آخر هو الإنكليزي هاري ميلينغ، الذي جسّد شخصية دلي درسي في سلسلة أفلام هاري بوتر، السينمائي يعين الزقاء الشاحبة الذي سيخترع سكوت كوبر لصالح نتفلكس؛ ويروي لقاء المحقق في جريمة وقعت داخل كلية وست بوينت العسكرية بطالب ضابط لامع يدعى إدغار ألن بو، يساعد على كشف خيوط الواقعة. وميلنغ نال لتوّه سقلاً وافرًا من الشهرة بسبب أدواره حتى الساعة، لكن موجهه إلى طراز خاص من الشهرة يقتزن على نحو محدد بشخصية بو، لن يُقَارَن في نظره بأيّ مستوى من التلقّ ضمن إطار هاري بوتر.

ومن عجب أنّ بو هذا هو ذاته الرجل الذي وُجد، يوم 7 تشرين الأول (أكتوبر) 1849، ملقى على الأرض أمام إحدى حانات مدينة بالتيمور، في حال من الإعياء الشديد والهذيان والتشوُّش، يرتدي ثياباً ليست له؛ وفاق الحياة بعد أربعة أيام من الإقامة في المستشفى، من دون أن يستردّ وعيه بما يكفي لكي يوضح ملباسات ما وقع له، ولقد دُفن على عجل، ضمن مراسم مختصرة متقصفة، شارك فيها أقل من عشرة أشخاص، وغابت عنها حتى شهادة القبر. خصمه الشخصي، الناقد الأدبي والمحزّر والناشر روفوس ملوت غريزولد، نشر مريضة حاكمة تماماً، بدأها بالقول إنّ إعلان وفاة بو «سوف تفاجئ الكثيرين، لكنها لن تُحزن إلا قلة قليلة». وتصفيحة الحساب هذه لم تكتمل إلا مع إصدار غريزولد سيرة تناولت حياة بو، حفلت بالأكاذيب والأحقاد وتحاشت مناقشة أعمال بو أدبياً وتقديماً، وتقصدت تصويره تحت صفة كاتب «مفزع»، و«شروي» و«متهتك» و«سكير».

إعادة الاعتبار إلى بو سوف تنتظر اجتفالات الذكرى المئوية الثانية لولادته، سنة 2009، حيث أُعيد دفنه ضمن مراسم تليق بواحد من أهمّ كتّاب القرن التاسع عشر، وقام عدد من الممثلين بمقام شخصيات عاصرت بو أو تقاطعت معه أو استلهمت أعماله، أمثال والت ويطمان وأرثر كونان دويل والفريد هتشكوك؛ وكذلك الشاعر الفرنسي شارل بودلير، الذي ترجم العديد من أعمال بو إلى الفرنسية، وتأثر به، وامتدح شخصيته الروميوية. وأما أحد كبار الغائبين فقد كان الرسام الفرنسي إدوار موني، الذي وضع رسومات قصيدة بو الشهيرة «الغراب»، حين صدرت في باريس سنة 1875 بترجمة الشاعر الفرنسي ستيفان ملازميه.

وليس نافلاً القول بأنّ بو استعادة بو، في مختلف الميادين وأياً كان مضمنا التوجّه إلى هذا الجمهور أو ذاك، اقترنت على الدوام بمناخات استثنائية تخضّ النفس البشرية الفردية لكن ضمن توترط المصير الفردي بظنائر كونية وجمعية؛ يحدث كذلك أن تتجاوز المجتمعات والثقافات والجغرافيات التي شهدت صنعة مزيج بو الاستثنائي النادر: هوس التشويق وهستيريا الفزع.

## أحوال الناس

● تشهد صالة «الفن والروح» في غاليري «أرت أند سول» في مسقط، معرضاً فنياً بعنوان «نوادير» بمشاركة الفنانين العمانيين الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني والداليا بنت محمد البسامية وفلاح بنت سعيد الزروعية وسعيد بن علي العلوي وسلطان بن حمد العامري وأمدد السيابي وسلطان بن سيف الخروصي وعبد المجيد كارو.

● في إطار فعاليات مهرجان العراق الوطني للمسرح الذي تقيمه نقابة الفنانين بالشراكة مع الهيئة العربية للمسرح، عقدت جلسة فكرية تضمنت حفل توقيع كتاب «الجدل في المسرح»

## رقصة ترافق انطفاء شعلة أولبياد طوكيو

الراقصة اليابانية الشهيرة أوي يامادا تشارك في اختتام دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو حيث انطفأت الشعلة الأولمبية في نهاية الحفل، ليسدل بذلك الستار على الألعاب التي انطلقت يوم 23 تموز/يوليو الماضي، بعد أن تاجلت نحو سنة بسبب تداعيات فيروس كورونا.

المعاصر» للفنان الدكتور سعد عبد العزيز صاحب، وأدارها الفنان علاوي حسين.

● أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب مجموعة للشاعر الكويتي علي حسين الفيكاوي بعنوان «الماء في قبضة واحدة».

● وقعت الكاتبة ستيفاني عويني ورايتها «حب في زمن الكورونا» الصادرة عن دار «أبعاء» للطباعة والنشر، في مركز «حملة دفي» في بيروت.

## المهمة المقبلة للرئيس الصيني:

### إصلاح تقاليد الزواج وزفاف جماعي للقضاء على الطقوس الباهظة

وعلى سبيل المثال، أقامت الحكومة في مدينة تشنجدو ممراً رومانسياً للعشاق، تملؤه إشارات مرورية على شكل قلوب، حيث يطلب من العروس والعريس التامل في جديّة زواجهما - أيضاً في فواتر حفلات الزفاف الجماعية التي تقام هناك بين الحين والآخر.

وفي أماكن أخرى، تكون عملية الإنقاع أكثر وضوحاً، فقد أطلقت مدينة قوانجتشو خدمات استشارية لفترة ما قبل إتمام الزواج، وهو ما يعطي الحكومة المحلية، ضمن أمور أخرى، الفرصة لإنهاء المقيبلين على الزواج عن تقاليد الزفاف باهظة التكاليف.

وفي إقليم شانكسي الريفي، حيث الندرة النسبية في النساء، تقوم لجنة من «قرويين ريفيين المستوى»، بالضغط على الأسر لخفض «مهر العروس».

وفي ختام تقرير، يقول الكاتب ميتر إن هذه الجهود لن تنجح في إلخاء التقاليد التي تعود في بعض الحالات إلى آلاف السنين، والأهم من ذلك، أنه ليس من المرجح أن تُنهي النساء اللائي يؤجلن الزواج وإنجاب الأطفال من أجل حياتهم العملية. وفي أحسن الأحوال، قد توصلم اللائم بأنّها مياهارة، لكن المزيد من الجهود القوية من شأنه أن يدفع الطقوس باهظة التكلفة بعيداً عن العيون - إلى الدوائر الخاصة بالأسر الصينية التي تدافع عنها وترى أنها ملك لها.

ومن الناحية التاريخية، كان يتم ترتيب إجراءات الزواج من أجل أن تؤدي إلى أفضل تريب ممكن بين الأسر، ولكفالة ترتيب الزواج، كان يتوقع أن تدفع عائلة العريس «مهرًا للعروس» والذي قد يشمل أي شيء، من المجوهرات إلى الأموال النقدية، أو حيوانات المزارع. وفي الظروف الأقل ثراء، كان الثمن يعتبر تعويضاً لخسارة ما تقوم به الابنة من عمل، وكان ينظر إليه في أماكن أخرى على أنه برهان على الإخلاص ووسيلة للربط بين الأسر. واستمر هذا التقليد بشكل مفتوح حتى خمسينيات القرن الماضي، عندما حظرت الحكومة الشيوعية الجديدة الزواج القسري، لكنه عاود الظهور مجدداً، رغم ذلك، خلال الثمانينيات، مع إعادة انفتاح السياسة والاقتصاد.

وحيث إن القانون الصيني يحابي حقوق الملكية للرجال حال حدوث طلاق، يحمي «مهر العروس» الزوجة وأسرتهما حال فشل الزواج. وفي المجتمعات الريفية، حيث النساء نادرة نسبياً (بسبب الآثار المستمرة لسياسة التحكم في حياة السكان) يزيد، «مهر العروس» على نحو سريري في بعض المناطق، من المألوف أن تطلب أسرة ما 30 ألف دولار، أو أكثر، لإحسد بناتها - وهو مبلغ من الممكن أن يقضي على مدخرات العريس وأسرته.

وبالطبع، غالباً ما يتم الإشارة إلى «مهر العروس» كسبب رئيسي في تراجع معدل الأيض في البلاد، لكن هناك تفنّات أخرى تؤثر أيضاً بقوة، حيث إن

بكين - د ب أ: أعلنت الصين مؤخراً إطلاق تجربة رائدة تمتد لمدة ثلاث سنوات من أجل «إصلاح تقاليد الزواج» بهدف التصدي للتكاليف الباهظة التي أدت إلى تراجع معدل الزيجات، وبالتالي انخفاض معدل المواليد.

وعما قريب تستعد ثنائيات المخطوبين والمخطوبات في مدينة تشونجتشينج، إحدى أكبر مدن الصين، للمشاركة في حفل زفاف جماعي ترعاه الحكومة، في إطار التجربة. وقد تصبح مظاهر البذخ - وبعض تقاليد الزواج القديمة - أمراً مستهجناً، على المستوى الرسمي. والهدف من الإصلاح هو القضاء على التكاليف الباهظة والتقاليد التي تسهم في تراجع معدلات الزواج والمولد في البلاد، حسب تقرير للكاتب الصحافي، آدم مينتر، نشرته وكالة أنباء بلومبرغ. ويقول إن المسؤولين في الصين يأملون في أن تساعد هذه الإصلاحات على المدى الطويل في وقف التراجع في عدد السكان الذي يلوح في الأفق. ويرى الكاتب أن هذا رهان تتخفته الخطورة.

وعلى مدار عقود، سمحت الحكومة المركزية للأسر الصينية بتسيير شؤونها الشخصية، مع قليل من التدخل من جانبها، ووجود بعض الاستثناءات، ويرى الكاتب أن توسيع نطاق اللوائح الحكومية لتشمل تقاليد الزواج، يمثل تحولا كبيرا. فبدلاً من إحداث طفرة في عدد الأطفال، يرجح أن يؤدي ذلك إلى حالة من الاستياء.

## الفيضان تغمر شمال إيطاليا وحرائق الغابات تجتاح جنوبها

وقد تراجعت مساحات القمح بنسبة 10٪، في حين توقع الخبراء تراجع إنتاج عدة فواكه مثل الخوخ والتوت بنسبة تصل إلى 50٪ في بعض الحالات، مقارنة بالعام العادي. وارتفعت الرابطة هذه التغيرات في الطقس إلى تداعيات التغير المناخي. وقد تضررت محميات طبيعية مثل منتزه اسبرو مونتي الوطني في كالامبريا في جنوب إيطاليا وباركو ديلا مادوني شرق العاصمة الصقلية باليرمو. وتعتبر الأضرار بالغة للغاية.

وقال جيمبيرو ساموري، رئيس اتحاد المزارعات والمحميات الطبيعية، إن «المحميات الطبيعية أصبحت مجدداً في قبضة الحرائق المدمرة». وطالب الاتحاد في بيان بوضع خطة لتحسين المراقبة ونظام الحماية من الحرائق.

■ روما - د ب أ: تواجه إيطاليا تهديداً مزدوجاً يتمثل في هطول أمطار مماء أدى لوقوع انهيارات أرضية وارتفاع درجات الحرارة أدلى لاندلاع حرائق أمس الأحد.

وقد طمر انهيار أرضي سيارة ومركبة في ساوث تيرول، لكن لم تقع إصابات، وغمرت مستويات المياه المرتفعة الرائب والطرق، وحذرت هيئة الأرصاد من هطول أمطار غزيرة.

وتأتي هذه الأضرار خلافاً لما يحدث في المناطق الجنوبية من البلاد، حيث يتزايد تهديد حرائق الغابات لقطاع الزراعة والمحميات الطبيعية في جنوب إيطاليا. وحذرت رابطة الزراعة، الأحد، من حجم الدمار الذي تسببه موجة الجفاف الحالية على قطاع الزراعة، وخاصة في الجزء الجنوبي من البلاد.

## اليوم تبدأ محاكمة المنتج الموسيقي الأمريكي «آر. كيلبي» بعد 20 عاماً على وفاة ضحية اعتداءاته الجنسية

■ نيويورك - أ ف ب: أشارت وفاة المغنية الأمريكية آليا في حادث تحطم طائرة في آب/ أغسطس 2001 صدمة في أوساط موسيقى «الآر بي» وبعد 20 سنة على هذه الحادثة، يختم طيف الفنانة على محاكمة آر. كيلبي باعتداءات جنسية.

منذ أكثر من ربع قرن، تحوم شبهات بعلاقات جنسية مع قاصرات واستغلال جنسي للأطفال وأعمال عنف جنسي حول الموسيقي البالغ من العمر 54 عاماً. وقد أثارت طريقة تحوُّط النساء والشابات اليافاعات دوماً حوله شبهات بأنه يدير ملة جنسية.

وبدأت الشبهات عندما أخذ آر. كيلبي تحت جناحه آليا هوتون التي كانت في سن الخامسة عشرة من العمر عندما أنتج المومها الأول «بيج آينث نايفينغ بات ايه نامبر». وبعد بضعة أشهر، تزوج الثنائي في 31 آب/ أغسطس 1994 لكن قرانتهما فسّخ في نهاية المطاف بسبب استخدام شهادة زائفة تفيد بأن النجمة المساعدة للآر بي بي تخضت سن الثامنة عشرة.

ويفضّل آر. كيلبي في محاكمته التي تبدأ اليوم الإثنين اختيار المحلفين فيها ليس على خلفية انتهاكات جنسية فحسب، بل بتهمة الفساد. وحسب بيان الاتهام، رشحا الفنان موظفًا حكومياً في ولاية إلينوي للاستحصال على بطاقة هوية زائفة بغية زواج قاصر تحمل اسم

«جاين دو رقم 1» المستعار في المصّف يعتبر كثيرون أنها آليا في الواقع. غيُض من فيض وحسب المصنع، كان آر. كيلبي يظنّ أنه إذا تزوّج الشابة اليافعة التي سبق أن أقام معها علاقات جنسية، فهي لن تشهد ضده في المحكمة، إن أقيمت دعوى. أما تهمة الفساد، فسُتكون محور مرافعات في المحكمة، وهي الدعوى الأولى من أربع أقيمت على المغني الذي يُحاكم بتهم اعتداءات جنسية. غير أن حالة آليا «هي غيُض من فيض»، حسب ما قالته الراحلة ياندولي التي أعدت سيرة حياة المغنية الراحلة المزمع مسورها قريباً تحت عنوان «بابي غيرل: بيتير نوون آز آليا».

وصرّحت: «سوف نرى في المحكمة أنها لم تكن شذوذاً عن القاعدة، بل القاعدة السائدة بذاتها. وللمرّة الأولى سيظهر هذا الزواج على حقيقته، وهو جزء بسيط من نظام عنيف جداً، منذرة بتقدير هذه الزيجة على أنها «قصة حب جميلة» وكثيرات من الضحايا الست العنيات بهذه المحكمة التي تقام في نيويورك والتي لم ترشح تفاصيل كثيرة عنها عن قاصرات وقت الأفعال.

### ذكورية سامة

وقالت المحامية فلوريا البريد، التي وكلتها ثلاث من الضحايا للدفاع عنهن: «سيقبلن الحقيقة...»

## الذكاء الاصطناعي لفك رموز النصوص القديمة

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في جامعة نورثدام في ولاية أنداينا الأمريكية منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها قراءة المخطوطات القديمة المكتوبة بخط اليد اعتماداً على تقنيات التعلم العميق.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أوج» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث والتر شيرر، من قسم علوم الحاسبات والهندسة في جامعة نورثدام قوله: «إننا نتعامل مع نصوص قديمة يعود تاريخها إلى قرون مضت، وهي مكتوبة بلغات قديمة مثل اللغة اللاتينية التي نادرًا ما تصادفها في هذه الأونة». مضيفاً أن الهدف من المنظومة الجديدة هو توفير وسيلة لمطالعة هذه النصوص بشكل متخصص مع تفعيل إمكانية البحث السريع عبر النص.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «ترانسكشن أون باترن أналиسيز أند ماشين انتلجنس»، أوضح شيرر أن فريقه البحثي جمع بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلوم الفيزياء النفسية، وهي فرع من العلوم يدرس العلاقة بين المحفزات الفيزيائية والظواهر النفسية، مثل الوقت الذي يستغرقه باحث ما على سبيل المثال، لفهم حرف معين أو التعرف على الرموز المختصرة في نص ما، من أجل ابتكار المنظومة الجديدة.

ويؤكد فريق الدراسة أن تطويع آليات التعلم العميق لفهم النصوص القديمة ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين في مجال العلوم الإنسانية. وأشار شيرر إلى أن فريقه البحثي ما زال يواجه تحديات في تطوير المنظومة مثل ضرورة رفع مستوى الدقة في قراءة النصوص، لا سيما في حالات المخطوطات التالفة أو غير المكتملة. فضلاً عن تدريب المنظومة للتعامل مع الرسومات أو الأشكال التي تظهر في النصوص القديمة.

ويقول الباحث هيلدجوتن مولر، المتخصص في مجال العلوم الإنسانية في جامعة نورثدام، إن هذه المنظومة الجديدة تنطوي على فائدة كبيرة في مجال الدراسات الأدبية، حيث إن جميع الأعمال الأدبية الجديدة عادة ما تكون مرتبطة بكمية ضخمة من الوثائق التاريخية التي يتعين تفسيرها وسبر أغوارها.